



## الصدر يدعو إلى مواجهة «مجرمي مكافحة الدوام» الناصرية تشتعل مجدداً وأمر كارتون تحذر رعاياها

بغداد، فاضل النشمي

لـ«الشرق الأوسط» أن «الاتجاه العام اليوم داخل جماعات الاحتجاج ليس مع فرض الإضراب بالقوة، والناشطون يرون أن مهمتهم في الساحات دعوة الطلبة إلى الإضراب، والأمر بعد ذلك متروك لهم».

إلى ذلك، قال محمد صالح العراقي، المقرب من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، في تغريدة على «تويتر» أمس: «إن المجرمين في مكافحة الدوام قد تبادوا في عصيان أوامر المرجعية والقادة، وعليه لا بد من مكافحة الإجراء» بل (مكافحة الحشرات) لكن دون تدخل (التيار الصدري) وكل ملحقاته على الإطلاق».

من جهة أخرى، أصدرت السفارة الأميركية في بغداد، أمس، تنبيها لرعاياها بشأن المظاهرات التي قد تنطلق في بغداد والنجف خلال الأيام الثلاثة المقبلة. ودعا بيان السفارة المواطنين الأميركيين إلى عدم السفر إلى العراق، وتجنب مناطق المظاهرات، ومراقبة وسائل الإعلام المحلية.

إلى ذلك، أفادت تقارير بأن انفجاراً استهدف أمس رتلاً للقوات الأميركية قرب البوذية الطبية، جنوب بغداد. ولم ترد معلومات عما إذا وقع الانفجار خسائر بشرية أو مادية.

(تفاصيل ص3)

## أنقرة أعلنت «تحييد» 100 جندي رداً على مقتل 5 من عناصرها في إدلب وطلبت من موسكو «وقف النظام» للهجمات جولة دامية بين الجيشين السوري والتركي



الرئيس الصيني شي جينبينغ يخضع لفحص خلال زيارة له إلى أحد أحياء بكين أمس (أ.ب)

## شي يطالب بتدابير «أكثر حزماً»... وبريطانيا تحذر من «تهديد خطير ووشيك» قلق أممي من عدوى «كورونا» خارج الصين

بكين، «الشرق الأوسط»

عزير المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس، أمس، عن قلقه من تزايد عدد الإصابات بفيروس كورونا الجديد خارج الصين، مع انتقال العدوى لأشخاص لم يسافروا قط إلى هذا البلد. وكتب في تغريدة أن «تسجيل عدد قليل من الحالات (خارج الصين) يمكن أن يشير إلى تفشٍ أوسع في دول أخرى. باختصار، نحن لا نرى إلا رأس جبل الجليد».

في غضون ذلك، شهد أمس أول ظهور علني للرئيس الصيني شي جينبينغ منذ بدء انتشار فيروس كورونا الجديد مرتدياً قناعاً للحماية.

ودعا إلى اتخاذ تدابير «أكثر قوة وحزماً» ضد المرض الذي قضى حتى الآن على حياة أكثر من 900 شخص. وزير الرئيس الصيني مستشفى حياً سكنياً في العاصمة بكين؛ لمتابعة جهود مكافحة انتشار الفيروس الذي تجاوز عدد الإصابات به 40 ألفاً. من جهتها، وصفت الحكومة

بغداد، فاضل النشمي

اشتعلت الأوضاع في مدينة الناصرية جنوب العراق أمس مجدداً، ووقعت مواجهات بين المتظاهرين والقوات الأمنية أسفرت عن مقتل متظاهر وإصابة 3 آخرين، استناداً إلى جماعات الحراك هناك.

وقطع المتظاهرون في ساحة مبكرة أمس، 3 جسور حيوية، هي: «النصر» و«الحضارات» و«الزيتون»، تربط شطري المدينة التي يقطعها نهر الفرات. كذلك عدوا إلى إغلاق تقاطع «البهو» القريب من ساحة الحبوبية بالإطارات المحترقة، وحاولوا منع طلبة الجامعات من الالتحاق بمقاعد الدراسة.

ويقول الناشط رعد محسن الغزوي إن «بعض الشباب المتشددين داخل جماعات الحراك الذين ما زالوا يؤمنون بالتصعيد ضد السلطات عبر قطع الطرق وحرق الإطارات، ذهبوا إلى كلية الطب الحكومية وجامعة العين الأهلية لإرغام الطلبة على الإضراب، فمنعوا من دخول كلية الطب، وحدثت بينهم وبين حرس جامعة العين مصادمات مؤسفة أودت بحياة أحدهم وأدت لإصابة 3 منهم».

ويؤكد الغزوي في حديث

## الطلاق تمرين «أمن الخليج العربي» في الإمارات (ص2) تقرير حقيقي يكشف جرائم الحوثيين ضد المعتقلين في تعز (ص6) «البحر الأحمر السينمائي»... أول مهرجان دولي في السعودية (يوميات الشرق)

بغداد، فاضل النشمي

اشتعلت الأوضاع في مدينة الناصرية جنوب العراق أمس مجدداً، ووقعت مواجهات بين المتظاهرين والقوات الأمنية أسفرت عن مقتل متظاهر وإصابة 3 آخرين، استناداً إلى جماعات الحراك هناك.

وقطع المتظاهرون في ساحة مبكرة أمس، 3 جسور حيوية، هي: «النصر» و«الحضارات» و«الزيتون»، تربط شطري المدينة التي يقطعها نهر الفرات. كذلك عدوا إلى إغلاق تقاطع «البهو» القريب من ساحة الحبوبية بالإطارات المحترقة، وحاولوا منع طلبة الجامعات من الالتحاق بمقاعد الدراسة.

ويقول الناشط رعد محسن الغزوي إن «بعض الشباب المتشددين داخل جماعات الحراك الذين ما زالوا يؤمنون بالتصعيد ضد السلطات عبر قطع الطرق وحرق الإطارات، ذهبوا إلى كلية الطب الحكومية وجامعة العين الأهلية لإرغام الطلبة على الإضراب، فمنعوا من دخول كلية الطب، وحدثت بينهم وبين حرس جامعة العين مصادمات مؤسفة أودت بحياة أحدهم وأدت لإصابة 3 منهم».

ويؤكد الغزوي في حديث

## عباس في مجلس الأمن اليوم لطرح رؤيته للسلام «ضغوط» تعرق مشروع قرار ضد «صفقة القرن»

نيويورك، علي بردى  
رام الله، كحاح زيون

اصطدم مشروع قرار ضد «صفقة القرن» بضغوط داخل مجلس الأمن، فدعت المجموعات الداعمة للجانب الفلسطيني إلى عقد اجتماعات متوالية، ويدا واحداً أن الجانب الفلسطيني والعربي «غير مستعجل» للإقحام على خطوة كهذه، «لا سيما

## الخرطوم تحلم بغدٍ مشرق بعد كابوس «الإخوان»

الخرطوم، عيادروس عبد العزيز

خرجت الخرطوم من كابوس حكم «الإخوان» متطلعة إلى غدٍ مشرقٍ رغم شكوى أهلها من «بطء التغيير» الذي كانوا ياملون فيه بعد سقوط نظام عمر البشير.

الخرطوم، تلك المدينة التي كتب عنها المؤرخون أن شوارعها كانت تغسل صباح مساء بالماء والصابون، في منتصف ستينات القرن الماضي، المدينة الناعسة الراقدة في ملتقى النيلين الأزرق والأبيض، أصبحت بعد أن هجم عليها «مغول العصر»، أو كما يطلق عليهم محلياً «الكيزان»، هي الآن مدينة بيوت الأشباح والأوساخ والفوضى، والفساد، تصحو على طوابير الخبز المترامية في نواحيها، وتغفو على طوابير

## تضارب حول مكان سقوط القمر الصناعي الفاشل سليمانى «يُفجر» سجلاً بين رفاقه في «الحرس»

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

فجر إرث قاسم سليمانى، قائد «فيلق القدس» السابق، أمس، عشية مرور أربعين يوماً على مقتله بضربة جوية أميركية في بغداد الشهر الماضي، سجلاً بين رفاقه في «الحرس الثوري».

وإحدى المتحدثات باسم «الحرس» رمضان شريف تحفظت على تغريدة مثيرة للجدل لقائد



مخرج «طفيلي» الكوري بونغ جون هو حاملاً واحدة من 4 جوائز «أوسكار» فاز بها الفيلم (رويترز) (تفاصيل يوميات الشرق)

## في ختام قمتهم بالعاصمة الإثيوبية قادة أفريقيا يتعهدون دعم السلام في ليبيا

أديس أبابا، «الشرق الأوسط»

تعهد قادة دول الاتحاد الأفريقي أمس، بدفع جهود السلام في ليبيا، في مؤشر إلى رغبة الاتحاد في لعب دور أكبر في حل ومع اختتام قمة الاتحاد التي تضم 55 عضواً واستمرت يومين، عرض مفوض الاتحاد الأفريقي المسلم والأمن إسماعيل شريقي، المساعدة في إحياء عملية السلام المتعثرة في ليبيا التي تقودها الأمم المتحدة. وقال: «الأمم المتحدة نفسها هي التي تحتاج إلينا الآن»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة

## تضارب حول مكان سقوط القمر الصناعي الفاشل سليمانى «يُفجر» سجلاً بين رفاقه في «الحرس»

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

فجر إرث قاسم سليمانى، قائد «فيلق القدس» السابق، أمس، عشية مرور أربعين يوماً على مقتله بضربة جوية أميركية في بغداد الشهر الماضي، سجلاً بين رفاقه في «الحرس الثوري».

وإحدى المتحدثات باسم «الحرس» رمضان شريف تحفظت على تغريدة مثيرة للجدل لقائد

## تضارب حول مكان سقوط القمر الصناعي الفاشل سليمانى «يُفجر» سجلاً بين رفاقه في «الحرس»

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

فجر إرث قاسم سليمانى، قائد «فيلق القدس» السابق، أمس، عشية مرور أربعين يوماً على مقتله بضربة جوية أميركية في بغداد الشهر الماضي، سجلاً بين رفاقه في «الحرس الثوري».

وإحدى المتحدثات باسم «الحرس» رمضان شريف تحفظت على تغريدة مثيرة للجدل لقائد

من مكانك بإمكانك!  
افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

samba

## تمرين «أمن الخليج العربي 2» ينطلق في الإمارات

تحاكي السيناريوهات الأمنية المختلفة، عزيمتها العالية، واستعداداتها للتعامل مع التهديدات الأمنية المختلفة. وأوضح العميد ركن عوض العنزي قائد القوة الأمنية السعودية، أن القوات ويهدف التمرين لتعزيز ورفع درجة التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات فيما بينها، لمواجهة الأزمات والمواقف الطارئة، ورفع كفاءتها في مواجهة التحديات المشتركة ومصادر التهديد، وصقل وتطوير مهارات القوات الأمنية المشاركة. وجاء في بيان رسمي، عبر وكالة الأنباء السعودية، أن القوات المشاركة أظهرت في أول تمرين ميداني من خلال التمارين الحية والفرضيات الأمنية التي انطلقت في دولة الإمارات، فإليات التمرين التعبوي الخليجي المشترك «أمن الخليج العربي 2»، وتشارك فيه قوات الأمن بدول مجلس التعاون. ويهدف التمرين لتعزيز ورفع درجة التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات فيما بينها، لمواجهة الأزمات والمواقف الطارئة، ورفع كفاءتها في مواجهة التحديات المشتركة ومصادر التهديد، وصقل وتطوير مهارات القوات الأمنية المشاركة. وجاء في بيان رسمي، عبر وكالة الأنباء السعودية، أن القوات المشاركة أظهرت في أول تمرين ميداني من خلال التمارين الحية والفرضيات الأمنية التي انطلقت في دولة الإمارات، فإليات التمرين التعبوي الخليجي المشترك «أمن الخليج العربي 2»، وتشارك فيه قوات الأمن بدول مجلس التعاون. ويهدف التمرين لتعزيز ورفع درجة التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات فيما بينها، لمواجهة الأزمات والمواقف الطارئة، ورفع كفاءتها في مواجهة التحديات المشتركة ومصادر التهديد، وصقل وتطوير مهارات القوات الأمنية المشاركة.

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

انطلقت في دولة الإمارات، فإليات التمرين التعبوي الخليجي المشترك «أمن الخليج العربي 2»، وتشارك فيه قوات الأمن بدول مجلس التعاون. ويهدف التمرين لتعزيز ورفع درجة التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات فيما بينها، لمواجهة الأزمات والمواقف الطارئة، ورفع كفاءتها في مواجهة التحديات المشتركة ومصادر التهديد، وصقل وتطوير مهارات القوات الأمنية المشاركة. وجاء في بيان رسمي، عبر وكالة الأنباء السعودية، أن القوات المشاركة أظهرت في أول تمرين ميداني من خلال التمارين الحية والفرضيات الأمنية التي انطلقت في دولة الإمارات، فإليات التمرين التعبوي الخليجي المشترك «أمن الخليج العربي 2»، وتشارك فيه قوات الأمن بدول مجلس التعاون. ويهدف التمرين لتعزيز ورفع درجة التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات فيما بينها، لمواجهة الأزمات والمواقف الطارئة، ورفع كفاءتها في مواجهة التحديات المشتركة ومصادر التهديد، وصقل وتطوير مهارات القوات الأمنية المشاركة.

## خادم الحرمين يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الجديد (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»

عبر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، عن تهانيه للدكتور نايف بن فلاح الجحرف الأمين العام الجديد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لدى استقباله في الرياض أمس، بمناسبة تعيينه في منصبه الجديد، متمنياً لأمين المجلس التوفيق والنجاح في مهام عمله، لتعزيز مسيرة العمل الخليجي المشترك، فيما استعرض اللقاء، عدداً من الموضوعات المتعلقة بالشأن الخليجي.

من جانبه، أبدى الدكتور الجحرف، بالغ الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين، مؤكداً حرصه على بذل كل جهد في سبيل تعزيز وتطوير التعاون بين دول الخليج العربي، وتحقيق تطلعات قادة هذه الدول.

حضر الاستقبال، الأمير عبد العزيز بن سعود، بن نايف وزير الداخلية، والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، وتميم السالم مساعد السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين.

## العيسى ترأسه برفقة مجموعة من قيادات أتباع الأديان

### وفد إسلامي رفيع

### يزور موقع مذبحة «سربرنيتشا»



العيسى برفقة الوفد في إحدى مقابر ضحايا مجزرة سربرنيتشا (الشرق الأوسط)

كان فاعلها وأياً كان ضحيتها؛ مشدداً على تجريم هذه الفاجعة وكافة الجرائم أياً كان فاعلها وأياً كان ضحيتها، وقال: «يجب أن يكون متحف سربرنيتشا، مركزاً لأخذ العظة من التاريخ ومركزاً لإشعاع السلام، وسمعت من النساء اللاتي فقدن أزواجهن وأولادهن في تلك المذبحة قولهن إن «مسينا مؤلمة لكنها لا تحمل من قيادات أتباع الأديان، حيث تعرّض المسلمون في التسعينات من القرن الماضي لجريمة إبادة جماعية. وأكد العيسى، أن جميع أعضاء الوفد، ندوا بالجرمات

البيعة التي وقعت في المدينة، أياً كان فاعلها وأياً كان ضحيتها؛ مشدداً على تجريم هذه الفاجعة وكافة الجرائم أياً كان فاعلها وأياً كان ضحيتها، وقال: «يجب أن يكون متحف سربرنيتشا، مركزاً لأخذ العظة من التاريخ ومركزاً لإشعاع السلام، وسمعت من النساء اللاتي فقدن أزواجهن وأولادهن في تلك المذبحة قولهن إن «مسينا مؤلمة لكنها لا تحمل من قيادات أتباع الأديان، حيث تعرّض المسلمون في التسعينات من القرن الماضي لجريمة إبادة جماعية. وأكد العيسى، أن جميع أعضاء الوفد، ندوا بالجرمات

البيعة التي وقعت في المدينة، أياً كان فاعلها وأياً كان ضحيتها؛ مشدداً على تجريم هذه الفاجعة وكافة الجرائم أياً كان فاعلها وأياً كان ضحيتها، وقال: «يجب أن يكون متحف سربرنيتشا، مركزاً لأخذ العظة من التاريخ ومركزاً لإشعاع السلام، وسمعت من النساء اللاتي فقدن أزواجهن وأولادهن في تلك المذبحة قولهن إن «مسينا مؤلمة لكنها لا تحمل من قيادات أتباع الأديان، حيث تعرّض المسلمون في التسعينات من القرن الماضي لجريمة إبادة جماعية. وأكد العيسى، أن جميع أعضاء الوفد، ندوا بالجرمات

اصيب متابعون لقضية «التامر» ضد الجيش والدولة في الجزائر، بصدمة، أمس (الاثنين)، لدى علمهم بالتسامات النائب العام بمجلس الاستئناف العسكري بحق المتهمين. فقد طلب إنزال عقوبة 20 سنة سجناً بحق رئيسي الاستخبارات السابقين محمد مدين وعثمان طرطاق، والسعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، والنشطة السياسية اليسارية لوزية حنون، في تشديد للأحكام السابقة التي صدرت ضد الأربعة، وقضت بسجنهم 15 سنة. لكن المحكمة، في حكمها الذي صدر ليلاً، أبقت العقوبات على السعيد ومدين وطرطاق على حالها (15 سنة سجناً)، وحكمت بالبراءة على لوزية حنون. وهدات المحكمة في يومها الثاني أمس بمرافعات الدفاع الذي نفى بشدة تهمة «التامر على سلطة الجيش» و«التامر على الدولة»، بشأن لقاءات جمعت المتهمين الأربعة، ويحت، حسب المحامين، مخرجاً لأزمة الحكم. وأكد سليم دبرش، في مرافعة دفاعاً عن السعيد بوتفليقة، حسب الأصداء الواردة من المحاكمة التي جرت من دون حضور وسائل الإعلام، «عدم صحة» معطيات وردت في تحقيقات القضاء العسكري، وبنيتها فضائية خاصة في وقت سابق، تتعلق ب«حضور رجال من المخابرات الفرنسية»، اجتماعات عقدها السعيد في امتراس (آذار) الماضي، مع مدين المعروف

الجزائر، بوعلام غمراسة

## البراءة لرئيسة حزب «العمال» في قضية «التامر»

### الجزائر: تثبيت الأحكام ضد شقيق بوتفليقة ورئيسي الاستخبارات السابقين



رئيس الاستخبارات السابق محمد مدين «الجنرال توفيق» لدى وصوله إلى المحكمة العام الماضي (أ.ف.ب)

حالياً بإسبانيا. من جهته، صرح نور الدين بن يسعد، عضو فريق الدفاع عن حنون، للصحافة، بعد رفع الجلسة لفترة قصيرة، بأن الدفاع «أكد في مرافعة أن السيدة حنون كانت تؤدي واجبها كرئيسة حزب (رئيسة حزب العمال)، فقد التقت بالسيد سعيد بوتفليقة الذي كان مسؤولاً في الدولة، وفي مكان معروف (إقامة تابعة للرئاسة)، وقد أعطت رأيها في الأحداث، ودعت السعيد إلى أن ينقل طلبها إلى الرئيس بالاستقالة، وبأنه كان مستحياً أن يبقى في الحكم بعد ثورة الشعب عليه»، ويرى بن يسعد أن متابعة حنون «أقامت على أساس سياسي، والتهم سياسية، إذ لا شيء وثبت أنها، كشخص مدني، تأمرت على الجيش، ولا هي تأمرت على الدولة».

ويبدأ في تصريحات عدد من المحامين استياء من رفض القاضي إحضار الرئيس السابق المين زروال، للإدلاء بشهادته. وقال محام، فضل عدم نشر اسمه، «إذا كانت حنون متورطة فيما سمي تامراً، فالتهمة تنطبق أيضاً على زروال، لأنه حضر هو أيضاً تلك الاجتماعات التي يعتبرها التحقيق جريمة. وصراحة لا نفهم لماذا هذه المعايير المزدوجة في التعامل مع أطراف القضية، فهي تمنع الوصول إلى الحقيقة». وتسيح القضاء الجزائري للمتهمين درجة ثالثة وأخيرة في التقاضي، هي المحكمة العليا، والتي مرفق مدني تكن يحكم في المرافعات التي يعالجها القضاء العسكري.

شيثاً من الليونة مع المتهمين الأربعة، عندما تعاد محاكمتهم. غير أن التماس 20 سنة سجناً من طرف النيابة، بعد املهم وتوقعوا تأكيد الحكم الأول. يُشار أيضاً إلى أن المحكمة العسكرية دانت في حكمها الأول، غيابياً، وزير الدفاع السابق اللواء خالد نزار، وأحد أبنائه، ويدي لطفي، ورجل أعمال يسمى فريد بن حمدين، و20 سنة سجناً، بناءً على تهمة «التامر على الجيش» و«المساس بالنظام العام». ويعود السبب إلى تصريحات تارية لنزار ضد قائد الجيش آنذاك، قايد صالح، الذي قال عنه إن «ستقبلاً الانتهاكات التي يعالجها القضاء الدولية ضد نزار وابنه، الموجودين

فيه البلاد جراء ترشح عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، الذي ثار ضده الجزائريون. وأشار إلى أن المحكمة العسكرية الابتدائية دانت المتهمين الأربعة بـ15 سنة سجناً و23 سبتمبر (أيلول) الماضي. وكان رئيس أركان الجيش المتوفى حديثاً بأزمة قلبية، الفريق أحمد قايد صالح، هو من أمر بسجنهم، وساد اعتقاد بأنه هو من يقف وراء تهمة «التامر على الجيش»، لأن الاجتماعات التي عُقدت تناولت عزل ووضع زروال رئيساً لفترة انتقالية. ويرجى قايد صالح، اعتقد أصحاب القضية أن الوضع السياسي تغير، قبل الظروف التي كانت متوقعة قبل أشهر زوال، وعليه فالقضاء العسكري قد يبدي

ب«الجنرال توفيق» وطرطاق، بهدف «قلب نظام الحكم». حسب ما جاء في التحقيقات. وذكر المحامي أن «إقحام المخابرات الفرنسية في القضية كان بقصد تضخيم الوقائع، وشيطة موكلي لدى الرأي العام». وأشار إلى حساسية كل ما يتصل بفرنسا، عندما يتعلق بشأن داخلي جزائري. وكان السعيد نفى، أول من أمس، في بداية جلسة التقاضي في درجة الاستئناف، أن تكون الاجتماعات المثيرة للجدل، تناولت قلب نظام الحكم. فما حدث، حسب، لا يبدو أن يكون «مشاورات» مع سياسيين وفاعلين في البلاد، من بينهم الرئيس السابق المين زروال، لمخرج من المازق الذي كانت

## السعودية تدعو المجتمع الدولي لتعزيز تدابير مكافحة الإرهاب النووي

فيينا، «الشرق الأوسط»

أكد الأمير عبد الله بن خالد بن سلطان سفير السعودية لدى النمسا ومحافظ المملكة لدى النمسا الدولية للطاقة الذرية، على ما توليه بلاده من اهتمام خاص بالأمن النووي، وحرصها على أن يكون أحد المكونات الرئيسية للبيئة التحتية الخاصة بمشروعها الوطني للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، مشيراً إلى إنشاء هيئة الرقابة النووية والإشعاعية، التي باشرت أعمالها ومسؤولياتها في استقلالية ومهنية عالية في الجوانب الرقابية المتعلقة بالأمن والأمان والضمانات النووية. كما أكد على دعم السعودية للقرارات الدولية في هذا المجال، والتحقق من حماية الإنسان والبيئة، وإصدارها للقانون

النووي الذي تضمن الجوانب المتعلقة بالأمن النووي، وفق الأطر والمعايير الدولية، بالإضافة إلى تنظيم المملكة، وبالتعاون مع الوكالة، سلسلة من ورش العمل والندوات الخاصة بتنمية وبناء القدرات البشرية المتعلقة بمجالات الأمن النووي. جاء ذلك في كلمة القاها المنذوب السعودي، أمس، لدى ترؤسه وفد بلاده المشارك في مؤتمر الأمن النووي المنعقد حالياً في العاصمة فيينا، منوهاً بأن السعودية دأبت على دعم القرارات الدولية ذات الصلة بالأمن النووي، ومنها قرار مجلس الأمن 1540، والمصادقة على اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية، وتعديلها، وتأييدها لدونة قواعد سلوك أمان المصادر المشعة وأمنها، بالإضافة إلى أنها طرف في الاتفاقية الدولية

المعقدة التي وقعت في المدينة، أياً كان فاعلها وأياً كان ضحيتها؛ مشدداً على تجريم هذه الفاجعة وكافة الجرائم أياً كان فاعلها وأياً كان ضحيتها، وقال: «يجب أن يكون متحف سربرنيتشا، مركزاً لأخذ العظة من التاريخ ومركزاً لإشعاع السلام، وسمعت من النساء اللاتي فقدن أزواجهن وأولادهن في تلك المذبحة قولهن إن «مسينا مؤلمة لكنها لا تحمل من قيادات أتباع الأديان، حيث تعرّض المسلمون في التسعينات من القرن الماضي لجريمة إبادة جماعية. وأكد العيسى، أن جميع أعضاء الوفد، ندوا بالجرمات

## الغنوشي يقر ب«فجوات اجتماعية عميقة» في تونس

تونس، المتجني السعيداني

في وقت واصل رئيس الحكومة التونسي المكلف، إلياس الفخاخ، مشاوراته لتشكيل حكومته الجديدة، وسط معلومات عن تعرضه لضغوط من بعض الأحزاب للحصول على حقائق معينة أو لاستثناء أحزاب أخرى منها، اعتبر راشد الغنوشي، رئيس البرلمان التونسي، أن البلاد ما زالت تعاني من اختلالات تنموية كبرى، ومن فجوات اجتماعية عميقة بعد 9 سنوات من الثورة، داعياً إلى ضرورة تغيير موال التنمية في البلد حتى لا تتعمق الفجوات وتؤدي إلى إعادة إنتاج النظام الاجتماعي غير المتوازن نفسه. وخلال إشرافه أمس على افتتاح يوم دراسي بمناسبة الذكرى السادسة للمصادقة على الدستور التونسي الجديد، رأى الغنوشي، رئيس حركة «النهضة» التي شاركت في الحكومات المتتالية منذ سنة 2011 أن الوضع الاجتماعي يمثل خطراً على المسار الديمقراطي في تونس، وينذر بحدوث انفجار اجتماعي.

وقال قائد ميداني في الجيش الوطني لـ«الشرق الأوسط» إن محاور القتال في طرابلس شهدت اشتباكات متقطعة بعد ليلة من القصف العنيف المتبادل بالأسلحة الثقيلة، خصوصاً في طريق المطار والضواحي الجنوبية لطرابلس. وأعلن المجلس البلدي لضاحية قصر بن عثمين في طرابلس تعليق الدراسة في المناطق التابعة له لمدة 3 أيام اعتباراً من أمس، واستنكر في بيان (صحت الأمم المتحدة وعدم قيامها بدورها لحماية المدنيين والمؤسسات العامة». وقال سكان محليون إن أصوات القصف العنيف كانت تسمع بوضوح في مختلف أنحاء المدينة، بينما قالت وسائل إعلام محلية إن مدفعية الكتبية 301 مشاة استهدفت أمس تجمعا لقوات الجيش بمشروع الخلاطات، بينما اتهم الجيش الميليشيات الموجودة داخل قاعدة معيتبة للجوية بقصف الأحياء السكنية بمنطقة عين زارة وقصر بن عثمين. كما قصفت قوات الجيش الوطني مواقع للميليشيات المسلحة في منطقة أبو قرين شرق مدينة مصراتة، حيث يواصل الجيش حشد قواته بعد إعلانه إحاق خسائر كبيرة بالمعدات العسكرية للميليشيات.

كما دعا عبد الله بن خالد بن سلطان سفير السعودية لدى النمسا ومحافظ المملكة لدى النمسا الدولية للطاقة الذرية، على ما توليه بلاده من اهتمام خاص بالأمن النووي، وحرصها على أن يكون أحد المكونات الرئيسية للبيئة التحتية الخاصة بمشروعها الوطني للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، مشيراً إلى إنشاء هيئة الرقابة النووية والإشعاعية، التي باشرت أعمالها ومسؤولياتها في استقلالية ومهنية عالية في الجوانب الرقابية المتعلقة بالأمن والأمان والضمانات النووية. كما أكد على دعم السعودية للقرارات الدولية في هذا المجال، والتحقق من حماية الإنسان والبيئة، وإصدارها للقانون

## المصرف المركزي لم يدفع رواتب موظفي الدولة وإيرادات النفط هبطت إلى الصفر

### «تفجير إرهابي» يستهدف مدرسة ليلية... والجيش يقصف مواقع في

بلغت إيرادات الجمارك ثمانية ملايين دينار. وفي إطار مرتبط، قالت شركة الزاوية للبيئة لتكرير النفط إنها اضطرت لوقف عمليات التكرير بسبب نقص إمدادات ومخزونات الخام، ونقلت وكالة «ويترن» عن مصدر بالمشركة التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط أن وحدتي تكرير تبلغ طاقة كل منهما 60 ألف برميل توفقتا ما يقومون به من عمل يتسبب في خسائر فادحة للميزانية العامة باعتبار أن النفط المصدر الأساسي سيكونون أول المتضررين من ذلك». وفي إشارة إلى أن إعادة فتح الموانئ والقول ربما لا تكون وشيكة، قالت قبائل ومجمعات في مناطق غنية بالنفط في شرق ليبيا، سيطر عليها الجيش الوطني إنها تعارض استئناف صادرات النفط ما لم يخرج المسلحون من طرابلس. وكان غسان سلامة مبعوث الأمم المتحدة أعلن أنه ينتظر مطالب رجال القبائل المسؤولين عن الإغلاق الذي تصدر جدول أعمال اجتماع اقتصادي تستضيفه القاهرة بين ممثلين عن طرفي النزاع في ليبيا.

تلتزميات (داعش) وأنصار الشريعة وشورى بنغازي وجبهة النصرة ومن على شاكلتها». وقال مصدر آخر، أكدت وزارة الداخلية بحكومة السراج أن حركة عبور المسافرين من معبري وازن ورأس جدير الحدوديين مع تونس تسير بشكل طبيعي وسلس عبر الانتهاجين. إلى ذلك، قال مصرف ليبيا المركزي أمس الإثنين إن إيرادات النفط، وهي المصدر الرئيسي لدخل البلاد، هبطت إلى الصفر في يناير (كانون الثاني) بعدما أغلقت قوات وحرس قبائل متحالفة مع القائد العسكري في شرق ليبيا خليفة حفتر موانئ نفطية رئيسية، بحسب ما ذكرت وكالة «ويترن». وقال المصرف المركزي، الذي مقره طرابلس، أيضاً في بيان على صفحته على «فيسبوك» إن إغلاق الموانئ والقول النفطية تسبب في خسائر تتجاوز 2,5 مليار دينار لبي (1,78 مليار دولار). وأضاف أنه لم يدفع أي رواتب للعاملين بالدولة الشهر الماضي. ويعمل المصرف المركزي بشكل رئيسي مع حكومة طرابلس لكنه يدفع أيضاً رواتب بعض موظفي الدولة في شرق ليبيا الخاضع لسيطرة حفتر. وقال المصرف المركزي إن أكبر مصدر للدخل في يناير كان رسوم بيع النقد الاجنبي والتي جلبت 2,319 مليار دينار. وبلغت إيرادات الضرائب 53 مليون دينار بينما

وقال قائد ميداني في الجيش الوطني لـ«الشرق الأوسط» إن محاور القتال في طرابلس شهدت اشتباكات متقطعة بعد ليلة من القصف العنيف المتبادل بالأسلحة الثقيلة، خصوصاً في طريق المطار والضواحي الجنوبية لطرابلس. وأعلن المجلس البلدي لضاحية قصر بن عثمين في طرابلس تعليق الدراسة في المناطق التابعة له لمدة 3 أيام اعتباراً من أمس، واستنكر في بيان (صحت الأمم المتحدة وعدم قيامها بدورها لحماية المدنيين والمؤسسات العامة». وقال سكان محليون إن أصوات القصف العنيف كانت تسمع بوضوح في مختلف أنحاء المدينة، بينما قالت وسائل إعلام محلية إن مدفعية الكتبية 301 مشاة استهدفت أمس تجمعا لقوات الجيش بمشروع الخلاطات، بينما اتهم الجيش الميليشيات الموجودة داخل قاعدة معيتبة للجوية بقصف الأحياء السكنية بمنطقة عين زارة وقصر بن عثمين. كما قصفت قوات الجيش الوطني مواقع للميليشيات المسلحة في منطقة أبو قرين شرق مدينة مصراتة، حيث يواصل الجيش حشد قواته بعد إعلانه إحاق خسائر كبيرة بالمعدات العسكرية للميليشيات.

كما دعا عبد الله بن خالد بن سلطان سفير السعودية لدى النمسا ومحافظ المملكة لدى النمسا الدولية للطاقة الذرية، على ما توليه بلاده من اهتمام خاص بالأمن النووي، وحرصها على أن يكون أحد المكونات الرئيسية للبيئة التحتية الخاصة بمشروعها الوطني للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، مشيراً إلى إنشاء هيئة الرقابة النووية والإشعاعية، التي باشرت أعمالها ومسؤولياتها في استقلالية ومهنية عالية في الجوانب الرقابية المتعلقة بالأمن والأمان والضمانات النووية. كما أكد على دعم السعودية للقرارات الدولية في هذا المجال، والتحقق من حماية الإنسان والبيئة، وإصدارها للقانون

المعقدة التي وقعت في المدينة، أياً كان فاعلها وأياً كان ضحيتها؛ مشدداً على تجريم هذه الفاجعة وكافة الجرائم أياً كان فاعلها وأياً كان ضحيتها، وقال: «يجب أن يكون متحف سربرنيتشا، مركزاً لأخذ العظة من التاريخ ومركزاً لإشعاع السلام، وسمعت من النساء اللاتي فقدن أزواجهن وأولادهن في تلك المذبحة قولهن إن «مسينا مؤلمة لكنها لا تحمل من قيادات أتباع الأديان، حيث تعرّض المسلمون في التسعينات من القرن الماضي لجريمة إبادة جماعية. وأكد العيسى، أن جميع أعضاء الوفد، ندوا بالجرمات

## السودان: مراد مرتقب للقرارات المصادرة من نظام البشير

الخرطوم، خالد البولبة إزييرق

بينما أعلنت الحكومة السودانية عن وضع برامج مفصلة لتقديمها إلى مؤتمر المناهين وأصدقاء السودان، المتوقع عقده في أبريل (نيسان) المقبل، لاستقطاب التمويل لمواجهة التحديات التي يواجهها السودان، كشف وزير المالية إبراهيم البدوي، عن ترتيبات لعقد مراد دولي للقرارات المصادرة من نظام الرئيس المعزول عمر البشير.

وقال البدوي في مؤتمر صحافي بالخرطوم أمس، إن الحكومة تتطلع من خلال موازنة عام 2020 إلى تحقيق نسبة نمو تصل إلى 3% حسب إمكانيات التمويل، مشيراً إلى أن الموازنة تهدف لإنهاء الانكماش في الاقتصاد السوداني، وأن نسبة تمويل الموازنة من الإيرادات الذاتية تفوق نسبة 70%. وشدد الوزير على قدرة الحكومة على تجاوز تحديات الفترة الانتقالية الماثلة، وتوقع خروج المؤتمر الاقتصادي في مارس (آذار) المقبل برؤية متوافقة عليها للإصلاح الاقتصادي بالبلاد.

وأوضح البدوي أن وزارة المالية تستشكل لجنة من الأجهزة المختصة لتنظيم «مراد دولي» للقرارات المصادرة من منسوبي النظام السابق بهدف استرداد الأموال عبر اللجنة إزالة التمكن وتفكيك نظام 30 يونيو (حزيران) 1989، لتوريدها إلى الخزينة العامة للدولة. وقدرت لجنة تفكيك نظام الإنقاذ الأسبوع الماضي، القرارات المصادرة حتى الآن بزهاء تريليون جنيه سوداني، (الدولار يساوي 50 جنيهاً سودانياً في السوق الرسمية و99 جنيهاً في السوق الموازية). كما طالب البدوي، بإبولة الشركات ذات الصبغة المدنية التابعة للأجهزة الأمنية والعسكرية إلى وزارته، مشيراً إلى أن القروض والمنح في الموازنة تعادل نحو 156 مليار جنيه، وقال إن 43% منها من مؤسسات التمويل العربية، و48% من مؤسسات التمويل الدولية، و9% من التعاون الدولي الثنائي. وأضاف: «الحكومة السودانية بدأت تسديد متأخرات التمويل للمؤسسات الدولية التي فشل النظام السابق في تسديدها، لاستقطاب مزيد من المنح والقروض». وتابع قائلاً: «المنح والقروض في موازنة عام 2020 يسهم فيها كل من الصندوق الكويتي بـ160 مليون دولار، والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية بـ180 مليون دولار، وبنك التنمية الإسلامي بـ132 مليون دولار، والبنك الأفريقي للتنمية بـ40 مليون دولار، والبنك الدولي بـ17 مليون دولار، وكالات الأمم المتحدة بـ462 مليون دولار، والاتحاد الأوروبي بـ107 ملايين دولار، والصين بنحو 169 مليون دولار».

إليها بما يخدم القيم الإنسانية، ومرجت بين قيم مجتمعات الريف في الكرم والصدق والأمانة بقيم المدينة، فانتجت مزيجاً رائعاً هم الشباب الذين قادوا الثورة».

رغم ذلك كله، فإن الخرطوم لا تزال تحلم ببغداد أفضل، يحمل سنابل الفرح لتدخل كل بيت، رغم الغمار الذي خلفه «مغول العصر» الذين حلوا في المدينة في 30 يونيو (حزيران) 1989، ليحسروا الناس بحلم كاذب، بينما كانوا يدسون بين طياتهم معاول هدم وتدمير.

ولا تذكر مدينة دمرها أهلها، كما حدث للخرطوم.

لا يزال كثير من السودانيين يذكرون جهوداً عسكرية سابقة، رغم ما قامت به من قمع وجبروت، يتذمرون على زوالها، منذ الفريق إبراهيم عبود 1958 - 1964 الذي عرف بنزاهته ونظافة يده... يذكرون المشاريع التي أنشأها، يذكرون كيف كانت الخرطوم في عهده مدينة أوروبية مخرمجة، يذكرون شخصيته المحببة ورحلته الخارجية عندما استقبلته ملكة بريطانيا، في قصرها، ورؤساء أميركا وأوروبا، بالترحاب والحفاوة البالغة، ولا يزالون يتبادلون الفيديوهات التي توثق لتاريخه.

يذكرون النميري، الذي عاش بعد خروجه من الحكم في منزل متواضع في أحد أحياء أم درمان، وسط البسطاء من شعبه، يذكرون رجل النضال العربي الذي أنقذ بأسر عرفات المحاصر في الأردن، ليعيده إلى القاهرة بعد «أيلول كبري»، تتطابق بتمر وثيقة، لنهتهى نفسها للحل لمدينة عصرية، مستفيدة مما حياها الله به من جمال طبيعة وسكان».

ويشير شعبان باعتباره أحد سكان الخرطوم «الإصلاح»، إلى أن مدينته أصبحت قرية كبيرة بسبب اضطرار سكان البلاد للنزوح إليها هرباً من واقع مرير نتج عن سياسات نظام الرئيس المعزول عمر البشير، الذي «أفقر الريف وشرذ سكانه».

ويستغرب: «استوعبت الخرطوم الوافدين إليها، وولفت القيم القادمة إليها بما يخدم القيم الإنسانية،



قمامة محترقة في أحد شوارع الخرطوم (تصوير: عباس عزت)

القدرة على الحكم، ليس لديها برنامج اقتصادي أو خطة للاستثمار ولا حتى رؤية واضحة لحل أزمتها السودانية... فهي حتماً ستفشل، بسبب قمعهم للثوار»، لكن عائشة ترى أن «جميع قيادات الشرطة في العاصمة والولايات هم من أنصار النظام السابق، ولم يتم تغييرهم. وهم الآن يساعدون في خلق الأزمات بغيايهم».

أحياناً تحتاج أكثر من ساعة لكي تعبر من منطقة لأخرى، لا تبعده سوى مئات الأمتار. زحمة المرور تكاد تخنق السيارات وتحيلها إلى مدينة مكسدة بالسيارات.

كل شيء يتجدد... الناس، الضجيج، الحيرة، الحسرة، الخوف على المستقبل. الكل يحس بإحباط عميق لكنه متمسك بحلمه في غد مشرق. البعض ذهب ليضع سيناريوهات الفوضى والربح. حمدوك الوضع قبل قوات الأوان».

يخفي رجال الشرطة، بشكل ملحوظ، في شوارع المدينة. تسير لساعات ولا ترى أياً منهم. تتكدس السيارات في صفوف طويلة في قلب العاصمة، وسط اللعنا والشتائم،

ولا تجد من ينظم الحركة. يقول عبد الماجد: «رجال الشرطة غاضبون، بعد أن صب عليهم المحتجون أيام الثورة اللعنا... بسبب قمعهم للثوار»، لكن عائشة ترى أن «جميع قيادات الشرطة في العاصمة والولايات هم من أنصار النظام السابق، ولم يتم تغييرهم. وهم الآن يساعدون في خلق الأزمات بغيايهم».

أعلن رئيس كتلة «بيارق الخير» في البرلمان العراقي محمد الخالدي، أن «الكابينة الوزارية على وشك الانتهاء رغم كل ما يجري من تضارب مواقف سواء بين الكتل السياسية أو حتى المكونات». الخالدي وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط»، كشف أن «رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي ينوي تقديم كابينته الوزارية إلى البرلمان في منتصف الأسبوع المقبل وربما يوم الاثنين». ورأى على سؤال بشأن تضارب المواقف بين الكتل السياسية التي لم يفصح بعضها بوضوح عن طبيعة دعمها لعلاوي من عدمه، قال الخالدي: «استطيع القول إن معظم ما يعلن عنه في وسائل الإعلام ليس صحيحاً، حيث إن الأمور ماضية بصورة تكاد تكون طبيعية باستثناء كتلة واحدة (لم يسمها) لا يزال موقفها غير واضح أو غير مساند».

وبالعودة إلى المصدر المطلع، ورد على سؤال حول مدى تأييد البرلمان له بعد أن جرى الحديث عن توقيعات لنحو 170 نائباً من كتل مختلفة أبدت تكليف علاوي، يقول: «هناك خلط بين توقيعات 170 نائباً التي هي ليست تأييداً مفتوحاً لعلاوي بقدر ما هي توقيعات نواب قدموها إلى رئيس الجمهورية تحمل مواصفات الشخصية المقترحة وبين توقيعات شملت 56 نائباً أعلنوا تأييدهم لعلاوي».

لكنّ النائب محمد الخالدي، وهو أحد أبرز الداعمين لعلاوي

## مدينة دمرها «الإخوان» تحلم ببغداد مشرق الخرطوم... الواقع والآمال الجسام

لا سكر، لا بزّين، لا دواء... «طار الخرطوم لا يزال يمتلئ بالمغادرين... يريدون الهرب إلى أي مكان، فذلك البلد الواسع لم يعد يتسع لهم».

لكن رغم ذلك كله، فالخرطوم لا تزال تحلم ببغداد مشرق، تحلم وهي مفتحة العينين... ثورة وغضب أمام صفوف الخبز... وأخرى في صفوف الوقود، ثورة ولعنا في المكاتب، في المدارس، في الشوارع... غضب مكتوم في صدور الشباب الذين يحملون بغد مشرق.

يتأففون من بطء التغيير. بعضهم بدأ يفقد صبره، وبعضهم يحتم ضيقه، في انتظار فرج قريب، يزيح عن كاهلهم قليلاً من التعب والوهن.

حكومة الدكتور عبد الله حمدوك، تحرك بطيء، كما يشكو البعض. يقولون إنها عاجزة عن فعل شيء جديد، وسط ركام الأزمات. لا يزال الحال السيئ كما هو. لكن انصارها يدافعون بانها ورثت أزمات ثقيلة، بصعب حلها في وقت وجيز، ولم تمنح الوقت الكافي ليحكم لها أو عليها.

يقول كمال عبد الماجد، موظف بإحدى الهيئات الحكومية: «لم يتغير شيء منذ أن أطحنا النظام السابق الكيزان (الإخوان) لا يزالون يحكموننا ويدمرون مستقبلنا، ويستبيون في الأزمات ويخلفونها. الوضع يتدهور بوتيرة متسارعة، وحكومة حمدوك تنفجر مثلنا ولا تحرك ساكناً... إذا استمر الوضع بهذه الطريقة حتماً سنحتاج لموجة ثانية من الثورة».

تناصره زميلته عائشة عمر، وتضيف: «الشباب عادوا بالفعل إلى الثورة، يحرقون الإطارات في بعض شوارع الأحياء النائية، غضياً من بطء التغيير... نتمنى أن يتدارك حمدوك الوضع قبل قوات الأوان».

يخفي رجال الشرطة، بشكل ملحوظ، في شوارع المدينة. تسير لساعات ولا ترى أياً منهم. تتكدس السيارات في صفوف طويلة في قلب العاصمة، وسط اللعنا والشتائم،

ولا تجد من ينظم الحركة. يقول عبد الماجد: «رجال الشرطة غاضبون، بعد أن صب عليهم المحتجون أيام الثورة اللعنا... بسبب قمعهم للثوار»، لكن عائشة ترى أن «جميع قيادات الشرطة في العاصمة والولايات هم من أنصار النظام السابق، ولم يتم تغييرهم. وهم الآن يساعدون في خلق الأزمات بغيايهم».

سرق «الكيزان» حتى متاحفها الجميلة التي تروي تاريخها الممتد لآلاف السنين، ودمروا معالمها وأماكن الترفيه، ومقاهيها، سرقوا كل شيء، حتى شجرة صندل، كانت قابضة في مدخل المتحف الكبير، اختفت إلى غير رجعة، وحرمت المدينة من عبيرها.

سكانها اعتادوا على معاناة بعضهم البعض في ساعات العسرة والفقر، في غياب أي صور من خدمات الحكومة التي كانت مكرسة لفئة دون سواها.

مستشفياتها لا تقدم لمرضاها حتى أبسط الخدمات، مدارسها، متهاكمة، متسخة. ساحاتها تحولت إلى خراب. لم يترك «الكيزان» شيئاً سائماً يردد أهل المدينة مقولة الأديب الشهير الطيب صالح: «من أين أتى هؤلاء؟».

كانوا يخطمونهم مثل طفلة عليها الجرح، تنام منذ العاشرة، لا تنام باكياً في ثيابها الليلية، لا حركة في الطرقات. لا أضواء من نوافذ البيوت. لا فرخ في القلوب. لا ضحك في الحناجر. لا ماء، لا خبز،

وتور أمني شهادته مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار الجنوبية واندلع نتيجة قيام مسلحين بحرق خيام المعتصمين في ساحة الجبوري، تجددت التورات الأفيئة، أمس، بين المتظاهرين والقوات الأمنية، وأسفرت عن مقتل متظاهر واحد وإصابة 3 آخرين، استناداً إلى جماعات الحراك هنأ.

وقام المتظاهرون في ساعة مبكرة من يوم أمس، بقطع 3 جسور حيوية، هي: «النصر» و«الحضارات» و«الزيتون»، تربط شطري المدينة التي يقطعها نهر الفرات كذلك عمدوا إلى إغلاق تقاطع «البيهو» القريب من ساحة الطيران بإطارات المحترقة.

وكانت محافظة ذي قار أعلنت، أول من أمس، عطلة رسمية على خلفية توتر الأوضاع في الناصرية عقب تصريحات أدلى بها قائد الشرطة ودعا فيها المتظاهرين إلى عدم قطع الطرق وعدم إرغام الكليات على الإضراب، والسماح بعودة الحياة الطبيعية، مما أثار خفيظة بعض الأطراف الاحتجاجية وفعها إلى قطع الطرق وحالة منع طلبة الجامعات من الالتحاق بمقاعد الدراسة.

ويقول الناشط رعد محسن الغزي إن «بعض الشباب المتشددين داخل جماعات الحراك والذين ما زالوا يؤمنون بالتصعيد ضد السلطات عبر قطع الطرق وحرق الإطارات، ذهبوا إلى كلية الطب الحكومية وجامعة العين الأهلية لإرغام الطلبة على الإضراب، فمنعوا من دخول كلية الطب، وحدثت بينهم وبين حراس جامعة العين مصادمات مؤسفة أودت بحياة أحدهم وادت إصابة 3 منهم».

ويؤكد الغزي في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن «الاتجاه العام اليوم داخل جماعات الاحتجاج ليس مع فرض الإضراب بالقوة، والناشطون يرون أن مهمتهم في الساحات دعوة الطلبة إلى الإضراب والأمر بعد ذلك متروك لهم». ويضيف: «كثير من المحتجين والمتظاهرين عدوا أن سلوك بعض المتظاهرين غير مقبول، لأنه قد يؤدي إلى إثارة غضب سكان المدينة التي خرج المتظاهرون من أجل استعادة حقوقهم». ولفت الغزي إلى أن «حدة النواهج تراجعت بعد فترة الظهر، وعادت الحياة

## علاوي يستعد لتقديم حكومته إلى البرلمان العراقي الأسبوع المقبل

بغداد، حمزة مصطفي

هو الذي تبني توقيع النواب الـ170 والـ56، يقول إن «التصويت سيكون مريحاً في كل الأحوال لأن قناعات الكثير من النواب لم تعد متطابقة مع قناعات زعامات كتلهم بالضرورة».

أعلن رئيس كتلة «بيارق الخير» في البرلمان العراقي محمد الخالدي، أن «الكابينة الوزارية على وشك الانتهاء رغم كل ما يجري من تضارب مواقف سواء بين الكتل السياسية أو حتى المكونات». الخالدي وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط»، كشف أن «رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي ينوي تقديم كابينته الوزارية إلى البرلمان في منتصف الأسبوع المقبل وربما يوم الاثنين». ورأى على سؤال بشأن تضارب المواقف بين الكتل السياسية التي لم يفصح بعضها بوضوح عن طبيعة دعمها لعلاوي من عدمه، قال الخالدي: «استطيع القول إن معظم ما يعلن عنه في وسائل الإعلام ليس صحيحاً، حيث إن الأمور ماضية بصورة تكاد تكون طبيعية باستثناء كتلة واحدة (لم يسمها) لا يزال موقفها غير واضح أو غير مساند».

وبموازاة ذلك أبلغ مصدر مطلع «الشرق الأوسط»، أن «مهمة محمد علاوي صعبة ويات بتعرض لضغوط مختلفة من جميع الكتل السياسية وحتى المكونات»، مبيناً أنهم «باتوا لا يستقبلون اقتراحاته وأفكاره حتى يقبل بشروطهم التي لا تكاد تخرج عن نفس الشروط التي تشكلت بموجبها حكومة سلفه عادل عبد المهدي التي أسقطها الحراك الجماهيري وهو لا يريد لهذا السناريون أن يتكرر مع حكومته».

وفيما تعاني غالبية الكتل والفرق السياسية من خلافات حادة فيما بينها، فإنها تكاد تملك موقفاً شبه موحد حيال رئيس الوزراء المكلف خصوصاً بعد أن أدركت أنه يعززم تهديد ما بنته من إمبراطوريات مال ونفوذ طوال السنوات الستة عشرة الماضية.

وبالعودة إلى المصدر المطلع، ورد على سؤال حول مدى تأييد البرلمان له بعد أن جرى الحديث عن توقيعات لنحو 170 نائباً من كتل مختلفة أبدت تكليف علاوي، يقول: «هناك خلط بين توقيعات 170 نائباً التي هي ليست تأييداً مفتوحاً لعلاوي بقدر ما هي توقيعات نواب قدموها إلى رئيس الجمهورية تحمل مواصفات الشخصية المقترحة وبين توقيعات شملت 56 نائباً أعلنوا تأييدهم لعلاوي».

لكنّ النائب محمد الخالدي، وهو أحد أبرز الداعمين لعلاوي

أعلن رئيس كتلة «بيارق الخير» في البرلمان العراقي محمد الخالدي، أن «الكابينة الوزارية على وشك الانتهاء رغم كل ما يجري من تضارب مواقف سواء بين الكتل السياسية أو حتى المكونات». الخالدي وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط»، كشف أن «رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي ينوي تقديم كابينته الوزارية إلى البرلمان في منتصف الأسبوع المقبل وربما يوم الاثنين». ورأى على سؤال بشأن تضارب المواقف بين الكتل السياسية التي لم يفصح بعضها بوضوح عن طبيعة دعمها لعلاوي من عدمه، قال الخالدي: «استطيع القول إن معظم ما يعلن عنه في وسائل الإعلام ليس صحيحاً، حيث إن الأمور ماضية بصورة تكاد تكون طبيعية باستثناء كتلة واحدة (لم يسمها) لا يزال موقفها غير واضح أو غير مساند».

وبموازاة ذلك أبلغ مصدر مطلع «الشرق الأوسط»، أن «مهمة محمد علاوي صعبة ويات بتعرض لضغوط مختلفة من جميع الكتل السياسية وحتى المكونات»، مبيناً أنهم «باتوا لا يستقبلون اقتراحاته وأفكاره حتى يقبل بشروطهم التي لا تكاد تخرج عن نفس الشروط التي تشكلت بموجبها حكومة سلفه عادل عبد المهدي التي أسقطها الحراك الجماهيري وهو لا يريد لهذا السناريون أن يتكرر مع حكومته».

وفيما تعاني غالبية الكتل والفرق السياسية من خلافات حادة فيما بينها، فإنها تكاد تملك موقفاً شبه موحد حيال رئيس الوزراء المكلف خصوصاً بعد أن أدركت أنه يعززم تهديد ما بنته من إمبراطوريات مال ونفوذ طوال السنوات الستة عشرة الماضية.

## مقتل متظاهر واصابة 3 بجروح في مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين الناصرية تعود إلى واجهة الأحداث... وواشنطن تنبه رعاياها



محتجون يلقون طريفاً بحرق إطارات في الناصرية جنوب عراق أمس (أ.ب)

الشرطة، أمس، استمرارها في تأميم منطقة ساحة المظاهرات وحماية المعتصمين في المحافظة. وقالت المديرية في بيان إن «قائد شرطة النجف العميد فائق فليح الفتلاوي، وجه أفواج طوارئ النجف بالإشراف المباشر ومدير قسم النجدة لتأمين ساحة التظاهر وحماية المتظاهرين وتقديم كافة المساعدة لهم في ساحة (الصدريين)». وأضافت المتظاهرين «الأجهزة الأمنية تنتشر من أجل توفير الحماية لساحة المظاهرات واتخاذ الإجراءات المناسبة للحفاظ على أمن وسلامة المتظاهرين».

وشهدت ساحة «الصدريين» التي يعتصمها متظاهرو النجف هجوماً شنته الأسبوع الماضي مؤيدون لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر قتل وأصيب فيه عدد من المعتصمين، مما دفع بالمرجعية الدينية في النجف والمتظاهرين إلى مطالبة القوات الأمنية بتوفير الحماية للمتظاهرين وساحات الاعتصام.

وفي النجف أيضاً، أعلنت القنصلية الإيرانية، أمس، استئناف نشاطاتها بالتزامن مع الذكرى السنوية للثورة الإسلامية في إيران. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن القنصل العام في النجف حميد مكارم، قوله إن «القنصلية استأنفت نشاطاتها بعد توقف الطبيعية إلى شوارع المدينة». وفي العاصمة بغداد، شهدت ساحة التحريين حضور أعداد كبيرة من المتظاهرين، لكنها لم ترق إلى الأعداد التي حضرت في الأيام السابقة. كما لم تشهد بغداد احتكاكات بين المتظاهرين وقوات الأمن. وأمام مبنى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي القريبة من ساحة الطيران في الباب الشرقي، تظاهر العشرات من أصحاب الشهادات العليا (ماجستير دكتوراه)، وأعلنوا اعتصاماً مكتوباً حين تحقيق مطالبهم المثقلة في التعيين وتوفير فرص العمل. وتعذ قضية حملة الشهادات العليا من بين الأسباب المهمة والمحرضة التي أدت إلى اندلاع المظاهرات العراقية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حيث أخفقت حكومة رئيس الوزراء المستقل عادل عبد المهدي في التعامل مع اعتصام منظمة حملة الشهادات العليا أمام مكتبه في منطقة العلابي ببغداد في شهر يوليو (تموز) 2019، لكن قوات مكافحة الشغب وبيوامر صادرة من رئاسة الوزراء فضت الاعتصام بالقوة مما أثار موجة انتقادات شديدة في حينها ضد عبد المهدي وحكومته.

وفي النجف، أعلنت مديريةية

جعفري أشاد بدور قائد «فيلق القدس» السابق في قمع الحركة الطلابية واحتجاجات «الحركة الخضراء»

«الحرس الثوري» ينادى بنفسه عن تعريفة قائده السابق حول سليمانى



عاملان بصنع إيراني لإنتاج الأعلام يعدون أعلاماً أميركية وإسرائيلية من المفترض أن تحرق في المظاهرات السنوية بذكرى الثورة بمدينة خمين على بعد 320 كيلومتراً جنوب طهران (أ.ب)

لندن - الشرق الأوسط

نادى «الحرس الثوري» الإيراني، أمس، بنفسه عن تعريفة لقاؤه السابق محمد علي جعفري أشاد فيها بـ«خطوات مؤثرة» للقائد «فيلق القدس» قاسم سليمانى، الذي قضى بضربة جوية أميركية الشهر الماضى، فى مواجهة احتجاجات كبيرة شهدتها طهران فى صيفى 1999 و2009.

واستبدل المرشد الإيراني على خامنئى، محمد علي جعفري بعد أقل من أسبوعين على خطوة الرئيس الأمريكى دونالد ترمب بوضع قوات «الحرس الثوري» فى قائمة المنظمات الإرهابية الدولية، ونقلشارة القيادة إلى حسين سلامى؛ نائب جعفري، فى مستهل تغييرات كبيرة فى تشكيلة قادة الجهاز العسكرى الموزاى له «الجيش» الإيراني.

وأمر خامنئى حينذاك بتعيين جعفري فى قيادة وحدة «بقية الله» الثقافية والاجتماعية، والتي تصنف فى وسائل إعلام «الحرس» على أنها المسؤولة عن إدارة «الحرب الناعمة».

وقال جعفري إن سليمانى نزل إلى الشارع فى 1999 و2009 «فى مشهد المواجهة مع أعداء الثورة»، لافتاً إلى أنه أقام بخطوات مؤثرة فى ضبط الاضطرابات والفوضى، فى وأشار جعفري إلى وجوده فى مقر وحدة القوات الخاصة «ثار الله» المكلفة حماية أمن العاصمة طهران فى الأوقات المتزامنة إذا ما أقر المجلس الأعلى للأمن القومى الإيراني ذلك. وقامت قوات «ثار الله» التابعة «الحرس الثوري» بدور محوري فى مواجهة الاحتجاجات الطلابية فى يوليو (تموز) 1999 والتي انتهت بمهاجمة الحي السكنى لطلاب جامعة طهران ما أدى إلى مقتل 3 وإصابة أكثر من 200 واحتجاج نحو 1400 شخص.

وكان سليمانى، إضافة إلى خليفته إسماعیل قانئى، من بين 24 قيادياً كبيراً فى «الحرس الثوري» وقّعوا رسالة تحذير إلى الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خامنئى بأنه فى حال عدم اتخاذ خطوات حازمة فسيؤدي ذلك إلى تدخل تلك القوات ضد الاحتجاجات الطلابية. وكانت احتجاجات انطلقت آنذاك عقب وقف صحيفة «سلام» الإصلاحية وإصدار قانون جديد للصحافة، وبعد إخماد الاحتجاجات بشهر، قال خامنئى إن مطالبه وقتها كانت نتيجة متابعة الاعتقالات المتسلسلة التي طالت مفكرين وأدباء لامعين فى إيران،

منتصف التسعينات. وفى 2009 تدخلت وحدة «ثار الله» بشكل مباشر لإنهاء الاحتجاجات التي امتدت على مدى 9 أشهر عقب رفض المرشحين الإصلاحيين مير حسين موسوي ومهدي كرويى الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية التي فاز بموجيها محمود أحمددي نجاد بغزرة رئاسية ثانية. وقتل نحو 80 شخصاً خلال تدخل عنيف من قوات الأمن الإيرانية لإخماد الاحتجاجات.

وقال جعفري: «شاهدنا مرات كثيرة حضور سليمانى فى وحدة (ثار الله)» وأضاف:

«فى غبار هذه الفتن، بالترزامن مع القضايا السياسية، كان يسعى وراء الشفافية عبر نقوده». وأكدت وكالة «فارس»، المنبر الإعلامى له «الحرس الثوري»، موثوقية حساب جعفري، وقالت إن «هذا الحساب فى (تويتر) ليس مزيفاً».

وقالت الوكالة عبر حسابها على شبكة «تلغرام»: «على خلفية التشكيك حول الحساب المنسوب للجنرال جعفري، فقد تابع مراسل وكالة (فارس) الأمر مع مكتب الجنرال جعفري، وكذب أن يكون الحساب مزيفاً». لكن المتحدث

باسم «الحرس الثوري» رمضان شريف فى تصريح لموقع «مشرق» التابع لجهاز استخبارات الحرس الثوري، عبر عن «انطباعه» بأن ما نشره حساب جعفري «غير دقيق»، مضيفاً أن «الحساب لا يديره الجنرال محمد علي عزيز جعفري»، قبل أن يصف التعريفة بأنها فى إطار «الحرب النفسية ضد (الحرس الثوري)».

وجاء تعليق المتحدث باسم «الحرس الثوري» بعدما أشرت تعريفة جعفري نقلاً وإسعا في شبكات التواصل والمواقع الإخبارية الإيرانية. وقال موقع «مشرق» إن

«التعريفة لاقت ترحيباً سريعاً من القنوات المعادية للثورة». واتهم أقل الفرض لبث الخلافات وزرع الشقاق فى الوحدة الوطنية التي برزت عقب مقتل سليمانى». وفى إشارة إلى أسباب تحفظ «الحرس» على تعريفة جعفري، أوضح الموقع أن التعريفة «أصبحت مادة لتجدد الهجوم على سليمانى». وحاول الموقع الاستناد إلى تعريفة حساب إسرائيلى بالفارسية لدعم نبرته.

ورغم تأكيد وكالة «فارس» صحة حساب جعفري، فإن موقع

«مشرق» أشار إلى نفي منكر من قادة «الحرس الثوري» والقوات المسلحة صلتهم بحسابات تتداول مواقعهم عبر شبكات التواصل الاجتماعى. ولا يتعارض ما نشره حساب جعفري مع تقارير تردت سابقاً عن دور خفي يقوم به سليمانى فى السياسة الداخلية الإيرانية، وذلك على خلاف الصورة التي يقدمها «الحرس» بشأن «حيادية» سليمانى فى المشهد الداخلى الإيراني.

وجاء السجال فى وقت تعمل فيه السلطات لهدش الإيرانيين فى المظاهرة التي تنظمها سنوياً فى

ذكرى الثورة وتزامن هذا العام مع ذكرى مرور 40 يوماً على مقتل سليمانى. ونقلت «رويترز»، أمس، عن الرئيس الإيراني حسن روحانى قوله على الهواء إن القائد الراحل قاسم سليمانى، الذي قُتل فى ضربة بطائرة أميركية مسترة فى 3 يناير (كانون الثاني) الماضى ببغداد؛ «كان يسعى لتحقيق الاستقرار بالمنطقة».

وأضاف روحانى، فى خطاب بثه التلفزيون الرسمى، أن سليمانى «كان رجلاً يسعى للاستقرار والهدوء فى المنطقة... إشاعات أكثر إيداعاً».

وتخوف إيران من اندلاع احتجاجات فى الذكرى الأربعين لضحايا إسقاط «الحرس الثوري» لطائرة أوكرانية أثناء التاهب لإطلاق صواريخ باليستية على قاعدتين عراقيتين تضم قوات أميركية. وأعلن «الحرس الثوري» مسؤولياً دفاعاته عن إسقاط طائرة الركاب الأوكرانية قرب مطار الخميني فى جنوب طهران للاستشهاد بأنها صاروخ «كروز» وذلك بعد 72 ساعة على نزع الحكومة الإيرانية ذلك.

وتسبق ذكرى الأربعين لضحايا الطائرة الأوكرانية، الانتخابات التشريعية المقررة فى 21 فبراير الحالى.

لندن، الشرق الأوسط

نقلت وكالة «إيسنا» الحكومية، أمس، عن أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومى الإيراني علي شخمانى قوله إنه اتفق مع نظيره الأوكرانى الكسى دانييلوف على «عدم تسييس ملف سقوط الطائرة الأوكرانية».

وأبلغ شخمانى المسؤول الأوكرانى تاجيد طهران على «ضرورة استمرار جهود البلدين لمنع فرض إرادة الأطراف الأخرى والتسبب فى سوء تفاهم فى مسار التحقيق التقنى للحادث».

وهذا أول اتصال بين مسؤول إيراني وأوكرانى بعد أسبوع من انتقادات لإذاعة وجهتها طهران إلى كيبف عقب بث التلفزيون الأوكرانى تسجيلاً صوتياً لكلمة بين طيار تابع لخطوط «أسمان» ويرج المراقبة فى طهران، وهو ما يظهر معرفة الإيرانيين بحطم الطائرة عقب إصابتها بصاروخ.

وقال مسؤول فى منظمة الطيران الإيرانية إن بلاده لن تقدم أدلة أخرى حول الحادث لأوكرانيا.

وقالت الوكالة الإيرانية إن شخمانى نوه أمس بأن «الخبراء الأوكرانيين أول

مجموعة دخلت إيران، منذ بداية الحادث». وأضاف: «هذا الحادث المرير وقع بسبب خطأ إنسانى، ويجب ألا نسمح بأن يتحول إلى جدل سياسى يتدخل من عناصر مغرضة».

ودعا شخمانى نظيره الأوكرانى إلى زيارة طهران لمواصلة التحقيق، وعذ التعاون بين الجهتين مؤثراً على استخلاص النتائج «فى مناخ غير سياسى».

وأدت الكارثة إلى مقتل 176 من الركاب؛ من بينهم 57 كندياً. وترفض إيران نقل الصندوقين الأسودين إلى

اتفاق إيراني - أوكراني على عدم تسييس ملف الطائرة المنكوبة

خارج أراضيها، فى وقت طالبت فيه طهران الولايات المتحدة وفرنسا بإرسال أجهزة تمكثها من تحليل بيانات الصندوقين الأسودين.

وفي آخر خطوة، قال محاميان كنديان؛ الجمعة الماضى، إنها قدما شكوى ضد المرشد الإيراني علي خامنئى «الحرس الثوري» وقائد الوحدة المسؤولة عن إسقاط الطائرة أمير علي حاجى زاده، مطالبين بتعويض لا يقل عن 1.5 مليار دولار كغنى (أ.ب).

على خلاف ذلك، صرح وزير الخارجية الأوكرانى فاديم بريستايكو بأن بلاده

طهران تبدأ محاكمة معارض سرب أسرار النظام فى «جلسة مغلقة»

لندن، الشرق الأوسط

وافقت شركة تلغرام على إغلاق قناة «أمد نيوز» التي يتابعها 1,4 مليون شخص، معتبرة أن هذه القناة تحض على «العنف»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. ولكن عقب إغلاق، منحت تلغرام فرصة أخرى لنشاط قناة «أمد نيوز»، مما ساهم بتسليط الضوء على انتهاكات إيرانية ضد المتظاهرين، وتكرت وكالة «فارس»، المنبر الإعلامى له «الحرس الثوري»، أن ممثلاً للادعاء العام تلا قرار اتهام زم الذى يضم (15 تهمة) خلال الجلسة، الأثنين.

وأورد القرار الذى نشر على موقع السلطات القضائية على المعارض متهم بـ«الفساد فى الأرض»، مما قد يعرضه لعقوبة الإعدام. ويستتبه بأنه «ارتكب جنحاً ضد الأمن الداخلى والخارجى للبلاد»، و«تجسس» لصالح الاستخبارات الفرنسية،

بدأت أمس فى طهران محاكمة المعارض روح الله زم، وهو إيراني منفي فى فرنسا اعتقله «الحرس الثوري» فى العراق فى أكتوبر (تشرين الأول)، فى جلسة مغلقة، ويغيب وسائل الإعلام، كما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان زم الذى يحمل صفة لاجئ فى فرنسا يدير قناة معارضة على تطبيق تلغرام للتراسل تحمل اسم «أمد نيوز»، وتتهمه طهران بإذاعة دور نشط فى تحريك حركة الاحتجاج خلال شتاء (2017-2018). ونشر زم خلال السنوات الثلاث قبل اعتقاله تسريبات عن ملفات كبار المسؤولين، وتورط أبنائهم فيها. كما نقلت معلومات استخباراتية حساسة عن انتشار ودور قوات «فيلق القدس» فى سوريا والعراق.

ويطلب من السلطات الإيرانية،

سجال بين إيران وأميركا فى اجتماع الوكالة الدولية للطاقة

فيينا، الشرق الأوسط

تحت سقف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تجدد السجال، أمس، بين ممثلين للولايات المتحدة وإيران حول البرنامج النووي الإيراني. وقال وزير الطاقة الأمريكى دان براونليث إن طهران لا تزال لا تقدم للوكالة الدولية للطاقة الذرية اجوبة عن اكتشاف جزيئات اليورانيوم فى مستودع بالقرب من العاصمة الإيرانية.

وقال براونليث، فى اجتماع للوكالة الدولية للطاقة الذرية

فى فيينا: «ندعو إيران إلى التعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية فى مراقبة وتفتيش المنشآت الإيرانية، وفى معالجة جميع أسئلة الوكالة». وفق ما نقلت «رويترز». أما مدير المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، علي أكبر صالحى، فقال إن الهجوم الأمريكى الذى استهدف وقتل قائد «فيلق القدس» السابق قاسم سليمانى بداية الشهر الماضى «أضعف الحرب ضد تنظيم (داعش) فى المنطقة»، ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن صالحى قوله إن الغارة

الجوية التي استهدفت سليمانى أظهرت أن «الإدارة الأميركية لم تتوصل بعد إلى إدراك الوقائع على الأرض». ووصفه صالحى بأنه «العنصر الأكثر فاعلية فى مكافحة (داعش)» فى دفاعه عن دور سليمانى الذى بدأ بجشد ميليشيات متعددة الجنسيات فى سوريا فى انتقال الثورة السورية إلى حرب داخلية فى 2011.

وردت طهران على مقتل سليمانى عن طريق إطلاق صواريخ على قاعدتين عسكريتين عراقيتين تستضيفان

القوات الأميركية، ولم تكن هناك وفيات. لكن صالحى كرر القول إن إيران مستعدة للقيام بمزيد من العمليات العسكرية. وقال: «سواء كان ذلك معروفاً أم لا، فإن بلدي انتقم بشدة مرة واحدة، ولن يتردد أبداً فى الرد عند الضرورة».

وأضافت الولايات المتحدة الشهر الماضى عقوبات جديدة على منظمة الطاقة الذرية الإيرانية وعلى مديرها صالحى نفسه، حيث جمدت أي أصول يمتلكها نائب الرئيس الإيراني فى البرنامج النووي.

وزارة الخارجية: تهدد الاستقرار الإقليمي وتضر بأمن أوروبا

تنديد فرنسي شديد اللهجة ضد انتهاكات طهران الباليستية

باريس، ميشال أبونجم

تستهدف التوصل إلى صواريخ تكون قادرة على حمل رؤوس نووية لمسافات بعيدة، الأمر الذى تخفيه طهران بتأكيدا أنها لا تسعى لامتلاك هذا السلاح. ويستند الموقف الفرنسى - الغربى بشكل عام إلى قرار مجلس الأمن رقم 2231 الذى صدق على الاتفاق النووي. وترى باريس ومعها الأطراف الغربية الأخرى أن إيران «بموجب تعهداتها الواردة فى القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولى، لا يمكنها القيام بهذه الأنشطة وبينها عمليات إطلاق مرتبطة بصواريخ الباليستية قادرة على حمل أسلحة نووية». ويدعو القرار المذكور إيران إلى «عدم القيام بأي نشاط ينصل بصواريخ الباليستية يتم تصنيعها لحمل شحنات نووية، بما فيها عمليات إطلاق تستخدم فيها تكنولوجيا الصواريخ الباليستية». فضلاً عن ذلك، تعتبر باريس أن تطور البرنامج الباليستى الإيراني «يهدد الاستقرار الإقليمى ويضر بأمن أوروبا»، نظراً لقدرة هذا النوع من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات. وثمة قناعة غربية أن أحدث الصواريخ الإيرانية يمكن أن يصل إلى 2000 كلم، أى أنه يستطيع الوصول إلى الأراضى النووية الأوروبية. وينتهى البيان الفرنسى بدعوة طهران إلى «التقيد التام بالتزاماتها الدولية» فى هذا المجال، مشيراً إلى أن طهران عمدت إلى الكشف عن صاروخ باليستي جديد يزيد مداه على 500 كلم.

تقول المصادر الفرنسية إن تركيز طهران على تطوير برامجها الباليستية لا يمكن فصله عن سياستها القائمة على نقل صواريخها إلى الجهات المتعاون معها، (إكان فى العراق أو اليمن أو لبنان. وسبق للولايات المتحدة أن اعتبرت مراراً أن قيام إيران بتجارب على صواريخ الباليستية بعد «استقرارها» - الباليستية إحدى «السلالات» التي يتعين أن تناقش إلى جانب مستقبل برنامج طهران النووي لما بعد عام 2025 وسياستها الإقليمية المزعزعة للاستقرار مقابل المحافظة على الاتفاق. إلا أن هذا العرض لم يلق قبولاً أميركياً، كما أن السلطات الإيرانية تعتبر أن برامجها الصاروخية لا علاقة لها بالبرنامج النووى، وبالتالي سبق للمرشد الأعلى أن أكد أنها محافظة بلوشستان جنوب شرقى البلاد.

ونقلت وكالة «إرنا» الحكومية عن المساعد الأمنى هادى مرعشى، تأكيداً سماع «أصوات مهيبة» فى مناطق سرجنكل وتشاه أحمد بالقرب من زهدان، مشيراً إلى أنها أثارت الهلع بين السكان المحليين. وأشارت «إرنا» إلى تكرار الأصوات لغمانى مرات، حسب شهود عيان من المنطقة. وقال مرعشى إنه «من المحتمل أن أجزاء انفصلت من مقر (ظفر)».

بوريل إلى طهران الأسبوع الماضى، وتأكيد على رغبة الأوروبيين بمحاطفة على الاتفاق الذى تخلى الإيرانيون عن الأساسى فيه، ولم يبق منه سوى الفلئيل؛ وأهمه متابعة مفتشى الوكالة الدولية للطاقة النووية مهامهم فى إيران. وكان رسالة من المسؤولين فى طهران لإظهار انعدام اهتمام مسؤوليها بما حملته بوريل أو أن الاتفاق النووى، بالنسبة إليهم، قد طوى وأنتهى.

وشملت إيران فى وضع قمر صناعى جديد للمراقبة العملية فى الجدار فى إطار برنامجها الفضائى الذى تؤكد أنه «سلمى».

وقال وزير الاتصالات والتكنولوجيا محمود جهرمي آذرى، إن الصاروخ سقط فى المحيط الهندي. وأظهرت صور تم تداولها عبر شبكات التواصل، سقوط أجزاء من الصاروخ فى محافظة بلوشستان جنوب شرقى البلاد.

## مفوض السلم والأمن: ليس هناك تطور في قضية الصحراء... وبوريطة: لا أجندة خاصة للمغرب في ليبيا القادة الأفارقة يريدون لعب دور أكبر في حل نزاعات القارة



رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي (يسار) ورئيس حكومة السودان عبد الله حمدوك في مقر قمة الاتحاد الأفريقي في أبيس أبابا أمس (أ.ب)

أديس أبابا، «الشرق الأوسط»

تعهد قادة دول الاتحاد الأفريقي الإثنين، بدفع جهود السلم في ليبيا، في مؤشر إلى رغبة الاتحاد في لعب دور أكبر في حل النزاعات في القارة. ومع اختتام قمة الاتحاد التي تضم 55 عضواً واستمرت يومين (انتهت مساءً لكن بيانها الختامي تأخر صدوره)، عرض مفوض الاتحاد الأفريقي للسلم والأمن إسماعيل شريقي، المساعدة في إحياء عملية السلام المتعثرة في ليبيا التي تقودها الأمم المتحدة. وقال: «الأمم المتحدة نفسها هي التي تحتاج إلينا الآن»، بحسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف: «حان الوقت لكي ننهي هذا الوضع... يجب على المنظمات أن تعملوا يداً بيد لتحقيق هذا الهدف».

وقال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا الذي تولى رئاسة الاتحاد الأفريقي، الأحد، إن ليبيا أحد نزاعين في القارة، مؤكداً رغبته في التركيز على حل له خلال فترة رئاسته. والنزاع الآخر هو في جنوب السودان حيث تدور حرب أهلية منذ 2013 أدت إلى مقتل مئات الآلاف. إلا أن المحادثات التي جرت على هامش القمة انتهت إلى طريق مسدود، بحسب ما أشارت الوكالة الفرنسية، التي ذكرت أن الاتحاد الأفريقي يقول إنه تم تجاهله في جهود السلام المتعلقة بليبيا والتي تقودها الأمم المتحدة بمشاركة كثيفة من الدول الأوروبية.

ودعم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون غوتيريش السبت، مبادرة تنظيم مؤتمر مصالحة أعلنها نهاية يناير (كانون الثاني) أثناء قمة نظمتها لجنة الاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا في جمهورية الكونغو.

وعبر غوتيريش أيضاً عن تفهمه لـ«حباط» الاتحاد الأفريقي الذي «استبعد» حتى الآن من الملف الليبي. وكان إسماعيل شريقي

مفوض السلم والأمن في الاتحاد الأفريقي قادم صباح أمس أمام قادة أفريقيا عرضاً حول حالة السلم والأمن في القارة، وقال إن هناك جهوداً لترقية السلم في أفريقيا. وذكر أن أزمات الإرهاب تبقى هي الخطر الحقيقي نظراً إلى انعدام الاستقرار في فضاءات عدة مثل الساحل والصحراء وحوض تشاد.

وذكر شريقي أن النزاعات القبلية تقض أيضاً مضيغ أفريقيا، وتتيح بالتالي الفرصة للإرهابيين لارتكاب المزيد من الجرائم. وتناول مفوض السلم والأمن الأفريقي في تقريره كذلك الأوضاع في الصومال وغينيا بيساو وجزر القمر وبوروندي ووسط أفريقيا. كما تحدث عن الوضع في السودان بشكل إيجابي، حيث قال إنه يمر بمرحلة انتقالية تتطور بشكل إيجابي خاصة على المستوى السياسي.

وتطرق شريقي لنزاع الصحراء، فقال: «ليس هناك أي تطور». وأضاف أن الترويكاف المنبثقة عن قمة نواكشوط لم تعقد أي اجتماع حتى الآن، وأن العملية الأممية متوقفة جراء عدم تعيين مبعوث جديد إلى الصحراء خلفاً للمبعوث المستقيل منذ عدة شهور الرئيس الألماني الأسبق هورست كوهلر. على صعيد ذي صلة، قال ناصر بوريطة، وزير خارجي المغرب، إن القمة الأفريقية الحالية هي رابع قمة يحضرها المغرب منذ عودته إلى الاتحاد الأفريقي عام 2017، مشيراً إلى أن تقرير مجلس السلم والأمن الأفريقي خلا للمرة الأولى من الإشارة إلى قضية الصحراء. وأوضح بوريطة قائلاً: «قبل أن تعود بلادنا إلى الاتحاد الأفريقي كانت هناك صفحات كثيرة وقرارات بشأن قضية الصحراء. أما اليوم فلم يتضمن تقريره أي إشارة إليها».

وذكر رئيس الدبلوماسية المغربية أن قمة نواكشوط عام 2018 وضعت مقاربة (من خلال قرار) تقوم على أساس تفرّد الأمم المتحدة بملف الصحراء، كإطار وحيد، على أن يدعم الاتحاد الأفريقي قرارات الأمم المتحدة من خلال الترويكاف التي شكلتها قمة نواكشوط. وعقب تقديم شريقي لتقريره، شددت تدخلات قادة وممثلي الدول على ضرورة دعم صندوق السلم لتكثيف الجهود من أجل حل نزاعات القارة، من جهة، وتجييف مناهج الإرهاب، من جهة أخرى. وشهدت جلسة أمس أيضاً تقديم تقارير أخرى من بينها تقرير رئيس اللجنة رفيعة المستوى حول ليبيا، ورئيس الكونغو برازافيل دينيس ساسو نغييسو، الذي ثمن اجتماعات موسكو وبرلين وبراغ، فيليب، ليبيا، وإن كان لم تحضر لقاء الصحيرات في إطار حوار

إلا عند توقيع الاتفاق، مشيراً إلى أن المغرب عندما «يتشبث بالصحيرات فإنه لا يقوم بذلك من منطلق الأنانية، وإنما من منطلق الارتباط بمقاربة». ووجدت مقاربة المغرب إزاء الأزمة الليبية «واضحة ولا تتغير»، مشيراً إلى أن الأزمات يجب أن تجد لها حلاً من خلال الليبيين، وأردف بوريطة قائلاً: «الحل في ليبيا لا يمكن أن يكون إلا حلاً سياسياً»، معتبراً أن التدخل الخارجي هو السبب الأساسي في تعقيد الملف الليبي، وأشار بوريطة إلى أنه حين احتضن المغرب حوار الصحيرات فإنه كان الاجتماع الوحيد حول ليبيا الذي «لم يكن مؤتمراً دولياً»، فالاجتماعات الأخرى كانت عبارة عن اجتماع دول تضع ليبيا على جدول أعمالها. وشدد بوريطة على القول إن لقاء الصحيرات هو إطار حوار ليبي-ليبي، وإن الدول لم تحضر

إلا عند توقيع الاتفاق، مشيراً إلى أن المغرب عندما «يتشبث بالصحيرات فإنه لا يقوم بذلك من منطلق الأنانية، وإنما من منطلق الارتباط بمقاربة». ووجدت مقاربة المغرب إزاء الأزمة الليبية «واضحة ولا تتغير»، مشيراً إلى أن الأزمات يجب أن تجد لها حلاً من خلال الليبيين، وأردف بوريطة قائلاً: «الحل في ليبيا لا يمكن أن يكون إلا حلاً سياسياً»، معتبراً أن التدخل الخارجي هو السبب الأساسي في تعقيد الملف الليبي، وأشار بوريطة إلى أنه حين احتضن المغرب حوار الصحيرات فإنه كان الاجتماع الوحيد حول ليبيا الذي «لم يكن مؤتمراً دولياً»، فالاجتماعات الأخرى كانت عبارة عن اجتماع دول تضع ليبيا على جدول أعمالها. وشدد بوريطة على القول إن لقاء الصحيرات هو إطار حوار ليبي-ليبي، وإن الدول لم تحضر

## في تقرير لقمة أديس أبابا عن تفعيل المرصد الأفريقي للهجرة ملك المغرب: انطباع خاطئ يربط الهجرة حصراً بالفقر

أديس أبابا، حاتم البطيوي  
ذكر تقرير أعده العاهل المغربي الملك محمد السادس بشأن تفعيل المرصد الأفريقي للهجرة بالمغرب، الذي قدم أمس أمام الدورة 33 لقمّة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أنه سيمكن من تشخيص قضية الهجرة داخل أفريقيا والتذكير بالدور الجوهري للمرصد في حماية الهجرة بالقارة، والاستجابة للحاجات البنوية في مجال توفير معطيات دقيقة حولها.

وأوضح التقرير أنه بإنشاء المرصد تنفذ أفريقيا مقتضيات ميثاق مراكش حول الهجرة، حيث ستعمل القارة دوراً مركزياً في تنفيذ هذا الميثاق العالمي، من خلال أهمية مراعاة سن حكامة للهجرة مفيدة للجميع، سواء للدول المصدرة للمهاجرين أو لدول العبور ودول الاستقبال، بما يجعلها مفتوحة على مستوى تعدياتها. وأضاف التقرير أن أفريقيا ستحتل مسؤوليتها عبر انعقاد مؤتمر جهوي أفريقي حول تنفيذ الميثاق بالمغرب الآن، كما سيوفر الزخم الضروري لتدبير متعدد الأطراف لقضية الهجرة لقادة مواطني أفريقيا وبالخصوص شبابها.

وأشار التقرير إلى أن عدد المهاجرين في العالم بلغ 272 مليوناً عام 2019، وهو عدد متزايد باضطراد، غير أن أفريقيا تعرف دينامية خاصة. وأوضح التقرير الذي قدمه نيابة عن الملك محمد السادس، الدكتور سعد الدين العثماني رئيس الحكومة المغربية، أن أفريقيا تواجه تحديات عالمية كبيرة تنحسد في الفقر والنزاعات وانعدام الأمن والتغير المناخي، إضافة إلى النمو الديمغرافي والبطالة في فئة الشباب والتمدن. في هذا السياق، أوضح التقرير أن الهجرة في أفريقيا هي قضية مركبة، خاصة بسبب غياب المعطيات المتعلقة بتدفقاتها واختلاطها، مشيراً إلى أن المهاجرين الأفارقة وطالبي اللجوء والنازحين قسراً يتبعون مسارات الهجرة ذاتها. وأشار التقرير إلى وجود «انطباع خاطئ» عن الهجرة في أفريقيا، حيث يتم ربطها حصرياً بالفقر، بيد أنها ظاهرة لها دوافع أخرى مثل التغير المناخي، حيث تتسبب الفيضانات والجفاف وغير ذلك من آثار التغير المناخي، في هروب ملايين الأفارقة من مناطقهم. وأضاف أن أفريقيا تعتبر القارة الأكثر تأثراً بظاهرة «الهجرة البيئية» الجديدة، فمن بين 140 مليون مهاجر محتمل بسبب التغير المناخي ينتهي ما يزيد على 86 مليون شخص لأفريقيا جنوب الصحراء في أفق 2050.

وأشار التقرير إلى وجود «انطباع خاطئ» عن الهجرة في أفريقيا، حيث يتم ربطها حصرياً بالفقر، بيد أنها ظاهرة لها دوافع أخرى مثل التغير المناخي، حيث تتسبب الفيضانات والجفاف وغير ذلك من آثار التغير المناخي، في هروب ملايين الأفارقة من مناطقهم. وأضاف أن أفريقيا تعتبر القارة الأكثر تأثراً بظاهرة «الهجرة البيئية» الجديدة، فمن بين 140 مليون مهاجر محتمل بسبب التغير المناخي ينتهي ما يزيد على 86 مليون شخص لأفريقيا جنوب الصحراء في أفق 2050.

وأوضح التقرير أن الهجرة هي قضية مركبة، خاصة بسبب غياب المعطيات المتعلقة بتدفقاتها واختلاطها، مشيراً إلى أن المهاجرين الأفارقة وطالبي اللجوء والنازحين قسراً يتبعون مسارات الهجرة ذاتها. وأشار التقرير إلى وجود «انطباع خاطئ» عن الهجرة في أفريقيا، حيث يتم ربطها حصرياً بالفقر، بيد أنها ظاهرة لها دوافع أخرى مثل التغير المناخي، حيث تتسبب الفيضانات والجفاف وغير ذلك من آثار التغير المناخي، في هروب ملايين الأفارقة من مناطقهم. وأضاف أن أفريقيا تعتبر القارة الأكثر تأثراً بظاهرة «الهجرة البيئية» الجديدة، فمن بين 140 مليون مهاجر محتمل بسبب التغير المناخي ينتهي ما يزيد على 86 مليون شخص لأفريقيا جنوب الصحراء في أفق 2050.

وأشار التقرير إلى وجود «انطباع خاطئ» عن الهجرة في أفريقيا، حيث يتم ربطها حصرياً بالفقر، بيد أنها ظاهرة لها دوافع أخرى مثل التغير المناخي، حيث تتسبب الفيضانات والجفاف وغير ذلك من آثار التغير المناخي، في هروب ملايين الأفارقة من مناطقهم. وأضاف أن أفريقيا تعتبر القارة الأكثر تأثراً بظاهرة «الهجرة البيئية» الجديدة، فمن بين 140 مليون مهاجر محتمل بسبب التغير المناخي ينتهي ما يزيد على 86 مليون شخص لأفريقيا جنوب الصحراء في أفق 2050.

وأشار التقرير إلى وجود «انطباع خاطئ» عن الهجرة في أفريقيا، حيث يتم ربطها حصرياً بالفقر، بيد أنها ظاهرة لها دوافع أخرى مثل التغير المناخي، حيث تتسبب الفيضانات والجفاف وغير ذلك من آثار التغير المناخي، في هروب ملايين الأفارقة من مناطقهم. وأضاف أن أفريقيا تعتبر القارة الأكثر تأثراً بظاهرة «الهجرة البيئية» الجديدة، فمن بين 140 مليون مهاجر محتمل بسبب التغير المناخي ينتهي ما يزيد على 86 مليون شخص لأفريقيا جنوب الصحراء في أفق 2050.

وأشار التقرير إلى وجود «انطباع خاطئ» عن الهجرة في أفريقيا، حيث يتم ربطها حصرياً بالفقر، بيد أنها ظاهرة لها دوافع أخرى مثل التغير المناخي، حيث تتسبب الفيضانات والجفاف وغير ذلك من آثار التغير المناخي، في هروب ملايين الأفارقة من مناطقهم. وأضاف أن أفريقيا تعتبر القارة الأكثر تأثراً بظاهرة «الهجرة البيئية» الجديدة، فمن بين 140 مليون مهاجر محتمل بسبب التغير المناخي ينتهي ما يزيد على 86 مليون شخص لأفريقيا جنوب الصحراء في أفق 2050.

وأشار التقرير إلى وجود «انطباع خاطئ» عن الهجرة في أفريقيا، حيث يتم ربطها حصرياً بالفقر، بيد أنها ظاهرة لها دوافع أخرى مثل التغير المناخي، حيث تتسبب الفيضانات والجفاف وغير ذلك من آثار التغير المناخي، في هروب ملايين الأفارقة من مناطقهم. وأضاف أن أفريقيا تعتبر القارة الأكثر تأثراً بظاهرة «الهجرة البيئية» الجديدة، فمن بين 140 مليون مهاجر محتمل بسبب التغير المناخي ينتهي ما يزيد على 86 مليون شخص لأفريقيا جنوب الصحراء في أفق 2050.

وأشار التقرير إلى وجود «انطباع خاطئ» عن الهجرة في أفريقيا، حيث يتم ربطها حصرياً بالفقر، بيد أنها ظاهرة لها دوافع أخرى مثل التغير المناخي، حيث تتسبب الفيضانات والجفاف وغير ذلك من آثار التغير المناخي، في هروب ملايين الأفارقة من مناطقهم. وأضاف أن أفريقيا تعتبر القارة الأكثر تأثراً بظاهرة «الهجرة البيئية» الجديدة، فمن بين 140 مليون مهاجر محتمل بسبب التغير المناخي ينتهي ما يزيد على 86 مليون شخص لأفريقيا جنوب الصحراء في أفق 2050.

وأشار التقرير إلى وجود «انطباع خاطئ» عن الهجرة في أفريقيا، حيث يتم ربطها حصرياً بالفقر، بيد أنها ظاهرة لها دوافع أخرى مثل التغير المناخي، حيث تتسبب الفيضانات والجفاف وغير ذلك من آثار التغير المناخي، في هروب ملايين الأفارقة من مناطقهم. وأضاف أن أفريقيا تعتبر القارة الأكثر تأثراً بظاهرة «الهجرة البيئية» الجديدة، فمن بين 140 مليون مهاجر محتمل بسبب التغير المناخي ينتهي ما يزيد على 86 مليون شخص لأفريقيا جنوب الصحراء في أفق 2050.

## قال لـالتقرير الأوسط إن السوادنيين يشعرون بأن المجتمع الدولي يكتفي بالترفح عليهم

## الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي في الخرطوم: السودان بحاجة إلى مشروع مارشال لإنقاذ اقتصاده

مرحلة انتقالية بوساطة أفريقية، تنتهي بإقامة الانتخابات المحلية العامة والرئاسية قبل نهاية 2022، وتتميز المرحلة الحالية في السودان بروح التوافق التي تتحلى بها السلطات الانتقالية، يمكنها المدني والعسكري، في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية، بدءاً بإلغاء القوانين السالفة للحريات ومحاربة الفساد واسترداد الأموال المنهوبة. وحسول مال الوثيقة الدستورية الخاصة بهيكل ونظم الحكم، قال السفير بلعيش إن الحكومة السودانية ماضية في إنفاذ مضمونها، وفي إجراء الإصلاحات وفق الأولويات العشر التي حددتها، وفي مقدمتها عملية السلام الشامل التي تشهد مساراتها المختلفة في جوبا بوساطة من جنوب السودان، ودعم فني ولوجستي من الاتحاد الأفريقي، «تطوراً إيجابياً يوماً بعد يوم». وأضاف أن مؤشرات التفاؤل تبقى كبيرة لطى صفحة النزاع بين الحركات المسلحة والحكومة المركزية. وذكر الدبلوماسي الأفريقي أن تشكيل المرحلة الحالية وتعيين ولاة مدنيين على رأس الأقاليم السنة عشر، بات وشيكاً، مشيراً إلى أن الحكومة الانتقالية اعتذرت عن التخفيف الحاصل في ذلك، وعزت سبب ذلك إلى الرغبة هذه العملية، وخصوص نتائج لجنة التحقيق المستقلة الخاصة بأحداث فض الاعتصام ليوم 3 يونيو (حزيران) 2019، قال الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي لدى السودان، إن اللجنة ماضية في إنجاز عملها بكل نزاهة وحيادية، رغم بعض الصعوبات التي تعترض سبيلها والمنتملة والوسائل المالية واللوجيستية الخاصة بالجناب لتكثيف بيانات وأدلة تحتاج إلى إخضاعها لفحص دقيق، حسبما قال رئيس اللجنة في وقت سابق.

المقبل. وأشار إلى ضرورة استمرار أجهزة الاتحاد الأفريقي في مواكبة السلطات السودانية الانتقالية بالدعم السياسي والفني والمشورة لتدعيم السياسي والاستقرار والنماء، نظراً إلى أن الحاجة ما زالت ماسة في مجالات عدة، منها نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وإصلاح قطاع الأمن، وإرساء ثقافة منهجية الحكامة. ودعا السفير الحكومة الانتقالية في السودان إلى تدبير المرحلة بروح الانفتاح والوفاء مع كل مكونات المجتمع، تقادياً وحذية، والحرص على الاستعانة بكل الكفاءات التي تتمتع بالنزاهة الفكرية، وتعبئة الطاقات لبناء السودان الجديد القائم على الوحدة والمواطنة بلا تمييز، من دون إغفال تأمين المشاركة العادلة للنساء «لأنهن يشكلن أفضل ضمان لاستدامة السلام». وذكر أنه مرت حتى الآن ستة أشهر منذ توقيع اتفاق حول اعتماد



السفير محمد بلعيش الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي لدى السودان

السفير محمد بلعيش الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي لدى السودان. ودعا السفير بلعيش، وهو دبلوماسي مغربي سبق له العمل سفيراً لبلاده لدى السودان والكويتي وليبيا، إلى تفعيل الية أصدقاء السودان لبلد كل الجهد لتمويل برنامج الحكومة الخاص بالانتعاش الاقتصادي، والعمل على التحضير المحكم لمؤتمر المانحين المزمع انعقاده في الكويت في أبريل (نيسان)

مدل البطالة، وغياب المستثمرين. كما إن ملف الديون يراوح مكانه واستحقاقات الفوائد تآكل معظم عائدات الموازنة. في سياق ذلك، يرى مراقبون أن وصفة البنك الدولي القاضية برفع الدعم عن سلع في السودان (المحروقات والذبيق والدواء)، قد تكون بمثابة «كتابة شهادة وفاة لحكومة فتية». وقال السفير بلعيش، في هذا الإطار، إن السوادنيين يشعرون بأن المجتمع الدولي يكتفي بالترفح عليهم، نظراً إلى أن بلدهم ما زال في القائمة السوداء، وكانه لم تحدث فيه ثورة، ولم يحدث فيه تغيير في الحكم، في حين كان ينبغي على المجتمع الدولي مساعدة السودان على الاستقرار السياسي والاقتصادي. وعبر عن أسفه إزاء عدم حدوث شيء من ذلك باستثناء المساعدات التي تأتي من السعودية والإمارات والكويت، بينما تبقى مساعدات بعض الدول الأفريقية رمزية.

دارفور وأفريقيا الوسطى حينما أسقطت المجموعات المسلحة البرافور حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى التي دخلت في احتراب داخلي إلى يومنا هذا». وذكر السفير بلعيش أنه إذا اشتعل السودان سيؤثر ذلك على قيمة الجنيه الأفريقية، وبالتالي لا بد للمجتمع الدولي أن يساعد الحكومة الانتقالية من خلال الإسراع في إلغاء العقوبات الاقتصادية والمالية المفروضة على الخرطوم، لا سيما رفع اسم البلد من قائمة الدول الراجعة للإرهاب، وفق ما نص عليه القرار الرقم 875 الصادر عن مجلس السلم والأمن الأفريقي بتاريخ 6 سبتمبر (أيلول) 2019.

السفير محمد بلعيش الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي لدى السودان، إن هذا الأخير يحتاج اليوم إلى مشروع مارشال لإنقاذ اقتصاده بالتعاون بين الولايات المتحدة (بعد رفع العقوبات) والاتحاد الأوروبي ودول الخليج، وذلك لإنقاذ الجنيه السوداني، ودعم ميزان المدفوعات، وإعادة تأهيل المشاريع المتعثرة كمشروع الجزيرة، والخطوط الجوية، وتوطين النازحين في دارفور، وإعادة اللاجئين إلى موطنهم، ودعم شريحة الفقراء. وأوضح السفير بلعيش، في تصريحه الذي بدأه بـ«الشرق الأوسط»، أنه من دون ذلك «سيمع الطوفان»، وسيجعل ذلك من السودان منطقة عبور للنازحين إلى أوروبا، وبيادة عبور للخدرات، ومجالاً لانتشار الصراع الإثني والعرقي. ووز: «القد رأينا نموذجاً لذلك في العلاقة بين

## ضمن مساعي التهيئة لمشاورات جديدة بين الحكومة والانقلابيين استئناف الجهود الأممية لإنعاش ملف الأسرى والمعتقلين اليمنيين

عدن - الرياض - الشرق الأوسط

أفادت مصادر مبنية حكومية بأن الأمم المتحدة استأنفت جهودها فيما يخص ملف الأسرى والمعتقلين العالق منذ إبرام «اتفاق استوكهولم» مع الميليشيات الحوثية، إلى جانب الملفات الأخرى التي نصت عليها الاتفاقية.

وذكرت المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أن ممثلين عن الحكومة الشرعية والجماعة الحوثية استأنفوا، الأحد الماضي، اللقاءات في العاصمة الأردنية عمان، برعاية من الأمم المتحدة، على أمل أن تحرز المحادثات تقدماً في هذا الملف. وتتهم الحكومة الشرعية الميليشيات الحوثية بتعمد عرقلة التوصل إلى اتفاق شامل بخصوص تبادل الأسرى والمعتقلين وفق مبدأ «الكل مقابل الكل»، كما تتهمة بالسعي إلى تجزئة هذا الملف وتحويله من ملف إنساني إلى ملف للمساومة السياسية.

وكان المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيت، قد عاد قبل أكثر من أسبوع إلى صنعاء للقاء القيادات الحوثية، وتزامنت زيارته مع تدشين جسر «طائرات الرحمة» لنقل المرضى اليمنيين من أصحاب الأمراض المستعصية للعلاج في الخارج، وذلك قبل أن يعود إلى الرياض مجدداً للقاء قيادات الشرعية. وفي حين أطلق المبعوث الأممي في وقت سابق تصريحات تدعو إلى استئناف المشاورات بين الجماعة الحوثية والحكومة لجهة التوصل إلى اتفاق شامل، لفتت هذه التصريحات معارضة من قبل الحكومة الشرعية التي تسكت أو لا تتخفي «اتفاق استوكهولم». وكرت المصادر الرسمية أن رئيس البرلمان اليمني، سلطان البركاني، سلم يوم الأحد المبعوث الأممي مارتن غريفيت ملفاً حول



نازحون يمنيون أمام مركز إيواء مؤقت في العاصمة صنعاء أمس (إ.ب.)

النفطي المههد بالانفجار في مياه البحر الأحمر.

وفي حين أكد الحضرمي أن الحكومة الشرعية حريصة على السلام وفقاً للمرجعيات، ودعمها الكبير لجهود المبعوث الأممي مارتن غريفيت، أشار إلى تصعيد الميليشيات الأخير في كل من الجوف ونهم ومارب، واستهدافها لمناطق المدنيين الأيمن، بما في ذلك مخيم النازحين والمستشفيات في مارب والجوف، وحذر وزير الخارجية اليمني من استمرار استغلال الحوثيين لالتزام الحكومة الشرعية باتفاق الحديدة، والتهديد من قبل تحالف دعم الشرعية، لتغذية حرب الجماعة العنيفة. وقال إن «استمرار ذلك يهدد بنسف كل جهود السلام الأممية، ويحتم على الحكومة الشرعية إعادة النظر في موقفها غير مجد، ويعمل فقط على تشجيع الحوثيين على الاستمرار في حربهم على الشعب اليمني». واستعرض الوزير اليمني سلسلة تصعيد انتهاكات الحوثيين، من سرقة وعرقلة للعمل الإنساني، واستمرار رفض معالجة وضع «خزان صافر» العائم في رأس عيسى على البحر الأحمر. ونقلت المصادر الرسمية عن الحضرمي أنه دعا «المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى الوفاء بمسؤولياته بالضغط على الميليشيات لإيقاف ممارساتها بحق المنظمات الدولية والعاملين في المجال الإنساني، وتحديد القيادات الحوثية المسؤولة عن تلك الانتهاكات، وعن عرقلة معالجة وضع خزان صافر، واتخاذ التدابير والإجراءات من قبل مجلس الأمن الكفيلة بردهم، للتخفيف من معاناة المواطنين اليمنيين، وتفاذي كارثة بيئية خطيرة لا يحمده عقابها».

«بوقر أرضية تساعد على التحضير لمفاوضات شاملة بمنهجية جديدة توفر شروط النجاح، وتجعل السلام ضرورة لكل الأطراف». وفي أحدث لقاء جمع وزير الخارجية اليمني محمد الحضرمي مع مجموعة سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن المعتمدين لدى اليمن، تطرق النقاش إلى تصعيد الميليشيات الحوثية في الجوف ونهم ومارب، وانتهاكاتهم فيما يتصل بالعمل الإنساني، وإعاقة معالجة وضع خزان صافر

الشعب اليمني، والحفاظ على دماء أبنائه». وكان تحالف الأحزاب اليمنية المؤيدة للشرعية المنضوية تحت كيان «التحالف الوطني» قد استغربت في بيان رسمي من تصريحات المبعوث الأممي غريفيت أنه «أوضح أن انهيار الهدنة أمر مؤسف، خصوصاً أن الشعب اليمني يعاني من مجمل الأوضاع، وأشار إلى أهمية قيام المجتمع الدولي بواجباته، كما أكد أنه سيبدل الجهود الكاملة لإنجاز مهمته، بالوصول إلى التسوية السياسية، وإتخاذ

المجتمع الدولي للممارسات الحوثية، وعبر عن قلقه بشأن المستجدات الأخيرة، وجدد تأكيد المضي في التوصل مع جميع الأطراف للشرع بتنفيذ عملية السلام». ونقلت وكالة «سبا» عن غريفيت أنه «أوضح أن انهيار الهدنة أمر مؤسف، خصوصاً أن الشعب اليمني يعاني من مجمل الأوضاع، وأشار إلى أهمية قيام المجتمع الدولي بواجباته، كما أكد أنه سيبدل الجهود الكاملة لإنجاز مهمته، بالوصول إلى التسوية السياسية، وإتخاذ

وتطرق النقاش إلى «المعاناة الإنسانية التي يعيشها الشعب اليمني، وما قامت به ميليشيات الحوثي أخيراً من إجراءات تعسفية في الجانب الاقتصادي، وفرض قيود على الحريات الشخصية للرجال والنساء، ونهب المساعدات الإنسانية التي تقدم للشعب، وغيرها من الممارسات الخارجة عن القانون والأعراف، وما سترتب على ذلك من نتائج سلبية تنعكس على المواطن اليمني». ونسبت المصادر الرسمية إلى غريفيت أنه «أكد عدم قبول

الأممي لإحاطته الأخيرة لمجلس الأمن بيوم واحد، إضافة إلى ما يجري في الحديدة وتعز من اعتداءات حوثية مستمرة، وصفها البركاني بأنها بمثابة «تدمير لعملية السلام». وشدد رئيس البرلمان اليمني على ضرورة قيام المبعوث الأممي بمسؤولياته تجاه العملية السياسية، وإيقاف الاعتداءات الحوثية والممارسات التعسفية غير القانونية التي تمارسها ضد أعضاء البرلمان، ومصادرة ونهب ممتلكاتهم، والمحاکمات التي تقوم بها ضد 35 نائباً.

انتهاكات ميليشيات الحوثي، وطالبه بسرعة التدخل لإيقاف عبث الميليشيات، حتى لا يضطر البرلمان إلى «اتخاذ مواقف تكون ملزمة للحكومة بهذا الصدد»، وفق ما أفادت به وكالة «سبا». واستعرض البركاني مع غريفيت، وفق المصادر ذاتها، التطورات والمستجدات في الساحة اليمنية، خصوصاً ما يتعلق بالجانب العسكري والعمليات التي شنتها ميليشيات الحوثي أخيراً على مارب والجوف ونهم، واستهدافها مارب بالصواريخ وقصفها لأحد المساجد، بعد تقديم المبعوث

### الانتهاكات تشمل استخدام الأسيد والضرب بالحديد والكي بالنار والإعدام الوهمي

## تقرير حقوقي يسلط الضوء على جرائم الحوثيين ضد المعتقلين في تعز

والمكاتب التنفيذية التي يسيطر عليها

الحوثيون. وتقول «منظمة سام» في تقريرها الصادر أمس، إنها حصلت على أسماء وكثي الكثير من المحققين الذين يمارسون التعذيب والمعاملة السيئة للمحتجزين في «سجن الصالح»، والكثير ممن أسهموا أو شاركوا في عمليات الإختطاف والتعذيب أو تسبوا على تلك الجرائم. وكشفت التقرير عن وسائل التعذيب الجسدي والنفسي التي تستخدمها الجماعة، وبينها الصعق الكهربائي والضرب بالحديد والعصى، وربط الجسد على كرسي ووضع قوالب أحجار البناء فوق الظهر. كما كشف التقرير عن استخدام الجماعة الحوثية لما يسمى «طريقة الشواية» التي تعتمد على تعليق الجسد فوق حديدة مربوطة على وتدين قريبة من السطح، ويتم وضع الضحية فوقها بشكل مغلوب حيث يتدلى الرأس إلى الأسفل. وأتهم التقرير عناصر الجماعة الحوثية بأنهم يستخدمون مادة الأسيد وهي ما يطلق عليها ماء النار

جدة، أسماء الغابري

سلط تقرير حقوقي الضوء على ما يتعرض له المعتقلون تعسفاً والمخنفون قسراً في سجن للحوثيين في محافظة تعز (جنوب غرب). وركز التقرير الذي أعدته «منظمة سام»، وهي مؤسسة غير ربحية مقرها جنيف، على عمليات التعذيب والمعاملة السيئة التي يخضع لها المعتقلون في سجن مدينة الصالح، وهو سجن استحدثته الميليشيات إبان سيطرتها على أجزاء من محافظة تعز وعدن ولحج وأبين والصالح مطلع عام 2015. واشتهر «السجن الصالح» بهذه التسمية نسبة إلى مدينة سكنية كانت تحت الإنشاء، حيث خصص للحوثيون بعض بناياتها لاحتجاز الأشخاص وتعذيبهم، كما استخدمت جانباً منه لتخزين الأسلحة والمعدات العسكرية. وتحيط بهذا السجن مساحات واسعة استخدمت أحياناً لإطلاق الغازات والصوراخي باتجاه مدينة تعز، إلى جانب استعمال جزء من مباني المدينة مقرات حكومية للمحافظ

### تدابير مقترحة من خبراء أمميين لضبط تهريب الأسلحة إلى اليمن

البالغ 217 صفحة، دلائل جديدة

على فساد الجماعة الحوثية فيما يخص نهب الأموال العامة والخاصة، ومحاربه العملة، والاعتداء على المصارف ومديريها وموظفيها خلال العام الماضي. وكشف المحققون عن قائمة طويلة من السلوك الحوثي المرصود بخصوص نهب الشركات الخاصة والعامة، بما ذلك الشركات التي تعود ملكيتها لمعارض الجماعة، واستغلال عائداتها لتمويل الجهود الحربية. ودعا التقرير الأممي إلى إنشاء «فريق عامل يعنى بالتحديات التي تواجه السلام والأمن نتيجة استحداث الحوثيين لمنظومات أسلحة جديدة أطول مدى، من قبيل الطائرات المسيرة والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المنقولة بحراً والقذائف الانسيابية للهجوم البري، والخطر المتمثل في احتمال انتشار تلك التكنولوجيا نظراً لاستخدامها من جانب الجماعات الإرهابية، وأن يعد توصيات بشأن تدابير التخفيف التي يمكن أن تنفذها الدول الأعضاء للتصدي لتلك التهديدات».

عدن: علي ربيع

أوصى فريق المحققين الأمميين، في أحدث تقرير لهم بشأن اليمن، مجلس الأمن الدولي بالتصدي للأسلحة المتطورة المهربة للجماعة، ووضع لائحة بحظر أنواع المواد المدنية المستخدمة في تصنيع القذائف والصواريخ والطائرات المسيرة. وطلب الخبراء الأمميون من مجلس الأمن أن يضمن قراره المقبل عبارات تطالب الميليشيات الحوثية بالتوقف عن عمليات الاستيلاء غير القانوني، واستخدام المؤسسات الاجتماعية مصدراً لتمويل الدعم اللوجيستي العسكري، وبتأخاذ تدابير فورية لحماية سلامة البنك المركزي في صنعاء والمصارف الخاصة، وكفالة امتثالها لأنشطة مكافحة غسل الأموال من أجل تجنب الأضرار أكثر بسعته مع المصارف المراسلة، وبالتوقف عن الاعتقال غير القانوني للمدنيين والموظفين في المصارف اليمنية، وعن ترحيلهم. وجاءت توصية المحققين في هذا الشأن بعد أن قدموا، في تقريرهم

## مقتل 13 حوثياً في تعز وإسقاط طائرة مسيرة في أبين

تعرز، الشرق الأوسط

أضرار جسيمة بمنازل المواطنين ونزوح عدد من الأهالي». وعلى وقع الخسائر التي تكبدها ميليشيات الحوثي في مختلف جهات القتال في اليمن أبرزها جبهات نهم، شرقاً، والجوف، شمالاً، فإنها واصلت انتهاكاتهما وتصعيدهما العسكري في مختلف المناطق والمديريات بمحافظة الحديدة، غرباً، مخلقة وراءها خسائر بشرية ومادية. وفي أوساط المواطنين، علاوة على استمرارها بقصف نقاط الارتباط التي تشرف عليها لجنة الرقابة الأممية في الحديدة، وأصيب مواطن برصاص الميليشيات في الرأس عندما كان داخل منزله في مدينة حيس، جنوب الحديدة أمس. ونقل المركز الإعلامي لقوات الوية العالقة عن المصاب حسن سعد كعلي قوله إن «مليشيات الحوثي فتحت نيران أسلحتها على منازل المواطنين بالمدينة، وأصابته طلقة رصاص وهو نائب على سريه بعد أن اختلقت جدار منزله، فيما هرع الأهالي لإسعافه إلى مستشفى حيس من أجل تلقي العلاج اللازم». كما أصيب مواطن آخر بجروح جراء قصف الميليشيات أول من أمس على منزل في مدينة التحيتا، جنوب الحديدة. ووفقاً لمصدر محلي «أصيب المواطن بحصي سعيد دخن (55 عاماً) بشظايا قذائف الحوثيين أثناء وجوده أمام محل تجاري وسط المدينة، حيث تم إسعافه إلى مستشفى التحيتا لتلقي العلاج اللازم». كذلك، قصفت الميليشيات الحوثي نقطة ضباط الارتباط الرابعة للفريق المشتركة التي تشرف عليها لجنة الرقابة الأممية جنوب مدينة الحديدة بالقذائف المشتركة الواقعة في حي منظر جنوب مدينة الحديدة بقذائف مدعية الهاون الثقيلة عيار 120». واستهدفت الميليشيات الحوثية، السبت، نقطة الارتباط الكيلو 16 المنفذ الشرقي للمدينة، في إطار تصعيد الميليشيات واستمرارها بخرق الهدنة وإنهاء اتفاق استوكهولم الذي ترعاه الأمم المتحدة لإعادة الانتشار في المدينة.

توفي أكثر من 170 مختطفاً نتيجة تعرضهم للتعذيب الشديد والإهمال المتعمد، حيث يعيش المختطفون في سجون ميليشيات الحوثي بالعاصمة صنعاء أوضاعاً مأساوية ومعاناة مستمرة، خصوصاً بسبب منع إدخال الملابس الشتوية لهم. وتشير التقارير إلى أن الميليشيات كانت وراء انتشار الأمراض، بل العامل الأبرز لإصابة المسجونين والمعتقلين بشتى أنواع الأمراض. ووفقاً لهذه التقارير، فإن جماعة الحوثي تدير 203 سجون، بينها 78 ذات طابع رسمي، و125 سرية، إضافة إلى استحداثها سجوناً خاصة في «سدرومات» المؤسسات الحكومية وتحولها مقرات القنابات والأندية الرياضية إلى معتقلات تحتجز فيها خصوصاً السياسيين والإعلاميين والنشطاء الحقوقيين. وكانت منظمات حقوقية وثقت تورط ميليشيات الحوثي في اختطاف 19 ألف شخص في مختلف محافظات اليمن خلال الفترة الممتدة من سبتمبر (أيلول) 2014 إلى يولي (تموز) 2017.

سابق عن 41 حالة لمعتقلين استطاعوا الوصول إلى أهاليهم جميعهم كانوا يعانون الأما مبرحة في سجون ميليشيات الحوثي، ويحتجون إلى تدخل طبي عاجل. وحسب تقرير المنظمة، فإن الظروف الصحية التي تفرصها ميليشيات الحوثي على المعتقلين في سجونها يمكن وصفها بتعذيب حكم بالموت البطيء، ذلك أن المحتجزين يعانون من أمراض مميتة ويحرمون من حقهم في الحصول على العلاج، علاوة على أن الكثير منهم أصيب بهذه الأمراض في السجن نتيجة تعرضه للتعذيب أو بسبب الظروف الصحية الرديئة. ويقول حقوقيون يمنيون إن الميليشيات إلى جانب منعها الدواء والملابس الشتوية والزيارات، فإنها تستخدم فصل الشتاء وشدة البرودة وموجات الصعق في تعذيب السجناء، إذ إنها تأخذ منهم الملابس وتجبرهم على ارتداء بزة السجن الرزقاء الخفيفة التي لا توفر أدنى وقاية من البرد مما يجعلهم عرضة لزيد من الأمراض. وطبقاً لإحصائية حقوقية يمنية،

والمكاتب التنفيذية التي يسيطر عليها الحوثيون. وتقول «منظمة سام» في تقريرها الصادر أمس، إنها حصلت على أسماء وكثي الكثير من المحققين الذين يمارسون التعذيب والمعاملة السيئة للمحتجزين في «سجن الصالح»، والكثير ممن أسهموا أو شاركوا في عمليات الإختطاف والتعذيب أو تسبوا على تلك الجرائم. وكشفت التقرير عن وسائل التعذيب الجسدي والنفسي التي تستخدمها الجماعة، وبينها الصعق الكهربائي والضرب بالحديد والعصى، وربط الجسد على كرسي ووضع قوالب أحجار البناء فوق الظهر. كما كشف التقرير عن استخدام الجماعة الحوثية لما يسمى «طريقة الشواية» التي تعتمد على تعليق الجسد فوق حديدة مربوطة على وتدين قريبة من السطح، ويتم وضع الضحية فوقها بشكل مغلوب حيث يتدلى الرأس إلى الأسفل. وأتهم التقرير عناصر الجماعة الحوثية بأنهم يستخدمون مادة الأسيد وهي ما يطلق عليها ماء النار

البالغ 217 صفحة، دلائل جديدة على فساد الجماعة الحوثية فيما يخص نهب الأموال العامة والخاصة، ومحاربه العملة، والاعتداء على المصارف ومديريها وموظفيها خلال العام الماضي. وكشف المحققون عن قائمة طويلة من السلوك الحوثي المرصود بخصوص نهب الشركات الخاصة والعامة، بما ذلك الشركات التي تعود ملكيتها لمعارض الجماعة، واستغلال عائداتها لتمويل الجهود الحربية. ودعا التقرير الأممي إلى إنشاء «فريق عامل يعنى بالتحديات التي تواجه السلام والأمن نتيجة استحداث الحوثيين لمنظومات أسلحة جديدة أطول مدى، من قبيل الطائرات المسيرة والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المنقولة بحراً والقذائف الانسيابية للهجوم البري، والخطر المتمثل في احتمال انتشار تلك التكنولوجيا نظراً لاستخدامها من جانب الجماعات الإرهابية، وأن يعد توصيات بشأن تدابير التخفيف التي يمكن أن تنفذها الدول الأعضاء للتصدي لتلك التهديدات».

والمكاتب التنفيذية التي يسيطر عليها الحوثيون. وتقول «منظمة سام» في تقريرها الصادر أمس، إنها حصلت على أسماء وكثي الكثير من المحققين الذين يمارسون التعذيب والمعاملة السيئة للمحتجزين في «سجن الصالح»، والكثير ممن أسهموا أو شاركوا في عمليات الإختطاف والتعذيب أو تسبوا على تلك الجرائم. وكشفت التقرير عن وسائل التعذيب الجسدي والنفسي التي تستخدمها الجماعة، وبينها الصعق الكهربائي والضرب بالحديد والعصى، وربط الجسد على كرسي ووضع قوالب أحجار البناء فوق الظهر. كما كشف التقرير عن استخدام الجماعة الحوثية لما يسمى «طريقة الشواية» التي تعتمد على تعليق الجسد فوق حديدة مربوطة على وتدين قريبة من السطح، ويتم وضع الضحية فوقها بشكل مغلوب حيث يتدلى الرأس إلى الأسفل. وأتهم التقرير عناصر الجماعة الحوثية بأنهم يستخدمون مادة الأسيد وهي ما يطلق عليها ماء النار

والمكاتب التنفيذية التي يسيطر عليها الحوثيون. وتقول «منظمة سام» في تقريرها الصادر أمس، إنها حصلت على أسماء وكثي الكثير من المحققين الذين يمارسون التعذيب والمعاملة السيئة للمحتجزين في «سجن الصالح»، والكثير ممن أسهموا أو شاركوا في عمليات الإختطاف والتعذيب أو تسبوا على تلك الجرائم. وكشفت التقرير عن وسائل التعذيب الجسدي والنفسي التي تستخدمها الجماعة، وبينها الصعق الكهربائي والضرب بالحديد والعصى، وربط الجسد على كرسي ووضع قوالب أحجار البناء فوق الظهر. كما كشف التقرير عن استخدام الجماعة الحوثية لما يسمى «طريقة الشواية» التي تعتمد على تعليق الجسد فوق حديدة مربوطة على وتدين قريبة من السطح، ويتم وضع الضحية فوقها بشكل مغلوب حيث يتدلى الرأس إلى الأسفل. وأتهم التقرير عناصر الجماعة الحوثية بأنهم يستخدمون مادة الأسيد وهي ما يطلق عليها ماء النار

شبهات لأسلحة مصنوعة في إيران، حيث يبدو أن القطع غير العسكرية العسكرية بحسب تقديرهم. أرسلت عبر مسار تهريب يمر بسلطة عمان والساحل الجنوبي لليمن، عبر مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية، وصولاً إلى صنعاء المختطفة من قبل الجماعة منذ أواخر 2014. وكان مسؤولون يمنيون في محافظة الحديدة قد تحدثوا قبل نحو أسبوعين عن رصد أكثر من 12 زورقاً من زوارق الصيادين تحمل أسلحة وذخيرة ومعدات للميليشيات الحوثية وصلت إلى ميناء الحديدة، حيث يرجح أنها نقلت حولتها من على متن سفن مجهولة في عرض البحر الأحمر. واستند الخبراء إلى ما قامت به البحرية الأميركية من توقيف مركب شرعي في بحر العرب في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بحمل صواريخ يعتقد أنها كانت في طريقها للحوثيين، وأشاروا إلى أن ذلك يثبت «استمرار النقل البحري في لعب دور في الانتهاكات المحتملة للحظر المستهدف للأسلحة».

والمكاتب التنفيذية التي يسيطر عليها الحوثيون. وتقول «منظمة سام» في تقريرها الصادر أمس، إنها حصلت على أسماء وكثي الكثير من المحققين الذين يمارسون التعذيب والمعاملة السيئة للمحتجزين في «سجن الصالح»، والكثير ممن أسهموا أو شاركوا في عمليات الإختطاف والتعذيب أو تسبوا على تلك الجرائم. وكشفت التقرير عن وسائل التعذيب الجسدي والنفسي التي تستخدمها الجماعة، وبينها الصعق الكهربائي والضرب بالحديد والعصى، وربط الجسد على كرسي ووضع قوالب أحجار البناء فوق الظهر. كما كشف التقرير عن استخدام الجماعة الحوثية لما يسمى «طريقة الشواية» التي تعتمد على تعليق الجسد فوق حديدة مربوطة على وتدين قريبة من السطح، ويتم وضع الضحية فوقها بشكل مغلوب حيث يتدلى الرأس إلى الأسفل. وأتهم التقرير عناصر الجماعة الحوثية بأنهم يستخدمون مادة الأسيد وهي ما يطلق عليها ماء النار

والمكاتب التنفيذية التي يسيطر عليها الحوثيون. وتقول «منظمة سام» في تقريرها الصادر أمس، إنها حصلت على أسماء وكثي الكثير من المحققين الذين يمارسون التعذيب والمعاملة السيئة للمحتجزين في «سجن الصالح»، والكثير ممن أسهموا أو شاركوا في عمليات الإختطاف والتعذيب أو تسبوا على تلك الجرائم. وكشفت التقرير عن وسائل التعذيب الجسدي والنفسي التي تستخدمها الجماعة، وبينها الصعق الكهربائي والضرب بالحديد والعصى، وربط الجسد على كرسي ووضع قوالب أحجار البناء فوق الظهر. كما كشف التقرير عن استخدام الجماعة الحوثية لما يسمى «طريقة الشواية» التي تعتمد على تعليق الجسد فوق حديدة مربوطة على وتدين قريبة من السطح، ويتم وضع الضحية فوقها بشكل مغلوب حيث يتدلى الرأس إلى الأسفل. وأتهم التقرير عناصر الجماعة الحوثية بأنهم يستخدمون مادة الأسيد وهي ما يطلق عليها ماء النار

والمكاتب التنفيذية التي يسيطر عليها الحوثيون. وتقول «منظمة سام» في تقريرها الصادر أمس، إنها حصلت على أسماء وكثي الكثير من المحققين الذين يمارسون التعذيب والمعاملة السيئة للمحتجزين في «سجن الصالح»، والكثير ممن أسهموا أو شاركوا في عمليات الإختطاف والتعذيب أو تسبوا على تلك الجرائم. وكشفت التقرير عن وسائل التعذيب الجسدي والنفسي التي تستخدمها الجماعة، وبينها الصعق الكهربائي والضرب بالحديد والعصى، وربط الجسد على كرسي ووضع قوالب أحجار البناء فوق الظهر. كما كشف التقرير عن استخدام الجماعة الحوثية لما يسمى «طريقة الشواية» التي تعتمد على تعليق الجسد فوق حديدة مربوطة على وتدين قريبة من السطح، ويتم وضع الضحية فوقها بشكل مغلوب حيث يتدلى الرأس إلى الأسفل. وأتهم التقرير عناصر الجماعة الحوثية بأنهم يستخدمون مادة الأسيد وهي ما يطلق عليها ماء النار

والمكاتب التنفيذية التي يسيطر عليها الحوثيون. وتقول «منظمة سام» في تقريرها الصادر أمس، إنها حصلت على أسماء وكثي الكثير من المحققين الذين يمارسون التعذيب والمعاملة السيئة للمحتجزين في «سجن الصالح»، والكثير ممن أسهموا أو شاركوا في عمليات الإختطاف والتعذيب أو تسبوا على تلك الجرائم. وكشفت التقرير عن وسائل التعذيب الجسدي والنفسي التي تستخدمها الجماعة، وبينها الصعق الكهربائي والضرب بالحديد والعصى، وربط الجسد على كرسي ووضع قوالب أحجار البناء فوق الظهر. كما كشف التقرير عن استخدام الجماعة الحوثية لما يسمى «طريقة الشواية» التي تعتمد على تعليق الجسد فوق حديدة مربوطة على وتدين قريبة من السطح، ويتم وضع الضحية فوقها بشكل مغلوب حيث يتدلى الرأس إلى الأسفل. وأتهم التقرير عناصر الجماعة الحوثية بأنهم يستخدمون مادة الأسيد وهي ما يطلق عليها ماء النار

والمكاتب التنفيذية التي يسيطر عليها الحوثيون. وتقول «منظمة سام» في تقريرها الصادر أمس، إنها حصلت على أسماء وكثي الكثير من المحققين الذين يمارسون التعذيب والمعاملة السيئة للمحتجزين في «سجن الصالح»، والكثير ممن أسهموا أو شاركوا في عمليات الإختطاف والتعذيب أو تسبوا على تلك الجرائم. وكشفت التقرير عن وسائل التعذيب الجسدي والنفسي التي تستخدمها الجماعة، وبينها الصعق الكهربائي والضرب بالحديد والعصى، وربط الجسد على كرسي ووضع قوالب أحجار البناء فوق الظهر. كما كشف التقرير عن استخدام الجماعة الحوثية لما يسمى «طريقة الشواية» التي تعتمد على تعليق الجسد فوق حديدة مربوطة على وتدين قريبة من السطح، ويتم وضع الضحية فوقها بشكل مغلوب حيث يتدلى الرأس إلى الأسفل. وأتهم التقرير عناصر الجماعة الحوثية بأنهم يستخدمون مادة الأسيد وهي ما يطلق عليها ماء النار

والمكاتب التنفيذية التي يسيطر عليها الحوثيون. وتقول «منظمة سام» في تقريرها الصادر أمس، إنها حصلت على أسماء وكثي الكثير من المحققين الذين يمارسون التعذيب والمعاملة السيئة للمحتجزين في «سجن الصالح»، والكثير ممن أسهموا أو شاركوا في عمليات الإختطاف والتعذيب أو تسبوا على تلك الجرائم. وكشفت التقرير عن وسائل التعذيب الجسدي والنفسي التي تستخدمها الجماعة، وبينها الصعق الكهربائي والضرب بالحديد والعصى، وربط الجسد على كرسي ووضع قوالب أحجار البناء فوق الظهر. كما كشف التقرير عن استخدام الجماعة الحوثية لما يسمى «طريقة الشواية» التي تعتمد على تعليق الجسد فوق حديدة مربوطة على وتدين قريبة من السطح، ويتم وضع الضحية فوقها بشكل مغلوب حيث يتدلى الرأس إلى الأسفل. وأتهم التقرير عناصر الجماعة الحوثية بأنهم يستخدمون مادة الأسيد وهي ما يطلق عليها ماء النار

## الجيش اللبناني أكد أن حماية عمل المؤسسات من مهماته... رافضاً اتهامه بـ«القمع»

## خطة أمنية تستبق تحركات «لا ثقة» لمنع وصول النواب إلى البرلمان اليوم



مظاهر يحمل علم لبنان في شارع قريب من مبنى البرلمان الذي دعي إلى الانعقاد اليوم لمنع الثقة للحكومة الجديدة (إ.ب.أ)

عنصره لفتح الطرقات إثر الاحتجاجات الأخيرة، وتحمل مسؤوليته في المواجهات التي اندلعت ضد المتظاهرين، حتى حين خلت الساحات لعناصر مندسة وفوضوية، حيث تدخل الجيش وأعاد الهدوء إليها من غير صدات، وبالتوازي، كانت تلك المهمات متزامنة مع عمل متواصل لتأمين أمن الناس وممتلكاتهم، كان آخرها المواجهة مع المطلوبين في البقاع التي دفع الجيش 3 من عناصره خلالها.

لذلك، يستفز المؤسسة العسكرية اتهامها بأن الجيش يمكن أن يصطدم مع الناس التي تطالب بحقوقها من السلطة. وتقول المصادر العسكرية إن «المؤسسة التي تقدم التحذيرات لأجل تأمين الاستقرار، وحماية الناس وأمانهم وحققهم بالتعبير، ليس هدفها الاصطدام، ولم تمنع الظاهر بشكل سلمي»، مشيرة إلى أن الجيش «ملتزم بمسؤولياته، ومن ضمنها فتح الطرقات أمام الناس التي لها حق بالوصول إلى أعمالها، كما تقع عليه مسؤولية تأمين عمل المؤسسات، ويعتني على الجميع تفهم هذه المسؤوليات».

وكان الأساتذة المستقلون في الجامعات قد أعلنوا، في بيان، أن «هذه التشكيلة الحكومية التي تمثل أمام مجلس النواب محاولة نيل الثقة فائدة للشرعية السياسية لأنها امتداد لنهج السلطة في المحاصصة الطائفية، وبيانها يعكس استمراراً للسياسات الاقتصادية والمالية المدمرة لمصالح الناس». وأعلنوا تعليق الدروس والمشاركة الكثيفة في التحركات اليوم وغداً (الأربعاء).

وأجهت لقمع المظاهرات، كما ترفض الاتهامات له بأنه «جيش السلطة العامل على حمايتها»، مشددة على أن «الحفاظ على الشرعية، وتأمين استمرار عمل المؤسسات، واحد من المهمات الموكلة إلى الجيش، على غرار مهماته في حماية المظاهرات السلمية وحفظ الأمن».

خطوط لقمع المظاهرات، كما ترفض الاتهامات له بأنه «جيش السلطة العامل على حمايتها»، مشددة على أن «الحفاظ على الشرعية، وتأمين استمرار عمل المؤسسات، واحد من المهمات الموكلة إلى الجيش، على غرار مهماته في حماية المظاهرات السلمية وحفظ الأمن».

توزيع الانتشار الجغرافي، تأمين مبنى مجلس النواب ومحيطه، فيما يتولى الجيش تأمين الدائرة الأبعد حوله.

والجيش الذي قضى 3 عسكريين منه أول من أمس في مطاردة مطلوب في البقاع (شرق لبنان)، خلال تعرض دورية من المخابرات لإطلاق نار، ستضاف مهمة تأمين وصول النواب إلى البرلمان إلى المهمات الموكلة إليه في حفظ الأمن وحماية الحدود، مما يرتب عليه أعباء إضافية. وتؤكد مصادر أمنية أيضاً بإقبال معابر كثيرة مؤدية إلى البرلمان، مما يعني أن الجيش سيمنع المتظاهرين من الدخول إلى الرقعة المصيعة بالبرلمان.

وتؤكد مصادر عسكرية وفيما يتوقع أن تواجه الحكومة هجمات سياسية مركزة خلال جلسة الاستماع إلى بيانها الوزاري، والتصويت على الثقة، استنجدت القوى العسكرية والأمنية بالتحركات الشعبية بخطة أمنية تؤمن وصول النواب لتأمين نصاب الجلسة، مستندة إلى تفويض من السلطة السياسية منحها إياه في الجلسة الأخيرة للمجلس الأعلى للدفاع الذي اجتمع برئاسة الرئيس اللبناني ميشال عون، وحضور دياب والوزراء الستة الأعضاء فيه.

وقضت الخطة أن تتولى قوى الأمن الداخلي، بحسب

## مقاربات الالتفاف

وتنفي المصادر بشدة التسريبات التي تتحدث عن

## الحريري أعلن المشاركة في جلسات البرلمان وحجب الدعم عن الحكومة

## تلاسن بين «المستقبل» و«الوطني الحر» عشية جلسة الثقة

وقال: «خلال السنوات الـ15 الماضية، كانت معارضتنا على أسلوب العمل الذي كان سائداً وهو أسلوب التعطيل ولا يمكن أن تكون سياستنا محاربة التعطيل، وأن أكون جزءاً منه في الوقت نفسه. إن أبرز أسباب وصولنا إلى ما نحن عليه اليوم اقتصادياً واجتماعياً وغيره هو التعطيل الذي مورس». وأشار إلى أن كامل اهتمامه سينصب على موضوع «تيار المستقبل» في المرحلة المقبلة.

وعقدت «كتلة المستقبل» النيابية اجتماعاً برئاسة الرئيس الحريري في «بيت الوسط»، بحثت خلاله المائدة الواجبة اتخاذها من جلسة الثقة وقررت حضور الجلسة اليوم، وحجب الثقة انطلاقاً من أن الحكومة «لا علاقة لها بما يطالب به اللبنانيون، وبيانها الوزاري، تماماً كما الموازنة التي تبنتها، عبارة عن قصاصات نسخت من بيانات سابقة ولم تعد صالحة للمرحلة الحالية، ولا للأزمة المعيشية والمالية والنقدية والاقتصادية التي يواجهها لبنان».

كما أكدت الكتلة وجوب احترام حق التعبير السلمي للمواطنين، وذلك ضمن سقف احترام القانون وعدم التعدي على الأملاك العامة والخاصة. وعلى غرار «المستقبل»، أعلن كتلة «الجمهورية القوية» المشاركة بالجلسة النيابية المخصصة لمناقشة البيان الوزاري للحكومة مع عدم منحها الثقة، مشيراً

بيروت، محمد شقير

بيروت، «الشرق الأوسط»

هاجم رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري حليفه السابق «التيار الوطني الحر»، مؤكداً أن الأخير «لم يحقق أي إنجاز على المستوى الاقتصادي منذ 30 عاماً»، مشيراً إلى تحمله «جانباً من المسؤولية» عن الأزمة الاقتصادية كجزء من السلطة «كما يتحمل الآخرون مسؤولية أكبر بكثير من مسؤوليتنا».

وقال الحريري لمخاضين بعد ترؤسه اجتماعاً لكتلة «المستقبل» النيابية إن إجراء ذكرى اغتيال والده رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في «بيت الوسط» هذا العام هو «التوجيه رسالة إلى كل من يحاول إقفال هذا البيت وتلاكيه أنه سيبقى مفتوحاً لكل الناس»، مشيراً إلى أن «الكثيرين يحاولون استخدام الشارع، وتعرفون كم أنني ضد هذا الموضوع»، و14 فبراير (شباط) ذكرى اغتيال والده بالنسبة إلى هي مناسبة وطنية وعاطفية، ولكل هذه الأسباب أردتها أن تكون هذا العام في بيت الوسط.

وقال الحريري إن من يحاولون إقفال «بيت الوسط» هم «الذين حاولوا إقفال بيت رفيق الحريري باعتباره وما تلا ذلك»، وقال إن «الجميع يتألم، يعلم أننا لن نمنح عدداً الثقة للحكومة... سنشارك في الجلسة ليس من أجل المشاركة فقط، بل لنقول كلمتنا في البرلمان لأن لا يمكن أن تكون سياستي محاربة

## إشكال بين عناصر

## من «حزب الله» و«يونيفيل»

بيروت، حنان حمدان

بيروت، «الشرق الأوسط»

وقع إشكال بين عناصر من «حزب الله» اللبناني ووجود فرنسيين يعملون ضمن قوات حفظ السلام في جنوب لبنان «يونيفيل»، أمس، على خلفية تصوير القوات الدولية أحياء داخلية في قرية برعشيت الجنوبية.

وتحدث موقع «جنوبية» الإلكتروني المحلي عن أن الإشكال وقع بين دورية للكتيبة الفرنسية في «يونيفيل»، وهي وحدة التدخل السريع في القوات الدولية، وعناصر من الحرب في بلدة برعشيت، على خلفية اتهام العناصر للدورية بالدخول إلى الأحياء الداخلية والتصوير من دون مواكبة الجيش اللبناني.

ونقلت معلومات عن أن عناصر الحرب «تمكنوا من نزع الكاميرات والدروع، ما اضطر قائد الدورية إلى طلب الموازنة من قيادته». ولدى تفاهم الوضع «خرجت نسوة وأطفال ورشقوا الجنود بالحجارة». وأفادت وكالة الأنباء «المركية» بأن «مخابرات الجيش حضرت على الفور، وعقد اجتماع في البلدية لحل الإشكال، وإعادة ما أخذ من جنود الدورية، فيما لم تعقب القوات الدولية على الحادث».

## معركة «الحريرية السياسية» من تبعات انهيار التسوية

أكثر من عام ونصف العام، وتلاه انتخاب ميشال سليمان رئيساً للجمهورية». ولم يخف عن حال «المستقبل» عودة «التيار الوطني» إلى تعطيل انتخاب رئيس خلفاً لسليمان لأكثر من 3 سنوات ونصف السنة، وهو ما لم ينته إلا بانتخاب عون رئيساً للجمهورية. كما أن هذه المصادر ستترك الحريري لتقويم التسوية السياسية التي أبرمها معه، وإن كانت لا تعني تياره السياسي من تعطيله ليس لتشكيل الحكومات بحسب وإنما منح مجالس الوزراء من الإلتاحة».

ومع أن التسوية أوجدت حل السياسي الذي لم يدم أكثر من 3 سنوات نتججة سلوك وممارسات باسيل الذي استقوى بدعم رئيس الجمهورية له، وراح يؤلفه في تعطيل مجالس الوزراء ومنعه من تفعيل العمل الحكومي، فإن الحريري أراد منها إعادة انتظام المؤسسات الدستورية ومنع انهيار البلد وقطع الطريق على الانقراض الأهلي واطفا قلبه. لذلك فإن «المستقبل»، كما تقول مصادر «ليس هو من شن الحروب المتفككة التي أشعلها باسيل بلا رادع أو حساب، وأيضاً في خرقه لسياسة النأي بالنفس بخلاف ما تعهدت به الحكومات السابقة، وهذا ما أضحى بكونها سياسة الحماور وأضر بعلاقاته العربية والدولية

ووقر الذرائع للدول القادرة بان تأنى بنفسها عن مساعدة لبنان لتفويض من أزماته المالية والاقتصادية».

كما سالت عما إذا كان من المفيد لعون أن يتعامل معه المتسلسل الدولي على أنه حليف له «الغناشي الشيعي»، معتبراً أن «باسيل هو من ألحق الضرر السياسي لبنان بظروف سياسية صعبة ومعقدة، إثر انهيار التسوية بين رئيس الوزراء السابق سعد الحريري ورئيس الجمهورية العماد ميشال عون وانقطاع التواصل بينهما، وهو ما انسحب على علاقة «تيار المستقبل» بـ«التيار الوطني الحر» ودفع باتجاه تشكيل حكومة «من لئون واحد» برئاسة الرئيس حسان دياب.

فالتسوية السياسية التي أصبحت في خبر كان بأثر الإلحاحات من حزب «القوات اللبنانية» بعد أن أطاح رئيس الجمهورية، بالتناغم مع رئيس «التيار الوطني» جبران باسيل «إعلان النيات»، كما تقول مصادر بارزة في «المستقبل» لـ«الشرق الأوسط» إن «من يرى هذه الحملات بريد الهروب إلى الأمام ليصرف الأنظار عن مسؤوليته في إصصال البلد إلى كل هذه الأزمات»، وسالت عما تبذل «ودفع برئيس الجمهورية لرعاية هذه الحملات المنظمة والتي تأتي استنساخاً لحملات مماثلة كان قام بها الرئيس السابق إميل لحود من خلال ما يسمى بغرفة الأوضاع التي أشعلها قبل أن يلغئها ويصرف النظر عنها».

وسالت المصادر السياسية عن «الأسباب الكامنة وراء تدهور العلاقة بين عون والقوى السياسية التي تنموح حالياً في المعارضة، ودور باسيل في تعطيل الحوار وحصره علاقة العهد اللغناشي الشيعي، رغم أنها ليست مستقرة مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري بخلاف ثباتها مع «حزب الله».

## طالبو اللجوء الأفارقة يشكون «النبذ» وطول الانتظار

أخريات. قدمت إلى لبنان منذ 15 عاماً، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «أخذت (صفة) اللجوء قبل 7 سنوات، ومن ثم قالوا لي إن ملفي أقفل... أتمنى في الوقت الراهن رؤية وضعنا، نحن لسنا وتوطيني أنا وعائلي في بلد ثالث، وإلى حينه أريد تأمين الحماية لي، لأنه ليس لدي أي مستقبل هنا ولا أتمتع بأي حقوق في لبنان».

ويبحث مع إبراهيم طالبو اللجوء من السودان وإثيوبيا وإريتريا والصومال والمالي، على باب المفوضية منذ 5 أشهر... رجال ونساء وأطفال، يبلغ عددهم نحو 15 شخصاً، ويوزعهم في إعتصامهم بعض المتضامنين اللبنانيين، ويطالب المعتصمون بأمين أساسي، هما معاملتهم معاملة لائقة والاستماع إلى مطالبهم من دون إحضار القوى الأمنية لإعتقالهم، إضافة إلى تأمين الحقوق الكاملة لهم من الغذاء والسكن والطبية والتعليم، ومن ثم توظيفهم في بلد ثالث حين يكون ذلك ممكناً.

## طالبو اللجوء الأفارقة يشكون «النبذ» وطول الانتظار

أخريات. قدمت إلى لبنان منذ 15 عاماً، وتقول لـ«الشرق الأوسط»: «أخذت (صفة) اللجوء قبل 7 سنوات، ومن ثم قالوا لي إن ملفي أقفل... أتمنى في الوقت الراهن رؤية وضعنا، نحن لسنا وتوطيني أنا وعائلي في بلد ثالث، وإلى حينه أريد تأمين الحماية لي، لأنه ليس لدي أي مستقبل هنا ولا أتمتع بأي حقوق في لبنان».

ويبحث مع إبراهيم طالبو اللجوء من السودان وإثيوبيا وإريتريا والصومال والمالي، على باب المفوضية منذ 5 أشهر... رجال ونساء وأطفال، يبلغ عددهم نحو 15 شخصاً، ويوزعهم في إعتصامهم بعض المتضامنين اللبنانيين، ويطالب المعتصمون بأمين أساسي، هما معاملتهم معاملة لائقة والاستماع إلى مطالبهم من دون إحضار القوى الأمنية لإعتقالهم، إضافة إلى تأمين الحقوق الكاملة لهم من الغذاء والسكن والطبية والتعليم، ومن ثم توظيفهم في بلد ثالث حين يكون ذلك ممكناً.

تبادل قصف في ريف إدلب... ومقتل وإصابة جنود أتراك في هجوم للنظام

## جولة مباحثات تركية - روسية جديدة... ومبعوث أميركي يزور أنقرة

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

عقدت أمس (الاثنين)، جولة مباحثات تركية - روسية حول إدلب في الوقت الذي أعلنت فيه أنقرة مقتل 5 من جنودها وإصابة 5 آخرين في هجوم للقوات النظامية السورية على نقطة مراقبة إقامها الجيش التركي في مطار تفتناز العسكري في شرق إدلب الأسبوع الماضي، ما استدعى رداً تركيا مباشراً إلى جانب هجوم سنته القوات التركية والفصائل الموالية لها على مواقع النظام في محور سراقب... ويزور المبعوث الأميركي جيمس جيفري غداً (الأربعاء) للنبحث في تطورات إدلب.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل 5 من الجنود وإصابة عدد مماثل في قصف مدفعي للنظام السوري بمحافظة إدلب، وإنها قامت بالرد الفوري على مصادر النظام، ودمرت مواقع للنظام وانتقلت لجنودها. وقالت الوزارة،

في بيان، إن الجهات التركية المختصة تتابع تطورات الأحداث في إدلب عن كثب، وتتخذ التدابير اللازمة.

وذكر رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية، فخر الدين الطون، أن القوات التركية ردت مباشرة على الهجوم. وأضاف: «تم الرد بالمثل على الهجوم ودمرت مواقع العدو على الفور (في إشارة إلى الرئيس السوري بشار الأسد) الذي أعطى أمر هذا الهجوم، لم يستهدف تركيا قسماً، بل استهدف المجتمع الدولي برمته». وتابع: «قواتنا المسلحة التي تعمل على إرساء السلام والاستقرار في كل أرجاء العالم، ستواصل تبني الربيع في نفوس الأعداء، والطمأنينة في قلوب الأصدقاء».

من جانبه، قال نائب الرئيس التركي، فؤاد أوكطاي، إن الجيش التركي سيواصل وجوده في المنطقة «وتلقين الدروس لمنتزهي القانون الدولي».

والأسبوع الماضي، قتل 7 جنود أتراك وموظف مدني وأصيب 8 آخرون في هجوم مماثل للقوات النظامية على إحدى نقاط المراقبة التي باتت هذه القوات تحاصر 8 منها في إدلب.

وأشأ الجيش التركي أمس، نقطة مراقبة عسكرية جديدة بين بلدي تل شلخ ومعارة النعسان بريف إدلب الشمالي، بالتزامن مع اشتباكات بين فصائل المعارضة مدعومة بالجيش التركي وقوات النظام على جبهات ريف إدلب. وقالت مصادر محلية إن القصف المدفعي التركي ترك على محور سراقب، وجاء في إطار الاستعداد لإطلاق عملية عسكرية في إدلب باسم

«دعم السلام» كان مقرراً إطلاقها أمس، لكن أنقرة أجلتها بعد أن عاد وفد دبلوماسي وعسكري روسي إلى أنقرة في البلدين.

وكان «المرصد» قد رصد كذلك تمركزاً جديداً للقوات التركية داخل الأراضي السورية، حيث عمدوا إلى إنشاء موقع عسكري تابع لهم في الفوج 46 بريف حلب الغربي، وأوضح الموقع العسكري يأتي في إطار استمرار انتشار الأتراك في حلب وإدلب، حيث كانت قد تمركزت خلال الساعات والأيام المقبلة الماضية بمواقع ونقاط عدة، أبرزها مطار تفتناز العسكري ومسكن طلائع البعث في المسطومة وتل قميناس غرب مدينة إدلب.

وعقدت بمقر الخارجية التركية في أنقرة، أمس، جولة جديدة من المباحثات بين الوفدين التركي والروسي، لبحث آخر المستجدات في إدلب. وترأس الوفد التركي مساعد وزير الخارجية سادات أونال، والوفد الروسي نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، والكسندر لافرنتييف المبعوث الخاص

للرئيس الروسي إلى سوريا، وحضر مسؤولون من وزارات الخارجية والدفاع ورئاسي الأركان وجهازي المخابرات في البلدين.

اجتمعوا في أنقرة، السبت، دون التوصل إلى نتائج واتفقا على استكمال المباحثات خلال الأسابيع المقبلة، لكن أعلن أمس عن عودة الوفد الروسي إلى أنقرة في ظل تصاعد التوتر في إدلب. وقال وزير الخارجية التركي، مولود جاووش أوغلو، إن اجتماع السبت بين الوفدين التركي والروسي لم يتمخض عنه أي اتفاق حول الأوضاع في محافظة إدلب السورية.

وأكد جاووش أوغلو، في مؤتمر صحافي مع نظيره السلوفيني ميروسلاف جيرار بمقر الخارجية التركية في أنقرة أمس، ضرورة الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار في إدلب، قائلاً: «لو كان تم التوصل إلى اتفاق في الاجتماع الماضي مع الوفد الروسي حول إدلب، لما كانت هناك حاجة لإجتماع اليوم (أمس)». وتابع: «الرئيس رجب طيب أردوغان أكد مراراً وتكراراً أننا نريد حلًا دبلوماسيًا، وأن تركيا ستستخدم تدابيرها في حال استمر النظام السوري بهجمات، وكذلك أبلغت نظيري سيرغي لافروف بذلك.. الجانب المهم بالنسبة لتركيا، هو وقف إطلاق النار في إدلب وإتاحة الفرصة لعودة النازحين إلى ديارهم».

وشدد الوزير التركي على استحالة الحديث عن المسار السياسي وتفعيل عمل لجنة صياغة الدستور في ظل استمرار هجمات النظام السوري وتهجير المدنيين وقتلهم، ولفت إلى

احتمال عقد لقاء بين الرئيسين أردوغان وبوتين، في حال فشل اجتماع الوفدين في التوصل إلى اتفاق بشأن الأوضاع في إدلب.

وتخضع إدلب لمناطق خضف التصعيد التي تم التوافق عليها في أستانة بين روسيا وتركيا وإيران، لكن روسيا أكدت مراراً أنها لا تعتبر المجموعات المتشددة في المنطقة، وفي مقدمتها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)، شمولية بالاتفاق. وأكدت أن أنقرة لم تلتزم بالاتفاق الروسي التركي حول إدلب السورية الذي تم توقعه في سوتشي في 17 سبتمبر (أيلول) 2018، إذ تم تسجيل

أكثر من ألف خرق، وقتل نتيجة ذلك 65 شخصاً وأصيب أكثر من 200، فضلاً عن انتشار المجموعات المتشددة وعدم فصلها عن الفصائل المعتدلة والعمليات الانتحارية والخطف، وعدم فتح الطرق الرئيسية، وحذر وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، من أن تركيا ستعبر مسارها في شمال غربي سوريا إذا تواصل خرق اتفاقات وقف إطلاق النار في المنطقة.

ورعت روسيا وتركيا وفقاً لإطلاق نار في إدلب، في يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث قافلة تالفت من 300 مركبة ضمت مدرعات وقوات خاصة وذخائر. في غضون ذلك، أعلن أن مبعوث الرئيس الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري سيزور أنقرة غداً (الأربعاء)، للقاء عدد من المسؤولين الأتراك لبحث مستجدات الأوضاع في سوريا، خصوصاً في محافظة إدلب.

وقال أكار، في مقابلة صحافية أول من أمس، «إذا تواصل خرق

الاتفاق، لدينا خطة (ب)، وخطة (ج)»، مضيفاً: «نقول في كل مناسبة لا تضغطوا علينا، وإلا فخططنا الثانية، وخططنا الثالثة جاهزتان».

ولم يعط الوزير تفاصيل حول العملية، لكنه أشار إلى العمليات العسكرية التي نفذتها أنقرة في سوريا منذ عامي 2016، و2018.

كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أصهّل دمشق حتى آخر الشهر الحالي، لتسحب قواتها إلى خلف نقاط المراقبة التركية وحض روسيا على إقناع الحكومة السورية بوقف عملياتها العسكرية في إدلب. وقال أكار: «نقاط المراقبة التابعة لنا في المنطقة ستبقى مكانها بموجب الاتفاق في أستانة»، مضيفاً أن تركيا تواصل إرسال إمدادات إلى نقاط المراقبة بالتنسيق مع السلطات الروسية. «ورغم ذلك، إذا ظهرت أمامنا أي عواقب، نقول بوضوح إننا سنفتكح، ووقف سفك الدماء».

وأرسل الجيش التركي، أمس، تعزيزات عسكرية جديدة إلى وحدته المنتشرة على الحدود مع سوريا، في قافلة تالفت من 300 مركبة ضمت مدرعات وقوات خاصة وذخائر.

في غضون ذلك، أعلن أن مبعوث الرئيس الأميركي إلى سوريا جيمس جيفري سيزور أنقرة غداً (الأربعاء)، للقاء عدد من المسؤولين الأتراك لبحث مستجدات الأوضاع في سوريا، خصوصاً في محافظة إدلب.

## 700 ألف نازح في شمال سوريا تركوا وراءهم قرى خاوية

أيمن سمعان - لندن، الشرق الأوسط

نرح نحو 700 ألف شخص منذ بداية ديسمبر (كانون الأول)، وفق الأمم المتحدة، جراء الهجوم المستمر لقوات النظام بدعم روسي في شمال غربي سوريا بهدف استعادة كامل الطريق الدولي حلب - دمشق، ذلك حسب تقرير ميداني لوكالة الصحافة الفرنسية.

وفي ديسمبر، بدأت قوات النظام بدعم روسي هجوماً واسعاً في مناطق في إدلب وجوارها سيطرة عليها هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) ووسائل معارضة أخرى أقل نفوذاً، وتؤوي ثلاثة ملايين شخص، نحو نصفهم من النازحين من مناطق سورية أخرى. وقال المتحدث الإقليمي باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية

التابع للأمم المتحدة ديفيد سوانسون: «يزداد عدد النازحين اليوم بشكل يخرج من السيطرة»، موجة النزوح الضخمة. وبيات المصير مجهولاً، وتزداد معاناتهم في فصل الشتاء مع انخفاض حاد في درجات الحرارة. ولجا الجزء الأكبر من النازحين إلى مناطق مكتظة أساساً بالمخيمات العشوائية قرب الحدود التركية في شمال إدلب، لم يجد كثير خيماً تؤويهم أو حتى منازل للإيجار، واضطروا إلى البقاء في العراء في حقول الزنبوت أو في سياراتهم أو حتى في أبنية مهجورة قيد الإنشاء.

وأسفر الهجوم أيضاً منذ ديسمبر عن مقتل أكثر من 350 مدنياً، وفق حصيلة للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقتل تسعة مدنيين، بينهم ستة أطفال، ليل الأحد - الاثنين في غارات قال المرصد إن طائرات روسية شننها مستهدفة قرية أربن سمعان (المكتظة بالنازحين) في ريف حلب الغربي الحاذي لإدلب. وشاهد مصور لوكالة الصحافة الفرنسية في القرية أفراداً من الدفاع المدني يبحثون وسط الغمام عن ضحايا تحت أنقاض مبنى مدر، وعمدت مجموعة منهم هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وفصائل معارضة أخرى أقل نفوذاً.

وقال أكار، في مقابلة صحافية أول من أمس، «إذا تواصل خرق

قصف جوي ومدفعي شنته قوات النظام في محافظتي إدلب وحلب. منذ ديسمبر، تركز هجوم قوات النظام على ريف إدلب الجنوبي والجنوب شرقي لم على ريف حلب الغربي والجنوب غربي المجاور، حيث برز الطريق الدولي (إم 5) الذي يصل مدينة حلب بالعاصمة دمشق، ويعبر مدناً رئيسية عدة من حماة وحمص وصولاً إلى الحدود الجنوبية مع الأردن.

وسيطرت قوات النظام على عشرات القرى والبلدات، أبرزها مدينتا معرة النعمان ثم سراقب في ريف إدلب الجنوبي شرقي. وفي نهاية الشهر الماضي، قال مصدر عسكري سوري لصحافيين، على هامش جولة تظلمتها وزارة الإعلام في معرة النعمان، «سعدى الجيش السوري لتمامين كامل الطريق الدولي».

واستعادت قوات النظام الأسبوع الماضي كامل الجزء من الطريق الذي يمر من محافظة إدلب، وتركز منذ ذلك الحين عملياتها على ريف حلب الجنوبي غربي، وبيات كيلومتراً فقط يفصلانها عن السيطرة على الطريق بالكامل. وبيات هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وفصائل تحت سيطرة على 52 في المائة فقط من محافظة إدلب وأجزاء من المحافظات الثلاث المحاذية لها، حلب وحماة واللاذقية، بحسب المرصد.

ومنذ سيطرة الفصائل الجهادية والمقاتلة على كامل إدلب في العام 2015 تصعد قوات النظام بدعم روسي قصفها للمحافظة أو تشرن هجمات برية قضمت خلالها مناطق عدة على مراحل. ومحافظة إدلب والأجزاء المحاذية لها شمولية باتفاق

روسي تركي يعود إلى العام 2018 نصح على إقامة منطقة منزوعة السلاح تفصل بين مواقع سيطرة قوات النظام والفصائل، وعلى فتح طريقين دوليين، بينهما طريق حلب - دمشق.

إلا أن الاتفاق لم يُنفذ لأنه لم يحصل أي انسحابات لمقاتلي هيئة تحرير الشام، فيما استأنفت دمشق هجماتها، وبموجب الاتفاق، تنشر تركيا 12 نقطة مراقبة في المنطقة، محاصرة من قبل قوات النظام.

وأرسلت تركيا مؤخراً تعزيزات عسكرية ضخمة إلى المنطقة تتألف من مئات الآليات العسكرية، دخل القسم الأكبر منها بعد تبادل لإطلاق النار قبل أسبوع بين القوات التركية والسورية خلف أكثر من 20 قتيلاً من الطرفين. وحذر وزير الدفاع التركي

خلوصي أكار في مقابلة نشرت الأحد قوات النظام. وقال: «إذا تواصل خرق الاتفاق، لدينا خطة ثانية، وخطة ثالثة»، مضيفاً: «نقول في كل مناسبة، لا تضغطوا علينا».

ولم يعط الوزير تفاصيل حول العملية، لكنه أشار إلى العمليات العسكرية التي نفذتها أنقرة في سوريا منذ العام 2016 مستهدفة بشكل أساسي المقاتلين الأكراد.

وفي الخامس من فبراير (شباط)، أمهل الرئيس رجب طيب أردوغان دمشق حتى نهاية الشهر لسحب قواتها من محيط نقاط المراقبة التركية. إلا أن قوات النظام واصلت عملياتها، وأكد الجيش السوري في بيان الأحد أن «مخاوف الدول الداعمة للإرهاب لن تلغخ في الحد من الانهيار المتزايد في صفوف تلك المنظمات الإرهابية».

### موسكو قلقة جراء

### «التصعيد المتواصل» في إدلب

موسكو: راند جبر

بحزم وثبات عن مصالح البلاد». وأوضح أنه «بفضل العمل الناجح لوزارة الخارجية الروسية استقر التوتر» في إدلب، بعد مواجهات جديدة بين الجيشين السوري والتركي، ولم يستبعد المناطق باسمه ديمتري بيسكوف عقد لقاء «حاجة إلى مزيد من الإجراءات الفعالة لضمان الاستقرار الاستراتيجي وتشكيل نظام عالمي عادل».

على صعيد آخر، أعلن السفير الروسي لدى سوريا، ألكسندر فيموف، أن الهجمات الإسرائيلية على سوريا «تحمل طابعاً استفزازياً وتشكل تهديداً حقيقياً لحياة المدنيين الأبرياء». وقال فيموف، في مقابلة مع وكالة «سوتنك» الحكومية الروسية إنه «من دون شك، تحمل الهجمات الإسرائيلية طابعاً استفزازياً وخطيراً للغاية بالنسبة للوضع حول سوريا. فالصواريخ لا تسقط في المناطق النائية لإسرائيل فحسب، بل تصل أيضاً إلى مناطق العمق السوري، وشرق البلاد، وحتى في المناطق السكنية بدمشق». وزاد: «وقع حادث لافت خلال الهجوم الإسرائيلي في ليلة 6 فبراير (شباط) الحالي، عندما كادت تتعرض طائرة نقل نحو 172 راكباً لتهديدات الدفاع الجوي السوري أثناء الرد. من حسن الحظ أنهم تمكنوا من تجنب الحادث من إعادة توجيهها إلى قاعدة حميميم».

وأكد السفير الروسي أنه «بالإضافة إلى الانتهاك الواضح لسيادة سوريا، وتشكيل تهديد حقيقي لحياة الأبرياء، فإن كل ذلك يؤدي إلى زيادة احتمال نشوب صراع حول سوريا، ويتعارض مع الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار والتسوية السياسية».

وكانت وزارة الدفاع الروسية أفادت، الجمعة، بأن طائرة ركاب من طراز «إيرباص 320» كانت آتية من طهران وعلى متنها 172 راكباً، كادت تتعرض لتهديدات الدفاع الجوية السورية، أثناء تصديها للمخاطر الإسرائيلية بالقرب من دمشق، مشيرة إلى أن الحادث في إبعاد الطائرة من منطقة مجال إطلاق الصواريخ المضادة وبموجبها بأمر في مدرج مطار بديل في قاعدة حميميم الروسية على الساحل السوري، يعود لتحرك سريع من جانب مراقبي برج مطار دمشق والتشغيل الفعال لنظام مراقبة الحركة الجوية الأوتوماتيكي.

## الجيش الأميركي يقيم قاعدة جديدة في الحسكة



جندي أميركي شرق الفرات شمال شرقي سوريا (الشرق الأوسط)

يخوض تمرداً مسلحاً منذ 45 عاماً، سقط ضحيته أكثر من 40 ألف كردي. وقالت أحمد: «حزب الاتحاد ووحدة الحماية، والجهات السياسية بالمنطقة، تنظيماً منفصلة عن حزب العمال، وتختلف حول كليات طرف، كما أن حزب العمال لديه قضايا خلافية مع النظام الحاكم في تركيا، ولدى أكراد سوريا قضايا أساسية مختلفة مع النظام الحاكم في سوريا».

وتابعت: «تركيا أصبحت في حلف آخر؛ لكن واشنطن لا تريد أن ترى هذا الواقع، بل بالتغتر التي حدثت في السياسات التركية وتحولاتها الأخيرة. وتوسع واشنطن جاهدة - وعلى حسابنا أحياناً - لإرضاء تركيا، كما حدث في رأس العين والحروب، وطردهم جيوستراتيجياً من سوريا، ووضعه حد خطامعها، لتترك إدارتها وحكمها ومصيرها لأصحابها».

في بلدة القائم، غرب العراق على الحدود مع سوريا، إن «كتائب حزب الله» العراقية، إحدى أبرز الميليشيات المدعومة من إيران، باشرت بعملية تشييد معسكر جديد لها على الحدود مع سوريا، بدلاً من المعسكر السابق الذي دمّرتة مقاتلات أميركية في التاسع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي. من جهتها، أقامت القوات الأميركية قاعدة في الحسكة، وهي منقسمة السيطرة بين «قوات سوريا الديمقراطية» العربية الكردية المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن، والقوات النظامية الموالية للرئيس السوري بشار الأسد.

وكانت المسؤولية الكردية لإهم أحمد، قد قالت لـ«الشرق الأوسط»، إن السياسة الأميركية شهدت تحسناً في منطقة شرق الفرات، بعد قرار الرئيس دونالد ترمب سحب الجنود الأميركيين من المنطقة، ثم إعادة نشرهم في مناطق ثانية، دون تحديد جدول زمني لبقيتهم أو انسحابهم، وقالت: «شهدنا تحسناً في سياساتهم

القامشلي، كمال شيخو لندن، الشرق الأوسط،

بدأت القوات الأميركية في بناء قاعدة عسكرية في مدينة الحسكة، الواقعة شمال شرقي سوريا، في وقت عزز فيه «الحشد الشعبي» العراقي وجوده في الطرف الآخر من الحدود السورية - العراقية.

وأعلنت قوات «الحشد الشعبي» أول من أمس، إنشاء نقاط أمنية منتظمة في محيط قضاء القائم، غربي محافظة الأنبار، لتأمين محيط القضاء بين العراق وسوريا. وأفادت في بيان بأن «قوات اللواء 13 في الحشد الشعبي» أنشأت نقاطاً أمنية منتظمة في محيط قضاء القائم، بهدف تأمين محيط القضاء من أي تسللات لفلول عصابات داعش الإرهابية».

وأضاف أن تلك النقاط أسهمت أيضاً في تأمين الشريط الحدودي بين العراق وسوريا، والطريق الرابط بين البلدين. وسبق أن قالت مصادر أمنية عراقية في قوات حرس الحدود،

## السلطة الفلسطينية ترفض «الصيغة الخفيفة» لمشروع القرار

رام الله، كفاح زيون (اليوم)، في العاشرة صباحاً بتوقيت نيويورك، الخامسة مساءً بتوقيت فلسطين.

واتهم مسؤولون بريطانيون بالوقوف خلف تخفيف اللفظة الحادة الأولى في مشروع القرار، فحذفت إدانة «صفقة القرن» من نص مشروع القرار، كما تجنب المشروع ذكر الولايات المتحدة والتخلي عن الدعوة إلى مؤتمر سلام دولي. وفي كل الأحوال يوجه الرئيس محمود عباس، اليوم، كلمة مهمة أمام مجلس الأمن الدولي ضد الخطة الأميركية للسلام. وقال مستشار الرئيس للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي، إن كلمة الرئيس ستؤكد مفاهيم ومضامين وشرحا للموقف الفلسطيني، وستكون بمثابة مرجعية لأي عملية سلام مستقبلية.

ويطرح عباس رؤيته للسلام في مجلس الأمن، متمسكاً بإطلاق مفاوضات جديدة لكن برعاية دولية متعددة الأطراف لفترة زمنية محددة تلغى فيها أي قرارات سابقة، وتتوقف فيها أي أعمال استيطانية أو ضد السلام، ولها مرجعيات معروفة تستند إلى الشرعية الدولية. وتعرض المقدم من المجموعة العربية وحركة عدم الانحياز لمجلس الأمن، عار عن الصحة ولا أساس له.

وأضاف عريقات، في تصريح تلقى «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن «مشروع القرار موزع وما زال قيد التداول، وعندما تنتهي المشاورات ونضمن الصيغة التي قدمناها دون انتقاص أو تغيير لثوابتنا، سيتم عرضه للتصويت، علماً بأن مشروع القرار لم يُطرح بالمؤتمر الذي عُقد في القدس، وسيبقى سيادة الرئيس محمود عباس كلمته أمام مجلس الأمن غداً

قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن السلطة رفضت الصيغة المخففة لمشروع القرار الذي يفترض أن يقدم لمجلس الأمن، اليوم (الثلاثاء)، بسبب تخفيف صيغته التي لا تتضمن إدانة لخطة صفقة القرن الأميركية ولا تتضمن تذكراً للولايات المتحدة، وتابعت أن نتيجة مشاورات متخفة هي التي ستقرر إذا كان المشروع سيطرح أم لا.

وكان دبلوماسيون قد أكدوا أن السلطة الفلسطينية سحبت طلب التصويت في الأمم المتحدة على قرار «صفقة القرن»، لأن المشروع الذي قدمته إندونيسيا وتونس، قد لا يحظى بدعم تسعة من أعضاء المجلس من أصل خمسة عشر، وهو الحد الأدنى المطلوب لتبنيه من دون أن يلجأ أحد الأعضاء الدائمين إلى حق النقض (الفيتو). وأكد الأمر مسؤولون فلسطينيون قبل أن يُصدر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، بياناً، يقول فيه «إن ما يُرَجَّح حول سحب مشروع القرار المقدم من المجموعة العربية وحركة عدم الانحياز لمجلس الأمن، عار عن الصحة ولا أساس له».

وتحدثت الصيغة الأولى لنص مشروع القرار عن مبادرة «قدمتها الولايات المتحدة»، وشطبت هذه الإشارة من الصيغة الأخيرة التي تم تسليمها، السبت، إلى أعضاء مجلس الأمن. وأكدت الصيغة الأولى لمشروع القرار أن مجلس الأمن «يأسف بشدة لأن خطة السلام التي قدمتها الولايات المتحدة تنتهك القانون الدولي والمعايير المرجعية لحل دائم وعادل وكامل للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني».

## واشنطن سعت إلى حرمانه من الأصوات الـ9 للامتناع عن استخدام الفيتو ضغوط في مجلس الأمن تعرقل مشروعاً ضد خطة السلام الأميركية



الأمن الإسرائيلي يعقل متظاهراً فلسطينياً خلال تحرك في مخيم العروب شمال الخليل في الضفة الغربية أمس (أ.ب.)

وردت في قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».

وتحدثت الصيغة الأولى لنص مشروع القرار عن مبادرة «قدمتها الولايات المتحدة»، وشطبت هذه الإشارة من الصيغة الأخيرة التي تم تسليمها، السبت، إلى أعضاء مجلس الأمن. وأكدت الصيغة الأولى لمشروع القرار أن مجلس الأمن «يأسف بشدة لأن خطة السلام التي قدمتها الولايات المتحدة تنتهك القانون الدولي والمعايير المرجعية لحل دائم وعادل وكامل للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني».

قضية السلام قديماً»، وقال دبلوماسي إن «المشاورات مستمرة»، ولكن «التباين الحاد مستمر أيضاً». وكان معزّو القرار قد حذفوا تعبيرات تشكل إدانة صريحة لـ«صفقة القرن»، وامتنعوا عن ذكر الولايات المتحدة مباشرة، خلافاً لصيغته الأولى، والنص الذي قدم للدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن، السبت، ينص على أن «المبادرة التي تم تقديمها في 28 يناير 2020 بشأن النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، تتعدّد عن المعايير المتفق عليها دولياً لحل دائم وعادل وكامل لهذا النزاع كما

بعدما «انخرطت» الولايات المتحدة في المفاوضات حول مشروع القرار وقدمت «سلسلة تعديلات شملت شطب فقرات كاملة من المشروع، خصوصاً تلك التي تشير صراحة إلى قرارات الأمم المتحدة منذ 1967. كذلك، شطبت كل الإشارات إلى القدس الشرقية»، ولم تُطَلَّ التعديلات الأميركية ما ورد في النص حول أن الخطة التي أعلنها ترمب في 28 يناير (كانون الثاني) «بعيدة عن المعايير الدولية التي تمت الموافقة عليها من أجل سلام دائم وعادل وتام»، علماً بأنها أُنكُت في الوقت ذاته أنها «ترحب بمناقشة هذا الاقتراح لدفع

لنصائح عديدة بإجراء التصويت، اليوم (الثلاثاء)، على المشروع الذي يعبر عن رفض «إملاءات أميركية إسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية»، المعروفة أيضاً باسم «صفقة القرن»، بسبب عدم توافق دعم دولي كافٍ لها. وأوضح مصدر دبلوماسي غربي أن المشروع «قد لا يحظى بدعم تسعة من أعضاء المجلس من أصل خمسة عشر، وهو الحد الأدنى المطلوب لتبنيه من دون أن يلجأ أحد الأعضاء الدائمين إلى حق النقض (الفيتو)».

وجاءت هذه الضغوط حتى

نيويورك، علي بردى

مارست الولايات المتحدة «ضغوطاً هائلة» عشية اجتماع مجلس الأمن بمشاركة فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وكان من المقرر أن يشهد تصويتاً على مشروع قرار أعدته تونس وإندونيسيا رفضاً لخطة السلام «صفقة القرن» التي أعدتها أخيراً إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب، بوصفها مجافية للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومرجعيات عملية السلام في الشرق الأوسط.

وحيال هذه الضغوط، عقدت المجموعات الإقليمية الداعمة للجانب الفلسطيني اجتماعات متوالية «من أجل تجنب الإخوة والأصدقاء والحلفاء وطأة هذه الضغوط الأميركية الكبرى»، وكذلك لمعرفة «ما إذا كان الوقت قد نضج لوضع مشروع قرار معدل بالحبر الأزرق»، وهذه خطوة لا بد منها من الناحية الإجرائية قبل التصويت على أي مشروع قرار. وبدأ واضحاً أن الجانب الفلسطيني والعربي «غير مستعجل» للإقدام على خطوة كهذه «لا سيما بعدما تبين أن الأصوات الـ14 ربما لا تكون متوافرة في الطرف الراهن»، حسب دبلوماسي أوروبي نبه أيضاً إلى أن «مشروع القرار لا يناسب دولاً عدة من الأعضاء في مجلس الأمن في الوقت الحالي».

وكشف دبلوماسي آخر أن «العراق يستعد للانضمام إلى الدول المتبينة لمشروع القرار إلى جانب تونس وإندونيسيا»، مضيفاً أن «قراراً عربياً اتخذ في هذا الشأن»، وتحدث عن إمكان انضمام جنوب أفريقيا لرعاية المشروع.

واستجابت القيادة الفلسطينية

## غارات إسرائيلية على القطاع وتخريب الغزيين بين الحرب أو التسهيلات الاقتصادية

### وفد أممي مصري في غزة لإنقاذ التهدة وتجنب «التدهور»

وينطلق منه، وهذا التصعيد المستمر أثر سلباً على تفاهات التهدة. والأسبوع الماضي، قلصت مساحة الصيد في قطاع غزة من 15 إلى 10 أميال بحرية، «رداً على استمرار إطلاق القذائف الصاروخية والبالونات الحارقة من القطاع». وكانت إسرائيل وسعت مساحة الصيد البحري ضمن اتفاق التهدة الأخير الذي ينص على وقف الهجمات على إسرائيل مقابل إدخال تسهيلات. وعرضت إسرائيل على الجانب الإسرائيلي بئني غانتس طريقة تعاطي الحكومة الإسرائيلية مع ما وصفه بـ«معاناة مستوطني الجنوب وعجزهم عن إيجاد حل يضمن العودة للهدوء». ورد بينيت قائلًا إنه وقف وحيداً مصراً على خطورة انفاق «حماس» في قطاع غزة إبان حرب عام 2014، بينما عارضه وزير الجيش آنذاك موشيه يعلون وقائد الأركان بني غانتس، ونوه بينيت بأن غانتس غول على «حسن نوايا حماس»، وأنها لن تستخدم الأنفاق في ذلك الحين، كما عجز عن تقدير أمد الحرب التي وصلت إلى قرابة الشهرين. وقال إنه بخلاف مزادات خصومه على أعقاب الانتخابات، يعرف كيفية معالجة ظاهرة البالونات والصواريخ المنطلقة من غزة.

ويطلق منه، وهذا التصعيد المستمر أثر سلباً على تفاهات التهدة. والأسبوع الماضي، قلصت مساحة الصيد في قطاع غزة من 15 إلى 10 أميال بحرية، «رداً على استمرار إطلاق القذائف الصاروخية والبالونات الحارقة من القطاع». وكانت إسرائيل وسعت مساحة الصيد البحري ضمن اتفاق التهدة الأخير الذي ينص على وقف الهجمات على إسرائيل مقابل إدخال تسهيلات. وعرضت إسرائيل على الجانب الإسرائيلي بئني غانتس طريقة تعاطي الحكومة الإسرائيلية مع ما وصفه بـ«معاناة مستوطني الجنوب وعجزهم عن إيجاد حل يضمن العودة للهدوء». ورد بينيت قائلًا إنه وقف وحيداً مصراً على خطورة انفاق «حماس» في قطاع غزة إبان حرب عام 2014، بينما عارضه وزير الجيش آنذاك موشيه يعلون وقائد الأركان بني غانتس، ونوه بينيت بأن غانتس غول على «حسن نوايا حماس»، وأنها لن تستخدم الأنفاق في ذلك الحين، كما عجز عن تقدير أمد الحرب التي وصلت إلى قرابة الشهرين. وقال إنه بخلاف مزادات خصومه على أعقاب الانتخابات، يعرف كيفية معالجة ظاهرة البالونات والصواريخ المنطلقة من غزة.



تحضير بالونات حارقة لإطلاقها قرب مخيم بريج على الحدود الإسرائيلية (أ.ب.)

ومرة أخرى حمل الجيش الإسرائيلي حركة حماس مسؤولية ما يجري في القطاع

قصفت مدفيته موقعا شرق مدينة غزة. وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي إن طائراته

الطائرات المروحية موقع النل غرب دير البلح ما الحق اضراراً مادية في الموقعين، فيما

إلى تثبيت التهدة سعيًا لدفعها نحو الأمام. وأضاف: «يريد الوفد التأكد من أن التوتر الحالي لن يتطور إلى مواجهة، كما يريد استعادة الهدوء من أجل دفع مباحثات التهدة نحو الأمام». وأردفت: «أيضاً سيطلع الوفد على إجراءات أمنية اتخذتها حماس على الحدود القطاع ومصر».

ووصل الوفد الأمني المصري إلى غزة قادماً من معبر حانون (إيرز) شمالاً، بعد ساعات على كشف الإسرائيلي للقطاع وذكر مصدر قريب من الوفد المصري أن أعضاء الوفد التقوا عدداً من المسؤولين الإسرائيليين ليل الأحد/ الإثنين. وقال مكتب الإعلام في المعبر إن الوفد وصل برئاسة اللواء أحمد عبد الخالق مسؤول ملف فلسطين في المخابرات المصرية مع 4 أعضاء آخرين. وأجرى الوفد جولة على الحدود المصرية - الفلسطينية في إطار الترتيبات الأمنية لمنع تسلل مسلحين، كما بدأ سلسلة لقاءات ثنائية مع قيادة حركة حماس والفضائل لمتابعة تنفيذ تفاهات التهدة. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الوفد الأمني يهدف

رام الله، «الشرق الأوسط»

بدأ وفد من المخابرات المصرية أمس، مباحثات في قطاع غزة من أجل إنقاذ التهدة الحالية، بعد أيام من التوتر والخصف المتبادل، ويعرض دعم التدابير الأمنية التي تتخذها «حماس» على الحدود بين القطاع ومصر. ووصل الوفد الأمني المصري إلى غزة قادماً من معبر حانون (إيرز) شمالاً، بعد ساعات على كشف الإسرائيلي للقطاع وذكر مصدر قريب من الوفد المصري أن أعضاء الوفد التقوا عدداً من المسؤولين الإسرائيليين ليل الأحد/ الإثنين. وقال مكتب الإعلام في المعبر إن الوفد وصل برئاسة اللواء أحمد عبد الخالق مسؤول ملف فلسطين في المخابرات المصرية مع 4 أعضاء آخرين. وأجرى الوفد جولة على الحدود المصرية - الفلسطينية في إطار الترتيبات الأمنية لمنع تسلل مسلحين، كما بدأ سلسلة لقاءات ثنائية مع قيادة حركة حماس والفضائل لمتابعة تنفيذ تفاهات التهدة. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» إن الوفد الأمني يهدف

## السفير الروسي في دمشق: الهجمات الإسرائيلية على سوريا بالغة الخطورة

### نتنياهو يلمح لدور في فشل تجربة إيران الفضائية

الإسرائيلية على سوريا، وقال إنها «تحمّل طابعاً استثنائياً»، وتشكل تهديداً حقيقياً لحياة المدنيين الأبرياء». وجاء تصريح يفيموف في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك»، قال فيها إن الصواريخ لا تسقط في المناطق المتاخمة لإسرائيل فحسب، بل تصل أيضاً إلى مناطق العمق السوري، وشرق البلاد، وحتى في المناطق السكنية في دمشق». وتابع الدبلوماسي: «وقع أحداث صارخ خلال الهجوم الإسرائيلي في ليلة 6 فبراير (شباط)، عندما كادت أن تتعرض طائرة نقل نحو 172 راكباً لنيران الدفاع الجوي السوري في أثناء الرد. من حسن الحظ أنهم تمكنوا في الوقت المناسب من إعادة توجيهها إلى قاعدة حميميم». وأكد السفير الروسي أن الهجمات الإسرائيلية تؤدي إلى زيادة احتمال نشوب صراع حول سوريا، وتعارض مع الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار والتسوية السياسية.

ويستخدمون في ذلك نعت قاسية، مثل: «فرقة صيبانية» وانعدام المسؤولية» و«الغلات المراهق الذي يركض لرفاقه يروي لهم عن أول قتلة»، ولكنهم لا يتفون مضمون ما يقوله. وسبق لرئيس أركان آخر، هو بني غانتس رئيس حزب «كحول لفان»، أن انتقد نتنياهو على أقوال سابقة له عن القصف الإسرائيلي في سوريا. وقال في الموضوع، في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي: «إذا كان الهدف من رسالة إلى الطرف الآخر، فهناك ألف طريقة أفضل، لكن ما نراه هنا هو رغبة جامحة في المضرة، وتستهدف فقط كسب التأييد الانتخابي. وهذا لا ينبغي أن يمر هكذا بلا حساب، فنحن نتحدث عن ضرر حقيقي. في أجهزة الأمن وقادة الجيش تعارض أسلوب نتنياهو، وتفضل السياسة الضبابية». وفي السياق، انتقد السفير الروسي لدى سوريا، الكسندر يفيموف، أمس (الآثنين)، الهجمات

تل أبيب - موسكو، «الشرق الأوسط»، لمح رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى أن لقواته دوراً في فشل تجارب إيران الفضائية، مما دفع بوزير الدفاع الأسبق في حكومته، موشيه يعلون، لأن يهاجمه بشدة، ويحذره قائلاً: «أنت لا تدرك خطورة ما تفعله من إضرار بالمصالح الاستراتيجية». وكان نتنياهو يتكلم في واحد من المهرجانات الانتخابية الكثيرة التي يشارك فيها للفتح الجمهوري بالتصويت له. وكما اعتاد في هذه المحافل، يدير نتنهاو معركته الانتخابية بالتركيز على إنجازات إسرائيل السياسية والعسكرية في عهده، وعلى مكانته بين الشخصيات السياسية العالمية، ويحاول إقناع الجمهور بأنه لا مجال للمقارنة بينه وبين منافسيه. وفي هذا الإطار، قال خلال لقائه جمهو الناخبين في بلدة نهاريا، في الشمال: «استبشرنا اليوم بأن إيران فشلت في إطلاق قمر صناعي إلى الفضاء مرة أخرى. وقد فشلوا

مارس (آذار). وأكدت هي الأخرى أن محاكمة صلاح هي ملاحقة سياسية. وجاء قرار السماح لها بخوض الانتخابات، بأغلبية قاض واحد، حيث صوت 5 قضاة معها، و4 قضاة ضدها، بينهم رئيسة المحكمة استر حيوت. وأوضح مركز «عدالة» الحقوقي، الذي ترافع عن النائبة يزبك، في بيان صدر عنه، أن «المحكمة العليا رأت أنه لا يوجد أساس قانوني يدعو إلى شطب ترشيحها أو منعها من خوض الانتخابات ودخول الكنيست». وقالت يزبك إن «القرار الصادر عن المحكمة العليا، يؤكد عدم وجود أي أداة قانونية وحقتا بالتعبير عن ذاتنا ومحاوله لنزع الشرعية عن وجودنا، تاريخنا وعن سياقاتنا وتجربتنا». وأكدت على تمسكها واستمرارها بالعمل من أجل إنهاء الاحتلال، وجميع تجلياته، والعمل من أجل العدالة والمساواة الكاملة، ورفع مكانة مجتمعنا العربي الفلسطيني في البلاد، والعمل على قضاياها، وضد السياسات والممارسات العنصرية، والتصدي لكل المظاهر العنصرية للمواطنين العرب وممثلهم المنتخبين ضمن القائمة المشتركة».

## محكمة إسرائيلية تفرض حكماً بالسجن 28 شهراً

### على الشيخ رائد صلاح

وقال صلاح نفسه، إن «كلام القاضي مليء بالتحريف والكذب، ويعيد كل البعد عن الحقيقة». وقد حضر محاكمة صلاح العديد من قيادات وكوادر الحراك والحركات السياسية الفاعلة في الوسط العربي في إسرائيل، ورئيس وأعضاء لجنة المتابعة العليا ونواب عن القائمة المشتركة. وراح مؤيدوه يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا أقصى». وقال رئيس لجنة المتابعة، محمد بركة، أمس، عند صدور الحكم، إنه «حكم جائر ارتكز على الأجواء العنصرية والتحريض على العرب، وتقييد حرية التعبير وعملها السياسي، كما هو الحال في ملاحقة النائبة هبة يزبك، والفنان محمد بكري، والمحكمة الدائرة ضد رئيس حركة (أبناء البلد)، رجا إغبارية». وأدانته حركة «حماس» في غزة الحكم بحق صلاح، واعتبرته «استهدافاً لكل الأصوات الوطنية الحرة المدافعة عن الشعب الفلسطيني والقدس والمسجد الأقصى».

بعد يوم من قرار المحكمة الإسرائيلية العليا رفض قرار منع هبة يزبك من خوض الانتخابات، فرضت محكمة الصلح في مدينة حيفا، أمس (الآثنين)، حكماً بالسجن العفلي 28 شهراً على رئيس «الحركة الإسلامية» (الشمالية)، المحظور نشاطها، الشيخ رائد صلاح، بعد إدانته بنهضة «التحريض على الإرهاب»، وقررت المحكمة أن يجري تخفيض 11 شهراً كان قد قضاه صلاح داخل السجن في فترة سابقة، ما يعني أنه سيقضي مدة 17 شهراً أخرى في السجن، وأن يبدأ فترة السجن القادمة في 25 مارس (آذار) المقبل. وقال القاضي في المحكمة، شلومو بينغو، في حيايتها قراره، إن «التصريحات التي أدلى بها المدان، وفي مناسبات عدة، حسب لائحة الاتهام، تجاوزت جميع ما هو مسموح به وفق القوانين المرعية»، وأضاف أن «هذه التصريحات لا يمكن اعتبارها أنها تتدرج في إطار حرية التعبير عن الرأي، ولا تمت بأي صلة، لا من قريب، ولا من بعيد، مع هذا المبدأ الذي تكفله النظم الديمقراطية».

وقال صلاح نفسه، إن «كلام القاضي مليء بالتحريف والكذب، ويعيد كل البعد عن الحقيقة». وقد حضر محاكمة صلاح العديد من قيادات وكوادر الحراك والحركات السياسية الفاعلة في الوسط العربي في إسرائيل، ورئيس وأعضاء لجنة المتابعة العليا ونواب عن القائمة المشتركة. وراح مؤيدوه يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا أقصى». وقال رئيس لجنة المتابعة، محمد بركة، أمس، عند صدور الحكم، إنه «حكم جائر ارتكز على الأجواء العنصرية والتحريض على العرب، وتقييد حرية التعبير وعملها السياسي، كما هو الحال في ملاحقة النائبة هبة يزبك، والفنان محمد بكري، والمحكمة الدائرة ضد رئيس حركة (أبناء البلد)، رجا إغبارية». وأدانته حركة «حماس» في غزة الحكم بحق صلاح، واعتبرته «استهدافاً لكل الأصوات الوطنية الحرة المدافعة عن الشعب الفلسطيني والقدس والمسجد الأقصى».

ومن بين الحضور في المحكمة، كانت النائبة هبة يزبك، من «القائمة المشتركة»، التي تغت المحكمة العليا الإسرائيلية، أول من أسس الأحد، قرار لجنة الانتخابات المركزية، يشطب ترشيحها لانتخابات الكنيست المقبلة، التي ستجري بعد 3 أسابيع، في 2

وقال صلاح نفسه، إن «كلام القاضي مليء بالتحريف والكذب، ويعيد كل البعد عن الحقيقة». وقد حضر محاكمة صلاح العديد من قيادات وكوادر الحراك والحركات السياسية الفاعلة في الوسط العربي في إسرائيل، ورئيس وأعضاء لجنة المتابعة العليا ونواب عن القائمة المشتركة. وراح مؤيدوه يهتفون «بالروح بالدم نفديك يا أقصى». وقال رئيس لجنة المتابعة، محمد بركة، أمس، عند صدور الحكم، إنه «حكم جائر ارتكز على الأجواء العنصرية والتحريض على العرب، وتقييد حرية التعبير وعملها السياسي، كما هو الحال في ملاحقة النائبة هبة يزبك، والفنان محمد بكري، والمحكمة الدائرة ضد رئيس حركة (أبناء البلد)، رجا إغبارية». وأدانته حركة «حماس» في غزة الحكم بحق صلاح، واعتبرته «استهدافاً لكل الأصوات الوطنية الحرة المدافعة عن الشعب الفلسطيني والقدس والمسجد الأقصى».

ومن بين الحضور في المحكمة، كانت النائبة هبة يزبك، من «القائمة المشتركة»، التي تغت المحكمة العليا الإسرائيلية، أول من أسس الأحد، قرار لجنة الانتخابات المركزية، يشطب ترشيحها لانتخابات الكنيست المقبلة، التي ستجري بعد 3 أسابيع، في 2

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد يوم من قرار المحكمة الإسرائيلية العليا رفض قرار منع هبة يزبك من خوض الانتخابات، فرضت محكمة الصلح في مدينة حيفا، أمس (الآثنين)، حكماً بالسجن العفلي 28 شهراً على رئيس «الحركة الإسلامية» (الشمالية)، المحظور نشاطها، الشيخ رائد صلاح، بعد إدانته بنهضة «التحريض على الإرهاب»، وقررت المحكمة أن يجري تخفيض 11 شهراً كان قد قضاه صلاح داخل السجن في فترة سابقة، ما يعني أنه سيقضي مدة 17 شهراً أخرى في السجن، وأن يبدأ فترة السجن القادمة في 25 مارس (آذار) المقبل. وقال القاضي في المحكمة، شلومو بينغو، في حيايتها قراره، إن «التصريحات التي أدلى بها المدان، وفي مناسبات عدة، حسب لائحة الاتهام، تجاوزت جميع ما هو مسموح به وفق القوانين المرعية»، وأضاف أن «هذه التصريحات لا يمكن اعتبارها أنها تتدرج في إطار حرية التعبير عن الرأي، ولا تمت بأي صلة، لا من قريب، ولا من بعيد، مع هذا المبدأ الذي تكفله النظم الديمقراطية».

وقال محامي الدفاع عنه إنهم لن يستأنفوا القرار، لأنهم لا يتفون بأن محكمة عليا بتربكية قضاة أكبر ستعطل القرار.

## السعودية تعزز إجراءاتها لمنع تفشي المرض

الرياض، صالح الزيد

عززت وزارة الصحة السعودية برامجها الوقائية في إطار الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي فيروس «كورونا» الجديد، بتطبيق الكثير من الإجراءات الاحترازية المشددة للدخول للفيروس في منافذ الدخول للسعودية والمنشآت الصحية، وأضعة احتياطات بأكثر من 1464 غرفة للعزل التنفسي في المملكة. وطبقت وزارة الصحة في المستشفيات السعودية إجراءات وقائية، حيث وضعت عند مداخل المستشفيات فرقا طبية للتأكد من سلامة زوار المنشآت من الأمراض المعدية، إضافة إلى منافذ البلاد.

وخلال جولة لـ «الشرق الأوسط» في عدد من المستشفيات في العاصمة الرياض، وضعت وزارة الصحة تقاطعا للفرق وقائية لسلامة الصحة العامة. وواظبت وزارة الصحة على أهمية الوقاية من الأمراض التنفسية بشكل عام، داعية المواطنين والمقيمين إلى ضرورة الالتزام بالإرشادات التوعوية التي أصدرتها لتجنب الإصابة بالفيروسات. وشددت على وجوب الاهتمام بنظافة اليدين، وأن يكون للعاملين في المنشآت الصحية استخدام المناديل أو في مرفق اليد، والابتعاد عن الأشخاص الذين لديهم أعراض إصابة، مشيرة إلى أن هذه الإرشادات والتعليمات كفيّة في الحد من انتقال الفيروسات من شخص لآخر. ودعت الوزارة إلى زيارة موقعها الإلكتروني للاطلاع على المواد التوعوية التي نشرها عبر الموقع.

## حالة جديدة في الإمارات ترفع عدد الإصابات إلى 8

دبي، «الشرق الأوسط»

قالت الإمارات إنها شخّصت حالة جديدة لمرض فيروس «كورونا» الجديد، من الجنس البشري، حيث أشارت وزارة الصحة ووقاية المجتمع إلى أن الإصابة الجديدة هي من المخالطين للحالة التي تم الإعلان عنها مؤخرا، مما يرفع عدد الحالات المكتشفة إلى 8 حالات منذ ظهور المرض.

وأكدت الوزارة أن جميع الحالات المسجلة مستقرة، باستثناء حالة واحدة تحت العناية المكثفة، وقيد المتابعة الدقيقة من قبل فريق استشاري طبي عالي المستوى، حسب ما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية «وام». وقالت وزارة الصحة ووقاية المجتمع، إنها تتخذ كافة الإجراءات اللازمة، بما في ذلك التقصي وفحص المخالطين ومتابعتهم، في إطار إجراءاتها الاحترازية بالتعاون مع الجهات الصحية بالدولة، وتعزيز آلية الترصد للأمراض من أي جائحات صحية بكفاءة واستدامة، لتعزيز الثقة بالإجراءات الوقائية بالتنسيق مع جميع الجهات المعنية بمختلف القطاعات بهدف تسخير كافة القدرات والإمكانات الوطنية. ونصحت وزارة الصحة ووقاية الجمهور باتباع

الإجراءات والتدابير الصحية الوقائية، والإطلاع على النشرات التوعوية، المتوفرة على موقعها الإلكتروني والمواقع الرسمية للجهات الصحية بالبلاد. كما أوصت أفراد المجتمع باتباع السلوك الصحي الذي يساعد في حماية الأفراد من العدوى بالأمراض المعدية، مثل الاهتمام بنظافة الأيدي والصابون، وتغطية

## ترمب توقع زوال الفيروس في أبريل بسبب الحرارة شي يدعو إلى تدابير «أكثر حزماً» لمواجهة «كورونا»... ولندن ترفع مستوى التحذير

في العاصمة، لوكالة الصحافه الفرانسيسه، «نحن قلقون طبعاً»، موضحاً: «إذا دخل زبائن، نقوم بقياس حرارتهم، ونعرض عليهم استخدام معقم ونطلب منهم غسل أيديهم».

ونصحت بلدية شنغهاي، الموظفين، داخل المكاتب، بعدم التجمع مع اعتماد ساعات عمل متداخلة، ونفادي تناول الطعام بشكل مشترك بين الزملاء الذين عليهم أن يحافظوا على مسافة تزيد على متر فيما بينهم. كما فرض إطفاء أنظمة التهوية. وفي مؤشر إلى الصعوبات الاقتصادية الناتجة عن الفيروس، أعلنت بكين، أمس، عن ارتفاع باكثر من 20 في المائة لأسعار الطعام في يناير. وأغلقت طرقات في مناطق مختلفة في البلاد في محاولة للتصدي للداء، وحاول شي طمأنه الصينيين عبر التلفزيون، بقوله إن أثر الفيروس «سيكون محدود المدة». كما دعا إلى «التحيز جيداً لمسألة البطالة»، و«تفادي تسريح العمال بشكل واسع».

وفي العالم، تأكدت إصابة 320 في 30 بلداً، وأعلنت فرنسا، السبت، إصابات إضافية (4 راشدين وطفل من الجنسية البريطانية)، ما يرفع عدد الإصابات في هذا البلد إلى 11، كما أعلنت بريطانيا عن 4 إصابات جديدة، ما يرفع الحصيلة إلى 8.

ووصفت الحكومة البريطانية، الفيروس، بأنه تهديد خطير ووشيك للصحة العامة، وأعلنت اتخاذها تدابير لحماية السكان. وقالت وزارة الصحة البريطانية، في بيان، «الإصابة أو نقل فيروس (كورونا) المستجذ بشكلان تهديداً خطيراً ووشيكاً للصحة العامة»، موضحة أنها اتخذت تدابير «لتأخير أو منع انتقال الفيروس» إلى مزيد من الأشخاص.

ونكسرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، أن موظفاً بأحد المراكز الطبية في مدينة برايتون جنوب إنجلترا تأكدت إصابته بفيروس «كورونا». وأضافت «بي بي سي» أن مركز «كاوتني أول» الطبي جرى إغلاقه لفترة مؤقتة. وأعلن مسؤولو الصحة، الأسبوع الماضي، اكتشاف إصابة بـ «كورونا» في برايتون، وقالوا إنهم يبذلون جهوداً للحيلولة دون انتشار الفيروس. من جهته، توقع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، زوال فيروس «كورونا» الجديد في أبريل، بسبب الحرارة، مشيداً بالخطوات التي اتخذها المسؤولون الصينيون لاحتوائه. وقال ترمب، في البيت الأبيض، «بحلول أبريل، أو خلال شهر أبريل، فإن الحرارة عموماً تقضي على هذا النوع من الفيروس».

لكن الوباء يواصل تفشيه، ولم تحدد السلطات الصحية حتى الآن موعداً لتوقع فيه أن يأخذ انتشار العدوى بالتراجع أسبوعاً تلو آخر. وفي هذا السياق، قال مدير المعهد الأميركي للأمراض المعدية، أنطوني فوسي، الجمعة، وهو أيضاً عضو في مجموعة العمل الرئاسية حول الفيروس، «لا نعلم».

ويبقى العامل الرئيسي في ذلك مدى تفشي الفيروس خارج الصين، وقدرة الدول الأخرى على احتوائه. وأشد ما يثير قلقاً هو برد فعل بكين، وقال: «أعتقد أنهم يقومون بعمل جيد. تحدثت طويلاً إلى الرئيس شي (جينينغ) (...) وهو واثق جداً».



شي جينينغ لدى زيارته مركز تشخيص في بكين أمس (أ.ف.ب)



طاقم طبي يعالج مريضاً في أحد المستشفيات العزولة في ووهان أمس (رويترز)



أفراد من الحرس الملكي الماليزي يرتدون أغطية واقية في كوالالمبور أمس (رويترز)

كانت أقل بـ 50 في المائة من المعتاد خلال يوم عمل عادي في الأسبوع. كما يسود خوف في أوساط الموظفين العائدين إلى أعمالهم. وقال عامل في صالون تجميل فرغ من زبائنه في حي تجاري

عاد حركة السير بشكل محدود، أمس، إلى الطرقات، لكن الإزدحام الاعتيادي الذي تشهده شارات المدينات العملاقان كان غائماً. وأشارت وسائل إعلام رسمية إلى أن نسبة ارتداء مقرو بكين

لشي مع عودة خجولة للعمل، أمس، في الصين، خارج المناطق التي يفرض فيها حجر صحي، لكن التلاميذ بقوا في بيوتهم، بينما سمحت شركات موظفيها بالعمل من المنزل. وفي بكين، كما شنغهاي،

وصلت «بعثة دولية من الخبراء» تابعة لمنظمة الصحة العالمية إلى الصين، لاستطلاع التطورات بشأن انتشار فيروس «كورونا» الجديد. وتزامن الظهور العلني الأول

بكين، «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الصيني شي جينينغ، أمس، في أول ظهور علني له منذ بدء انتشار فيروس «كورونا» الجديد، مرتدياً قناعاً للحماية، إلى اتخاذ تدابير «أكثر قوة وحزماً» ضد المرض الذي قضى حتى الآن على حياة أكثر من 900 شخص، في غضون ذلك، عبرت منظمة الصحة العالمية عن قلقها من تفشٍ أوسع في دول أخرى.

وزار الرئيس الصيني مستشفى وحيماً سكنياً في العاصمة بكين، لمتابعة جهود مكافحة انتشار الفيروس، الذي تجاوز عدد الإصابات به 40 ألفاً، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي تقرير طويل بُثّ خلال نشرة أخبار المساء، تحدّث شي عن الوضع في مدينة ووهان القابعة تحت حجر صحي منذ 23 يناير (كانون الثاني) مع مناطق عدة من مقاطعة هوبي، حيث يتركز العدد الأكبر من الإصابات. وقال شي: «لا يزال الوباء في هوبي ووهان خطيراً للغاية»، داعياً إلى اتخاذ «إجراءات أقوى وأكثر حزماً لوضع حد بصورة حاسمة لتفشي العدوى».

وقد اتخذت حكومته إجراءات جذرية، مُنعت بموجبها سكان هوبي، البالغ عددهم 56 مليون شخص، من مغادرة المقاطعة. لكن السلطة تعرضت لانتقادات أيضاً لتأخرها في التصدي للداء، واتهامها أول من حذروا منه بـ «تشوشات»، وفق عدة تقارير. وأثار موت أحدهم، وهو طبيب كان يبلغ من العمر 34 عاماً، الجمعة، دعوات غير اعتيادية لحرية التعبير.

وحسب الصور التي بثها تلفزيون «سي سي تي في»، ظهر شي علناً للمرة الأولى، ووجهه مغطي بقناع للوقاية بات ارتداؤه أمراً منتشرًا في الصين. وقيست حرارة جسده بعد ذلك عبر ميزان حرارة إلكتروني، وهو أمر بات إجراءً رائجاً جداً في الأماكن العامة في الصين، وظهر لاحقاً وهو يتكلم مع سكان الحي الغنقين أيضاً عن بعيد.

وأُسفر فيروس «كورونا» المستجد عن وفاة 908 أشخاص في الصين القارية، وفق آخر حصيلة صادرة عن السلطات، ما يشير إلى استقرار في تفشي الداء. في المقابل، سجّلت الساعات الـ 24 الماضية 97 حالة وفاة في الصين القارية على الأقل، 91 منها في هوبي، وأحصت الصين 3 آلاف إصابة جديدة. وتوفي سابقاً شخصان آخران خارج الصين، في الفلبين وهونغ كونغ.

عالمياً، اتخذت بريطانيا، أمس، إجراءات جديدة لمكافحة فيروس «كورونا» الجديد بوضع بموجبها أشخاص يعانون من المرض في حجر صحي قسري، إذا كانوا يشكلون خطراً على الصحة العامة. ويعدّ وزير الصحة الأوروبي اجتماعاً طارئاً، الخميس، في بروكسل، لمناقشة سبل مكافحة الداء.

ويمكن أن تتزايد أعداد الإصابات خارج الصين مع انتقال العدوى لأشخاص لم يسافروا قط إلى الصين، كما حذر الأحد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية. وكتب، في تغريدة، أن «تسجيل عدد قليل من الحالات يمكن أن يشير إلى تفشٍ أوسع في دول أخرى، باختصار، نحن لا نرى إلا رأس جبل الجليد». ويعد ذلك

## روسيا تفرض الحجر الصحي على دبلوماسي صيني

موسكو، «الشرق الأوسط»

وكالة «رويترز».

وسجلت روسيا حالي إصابة بـ 150 شخصاً بفيروس كورونا الجديد، وعزلت مئات الروس والصينيين الذين وصلوا من الصين في الفترة الأخيرة لفحصهم. ووضعت السلطات الروسية مدينة ووهان الصينية، مركزاً لانتشار الفيروس، في منشأة معزولة في سيبيريا قرب الموقع الذي يتلقى فيه أحد المصابين العلاج. كما وضعت أكثر من مائة مواطن صيني قيد الحجر الصحي.

وتجاوز العدد الإجمالي لحالات الوفاة بسبب الفيروس 900 حالة، جميعها باستثناء اثنين في البر الرئيسي للصين.

## العدل الأميركية تتهم أفراداً في الجيش الصيني بالقرصنة

واشنطن، إيلي يوسف

وجهت وزارة العدل الأميركية، أمس (الاثنين)، تهماً لـ 4 من أفراد الجيش الصيني للاشتباه في قيامهم بالتسلل إلى موقع شركة «أكوفاكس» للتقارير الائتمانية، إحدى أكبر وكالات تقارير الائتمان في البلاد، في عام 2017، وسرقة الأسرار التجارية والبيانات الشخصية لنحو 145 مليون أميركي.

وقال وزير العدل الأميركي ويليام بار، في بيان، إن هذا الأمر كان أكبر اقتحام متعدد لمعلومات عن الشعب الأميركي، وأضاف أن الهجوم هو جزء من عمليات استحوذ غير قانونية صينية أخرى للبيانات الشخصية الحساسة، مستشهداً بسرقة

## سرقوا بيانات شخصية لـ 145 مليون شخص

الصين في السنوات الأخيرة سجلت من مكتب إدارة شؤون الموظفين التابع لشركة «ماريون إنترناشيونال»، ومن شركة تامين.

وأوضح بار أن البيانات المقرصنة لها قيمة اقتصادية كبيرة، ويمكنها أن تساعد الصين في تطوير أدوات الذكاء الصناعي، وحتى استهداف ضباط الاستخبارات الأميركية بشكل أفضل. وبحسب مسؤولين أميركيين، تؤكد هذه الاتهامات التحذيرات التي كانت تشير بشكل متكرر إلى سعي الصين للحصول على البيانات الصناعية للمواطنين الأميركيين، بهدف تمكين بكين من تطوير تقدمها وموقعها في عالم الذكاء الصناعي وعمليات التجسس،

## سرقوا بيانات شخصية لـ 145 مليون شخص

وتوسيع قوتها الاقتصادية ونفوذها، واستعدادها للتخلي عن اتفاق عام 2015 مع الولايات المتحدة الذي يمنع أعمال القرصنة والهجمات الإلكترونية. ورغم أن الولايات المتحدة نادراً ما تعلن عن لوائح اتهام ضد أفراد من جيوش وأجهزة أمنية أجنبية لتجنب الانتقام من القوات الأميركية وعملاتها، ولو جزئياً، فإن الاختراق لبيانات شركة «أكوفاكس» كان كبيراً، واتهام أفراد الجيش الصيني «لا يمكن التغاضي عنه وعدم محاسبته»، بحسب الوزير ويليام بار.

وبحسب وزارة العدل، فإنه رغم كون هذا الانتهاك أقل مما تعرضت له الولايات المتحدة سابقاً، فإن الهجوم على

مخاوف من توجه حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي نحو اليمين بعد أزمة تورينغن

## عودة السباق على خلافة ميركل بعد استقالة زعيمة الحزب الحاكم



صورة أرشيفية لميركل وكرامب كارنباور في نوفمبر الماضي (رويترز)

العام المقبل، والخوض في السياسة أكثر، إذ أعلن قبل أيام استقالته من شركة «بلاك روك» الأميركية التي يشغل فيها منصب رئيس المجلس الاستشاري.

ويعد ميرز من المنتمين للجنح المتطرف في الحزب، ولكنه يتمتع بقاعدة شعبية واسعة داخل الحزب، ليس فقط بين الجناح المتطرف، بل بين الرجال المحافظين الذين ربما يسعون للتغيير بعد عقدين من حكمهم من قبل امرأة حولت الحزب إلى وسطي، خاصة في سياسة اللجوء، وهو ما لم يعجب كثيرين داخل «الاتحاد المسيحي الديمقراطي».

ويحمل هؤلاء ميركل مسؤولية خسارة الحزب لكثير من الأصوات لصالح «البديل لألمانيا» الذي يعتمد خطاباً معادياً للاجئين المسلمين. ويرى هؤلاء في كارنباور نسخة مصغرة من ميركل، لا تختلف عنها كثيراً في السياسة والمقاربة الحزبية.

وبعد أزمة تورينغن، مطلع الأسبوع، وجد استطلاع للرأي نشرته «بيلد أم زونتاغ» أن 72 في المائة يعتقدون أن كرامب كارنباور هي الشخص الخطأ في منصب زعيمة الحزب، فيما رأى 33 في المائة أن ميرز هو من يفترض أن يقود الحزب الحاكم.

ماسن الذي طرد من منصبه قبل عامين، بعد تشكيكه بفيديو يظهر ملاحقة أفراد ينتمون لليمين المتطرف لشياب لاجئين في مدينة كيمنتس وهم يضربونهم ويشتومهم.

ويعد ماسن، وهو محام في الأصل، من المنتمين للجنح المتطرف في الحزب الحاكم. وبعد طرده من منصبه، انضم لشركة محاماة تتكفل بالدفاع عن «البديل لألمانيا»، مما زاد من الشبهات حوله ارتباطه أو تعاونه مع الحزب المتطرف.

ومع استقالة كرامب كارنباور، عاد السياق من جديد على خلافة ميركل التي استقالت من زعامة الحزب الصيف الماضي، وأعلنت أنها تريد التفرغ لآخر ولاية لها.

ومن الأكثر حظاً لخلافة الزعيمة المستقيلة رجلان: الأول رئيس حكومة نورث راين وستفاليا، أرمين لاشيت، الذي لطالما حمل طموحاً بأن يصبح المستشار المقبل، وهو يعد من اليمين المحافظ في الحزب؛ والثاني رجل الأعمال الغني فريديش ميرز الذي نافس كارنباور على زعامة الحزب في المرة الماضية، وخسر بنسبة ضئيلة جداً، ولم يكشف ميرز عن نيته الترشح بعد خلفاً لكرامب كارنباور، ولكنه كان يحضر على ما يبدو لخوض الانتخابات النيابية

«أغرقت حزبها في الغوضى بسبب أجندتها المعتمدة على الإقصاء».

وكان من المرجحين كذلك برحيلها ورئيس المخابرات الداخلية السابق هانس يورغ

منطقياً بتأنتا عدم التعامل مع «البديل لألمانيا» على المدى الطويل»، مضيفاً أن سياسة كرامب كارنباور «الحزبية التي تعتمد على الإقصاء لم تنجح»، واتهمها بأنها

ترحيب زعيم كتلة «البديل لألمانيا» في البرلمان، الكسندر غولان، باستقالة كرامب كارنباور، ملوحاً بإمكانية التعاون الآن مع الحزب الحاكم بعد رحيلها، إذ قال: «ليس

انتقاد بعض السياسيين داخل حزب «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» لقرار الزعامة بعدم التحالف مع حزب «البديل لألمانيا».

وحزب «دي لينكا» اليساري المتطرف، مضيفة أنها لا يمكن لها أن تقبل أي تعاون مع أي من الحزبين المتطرفين.

وفي مؤتمر صحافي عقدته لاحقاً لشرح أسباب استقالتها، قالت كرامب كارنباور إنها تنتمي لحزب «يرفض التعامل المباشر وغير المباشر مع «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف. وحذرت من تفكك الجناح اليميني، وقالت إن «أي تقارب مع حزب «البديل لألمانيا» هو عكس ميادئ الاتحاد المسيحي الديمقراطي».

وأعلنت كرامب كارنباور في اجتماع للهيئة الرئاسية للحزب الحاكم، بحضور المستشار أنجيلا ميركل، صباح أمس، أنها لن تسعى للترشح لمنصب المستشارية، وأنها ستتنازل كذلك عن منصبها لقيادة الحزب، فيما ستبقى وزيرة للدفاع في الحكومة الفيدرالية، ورغم استقالتها، فهي ستبقى في منصبها لحين اختيار زعيم جديد للحزب في الصيف المقبل. وعادة، فإن زعيم الحزب الفائز في الانتخابات هو الذي يشكل الحكومة ويصبح المستشار.

وبررت كرامب كارنباور استقالتها بوجود علاقة مقلقة بين بعض أعضاء حزبها مع «البديل لألمانيا»،

برلين، راغدة بهنام

أطاحت أزمة ولاية تورينغن بزعيمة حزب «الاتحاد المسيحي الديمقراطي» الحاكم، أنغريت كرامب كارنباور، بعد أقل من 7 أشهر على انتخابها للمنصب. وتواجه كرامب كارنباور اتهامات بأنها ضعيفة منذ أن «تمرد» أعضاء حزبها في ولاية تورينغن، وتحالفوا مع حزب «البديل لألمانيا» اليميني المتطرف لانتخاب رئيس وزراء للولاية، في خرق للعرف والتوصيات بعدم التعامل مع هذا الحزب المتطرف.

وأعلنت كرامب كارنباور في اجتماع للهيئة الرئاسية للحزب الحاكم، بحضور المستشار أنجيلا ميركل، صباح أمس، أنها لن تسعى للترشح لمنصب المستشارية، وأنها ستتنازل كذلك عن منصبها لقيادة الحزب، فيما ستبقى وزيرة للدفاع في الحكومة الفيدرالية، ورغم استقالتها، فهي ستبقى في منصبها لحين اختيار زعيم جديد للحزب في الصيف المقبل. وعادة، فإن زعيم الحزب الفائز في الانتخابات هو الذي يشكل الحكومة ويصبح المستشار.

وبررت كرامب كارنباور استقالتها بوجود علاقة مقلقة بين بعض أعضاء حزبها مع «البديل لألمانيا»،

## المواجهة بين رئيس السلفادور والبرلمان تعيد شبح الحرب الأهلية



بوكيلة يخاطب أنصاره في سان سلفادور الأحد (رويترز)

مدريد، شوقي الرئيس

بعد أقل من عام على انتخابه رئيساً لجمهورية السلفادور، اصطدم نجيب بوكيلة، المتحدر من أصل فلسطيني، بأول أزمة سياسية كبرى ليس واضحاً بعد ما التذاعبات التي ستتركها على ولايته، خصوصاً أنها تتحمل في مواجهة مع البرلمان الذي يرفض الموافقة على منحه قرصاً بقيمة 109 ملايين دولار لتمويل خطته الأمنية في بلد يعاني من أرفع مستويات العنف في العالم. وكان بوكيلة قد «اقتحم» البرلمان مساء الأحد الماضي، مصحوباً بعشرات الضباط من الشرطة والجيش، وجلس في مقعد الرئيس ووجه أوامره إلى النواب لمباشرة الجلسة، مستنداً بذلك إلى ما وصفه بأنه «حق إلهي». وبعد تلاوته الصلاة غادر قاعة البرلمان وتوجه إلى تحفة المئات من أنصاره داعياً إلى تمرد شعبي، فيما كانت المعارضة تطالب بتدخل منظمة

السلطان الأميركية لوضع حد لما سفته «انقلاباً ذاتياً» على الشرعية الدستورية. وفي ساعة مبكرة من صباح أمس (الاثنين)، صدر بيان عن رئاسة الجمهورية يدعو «للمتطرفين إلى التهدئة وتحاشي العنف والمواجهات».

وكانت الأزمة قد بدأت يوم السبت الماضي، عندما طلب بوكيلة من البرلمان أن يعقد جلسة طارئة يوم الأحد، للموافقة على صرف القرض الذي قدمه مصرف أميركا الوسطى للحكامل الاقتصادي، والمخصص لتجهيز قوات الشرطة والجيش ضمن الخطة التي وضعها لمواجهة موجة العنف الواسعة التي تعاني منها السلفادور منذ سنوات. وكان بوكيلة قد غرّد على حسابه قائلاً:

«إذا تخلف النواب عن الحضور فسوف استخدم صلاحياتي الدستورية لتنفيذ أحكام الدستور». لكن عند بداية الجلسة لم يكن قد حضر من النواب سوى 28 من أصل 84، ما دفع بوكيلة إلى استحضار المادة 167 من الدستور للدعوة إلى عقد جلسة استثنائية للبرلمان، الأمر الذي اعترض عليه النواب، لأن اللجوء إلى هذه المادة يقتضي وجود حالة طوارئ وطنية. وفي ختام الجلسة، أدلى رئيس البرلمان ماريو بونسه ببيان جاء فيه: «لقد بذلنا الجهود اللازمة لمعالجة هذه الأزمة، لكن تعذر عقد الجلسة بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني».

وقد كان بوكيلة يدعو المواطنين إلى التمرد، وكان وزير الدفاع يدعو العسكريين إلى «طاعة الرئيس والقائد الأعلى للقوات المسلحة في كل الظروف والمخاطر والدفاع عنه إذا اقتضى الأمر بأرواحنا».

وتجدر الإشارة إلى أن انتخاب بوكيلة، البالغ من العمر 37 عاماً، قد أحدث انقلاباً سياسياً في السلفادور العام الماضي، عندما كسر الثنائية التي حكمت البلاد بين التحالف الجمهوري القومي اليميني المتطرف، وجماعة فارابوندو مارتني اليسارية التي سبق أن انتمى إليها بوكيلة. وكان بوكيلة قد تمكن من الفوز في الجولة الأولى من الانتخابات بنسبة تزيد على 53 في المائة مدعوماً بتأييد واسع من المواطنين الذين التفتوا حول برنامجه لمكافحة الفساد والعنف الذي تتخبط فيه السلفادور

منذ سنوات. وقد تميزت ولاية بوكيلة حتى الآن بأسلوب شعوي دفعه إلى مواجهته مع مؤسسات الدولة والصحافة المستقلة، لكن من غير أن يؤثر ذلك على شعبيته حسب الاستطلاعات الأخيرة. ويذكر أنه كان قد قال في خطاب القسم مطلع الصيف الماضي: «السلفادور أشبه بطفل مريض، وعلينا الآن أن نتجرّع الدواء المر، وأن نعاني ونتالم قليلاً، ونتحمل مسؤولياتنا. أماناً أوقات صعبة، لكننا سننخذ القرارات اللازمة بشجاعة واعتماد عليكم لدعمي في هذه القرارات والدفاع عنها».

وفي أول تعليق دولي على هذه التطورات التي يخشى أن تدفع هذا البلد، الذي عانى من حرب أهلية دموية ومديدة، إلى دوامة عنف جديدة، دعت مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ميشيل باشليه جميع الأطراف إلى «الحوار واحترام المؤسسات الديمقراطية، بما في ذلك الفصل بين السلطات». كما دعا الاتحاد الأوروبي من جهته إلى «الحوار السريع لحل الأزمة بالطرق السلمية».

وتشهد شوارع العاصمة سان سلفادور منذ ساعات الصباح الأولى من يوم الاثنين، تجمعات مواطنين يعترضون على تصرفات بوكيلة، في مواجهة تجمعات أخرى مؤيدة له تدعو النواب إلى «معالجة اللفتان الأمني في البلاد والقائم بالواجب الذي انتخبهم الشعب لأجله».

وتشهد شوارع العاصمة سان سلفادور منذ ساعات الصباح الأولى من يوم الاثنين، تجمعات مواطنين يعترضون على تصرفات بوكيلة، في مواجهة تجمعات أخرى مؤيدة له تدعو النواب إلى «معالجة اللفتان الأمني في البلاد والقائم بالواجب الذي انتخبهم الشعب لأجله».

وتشهد شوارع العاصمة سان سلفادور منذ ساعات الصباح الأولى من يوم الاثنين، تجمعات مواطنين يعترضون على تصرفات بوكيلة، في مواجهة تجمعات أخرى مؤيدة له تدعو النواب إلى «معالجة اللفتان الأمني في البلاد والقائم بالواجب الذي انتخبهم الشعب لأجله».

وتشهد شوارع العاصمة سان سلفادور منذ ساعات الصباح الأولى من يوم الاثنين، تجمعات مواطنين يعترضون على تصرفات بوكيلة، في مواجهة تجمعات أخرى مؤيدة له تدعو النواب إلى «معالجة اللفتان الأمني في البلاد والقائم بالواجب الذي انتخبهم الشعب لأجله».

## مفاوضات شاقة مرتقبة خلال أيام لتشكل الحكومة

## فوز تاريخي لـ «شين فين»

## في الانتخابات التشريعية الأيرلندية

بعد 3 أعوام في السلطة. وبعد أسبوع على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير (كانون الثاني)، باتت أيرلندا وسكانها البالغ عددهم 4,9 مليون نسمة في خط المواجهة الأمامي.

واعطى فاردكار الأولوية في حملته الانتخابية لـ«ريكت»، مركزاً على تفادي حل يعيد حدوداً مادية بين الأيرلنديين في اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي. لكن استراتيجيته لم تجد تفعلاً، لأن اهتمامات الناخبين تركزت على قضايا حياتية مثل الإسكان والصحة.

ويبدأ «شين فين» بالبحث عن حلفاء، على أمل أن ينجح في تشكيل حكومة ائتلافية. وأعلنت زعيمة الحزب الأحد: «أريد أن تكون لدينا حكومة من أجل الشعب»، وأضافت ماكدونالد أنه «في سيناريو مثالي» لن تضم هذه الحكومة مشيرة إلى أنها على تواصل مع أحزاب صغيرة مثل الخضر والاشتراكيين الديمقراطيين.

وقالت أمام الصحافة من مركز الفرز الرئيسي في دبلن، إن الأحزاب الكبرى التي ترفض «التعاظم معنا» ستعبر موقفها. واستبعد الحزبان الوسطيان حتى الآن تشكيل ائتلاف مع «شين فين» بسبب ارتباطاته مع الجيش الجمهوري الأيرلندي، وهي منظمة عسكرية تعارض الوجود العسكري البريطاني في أيرلندا الشمالية. كان حزب «شين فين» واجهتها السياسية.

وفي حين أكد فاردكار تمسكه بموقفه الرفض للتعاون مع «شين فين»، بدأ زعيم حزب «فيني فيل» مايكل مارتن الأحد، كأنه يلمن موقفه الانتخابي المعقد.

ولا يمنح الناخبون صوتهم للائحة معدة مسبقاً، بل يشكلون لائحهم الخاصة عبر وضع الناخبين بترتيب قائم على المفاضلة. ويبحث حزب «فيني فيل» الأوفر حظاً في الحصول على أكبر عدد من المقاعد في مجلس النواب، لأن «شين فين» لم يخض الانتخابات إلا بـ42 مرشحاً، أي أدنى بمرتين تقريباً من عدد مرشحي الحزبين الوسطيين. ويظل الخاسر الأكبر حزب «فيني غايل»، الذي سيفقد معظم مقاعده.

ويجسد رئيس الوزراء فاردكار (41 عاماً)، المولود لأب هندي وأم أيرلندية، نهج الحداثة، لكن شعبيته تراجعت

دبلن، «الشرق الأوسط»  
حقّق حزب «شين فين» الذي يعدّ الواجهة السياسية للجيش الجمهوري الأيرلندي اختراقاً تاريخياً في الانتخابات التشريعية في أيرلندا، على حساب الحزبين الوسطيين الرئيسيين اللذين غالباً ما يتشاركان السلطة.

وتشكل هذه الانتخابات التي جرت السبت ضربة قاسية لحزب رئيس الوزراء ليو فاردكار «فين غايل» (العائلة الأيرلندية) الذي حلّ ثالثاً في النتائج، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وبحسب النتائج الصادرة في ختام الجولة الأولى من تعديلات أول من أمس (الأحد)، حلّ «شين فين» في الصدارة بنسبة 24,5 في المائة من الأصوات، أمام الحزبين الكبارين من يمين الوسط، «فيني فيل» (جنود المصير) الذي حصد 22,2 في المائة وحزب رئيس الوزراء المنتهية ولايته الذي حاز نسبة 20,9 في المائة من الأصوات.

ورحبت رئيسة «شين فين» اليساري الذي ينشط من أجل توحيد أيرلندا الشمالية مع جمهورية أيرلندا ماري لو ماكدونالد بهذه النتيجة، وكتبت على «تويتر»: «الأمر رسمي، شين فين فاز في الانتخابات».

ومن غير الواضح بعد كيف ستوزع هذه النسب على مقاعد البرلمان البالغ عددها 160 مقعداً. وليس من الممكن معرفة التشكيلة النهائية للبرلمان إلا بعد الانتهاء تماماً من فرز الأصوات، الأمر الذي قد يحتاج لعدة أيام، بسبب النظام الانتخابي المعقد.

ولا يمنح الناخبون صوتهم للائحة معدة مسبقاً، بل يشكلون لائحهم الخاصة عبر وضع الناخبين بترتيب قائم على المفاضلة. ويبحث حزب «فيني فيل» الأوفر حظاً في الحصول على أكبر عدد من المقاعد في مجلس النواب، لأن «شين فين» لم يخض الانتخابات إلا بـ42 مرشحاً، أي أدنى بمرتين تقريباً من عدد مرشحي الحزبين الوسطيين. ويظل الخاسر الأكبر حزب «فيني غايل»، الذي سيفقد معظم مقاعده.

ويجسد رئيس الوزراء فاردكار (41 عاماً)، المولود لأب هندي وأم أيرلندية، نهج الحداثة، لكن شعبيته تراجعت

بانكوك، «الشرق الأوسط»

تنتظر عائلات ضحايا المجزرة التي وقعت في مركز تجاري في تايلند نهاية الأسبوع، تسلم جثامين أبنائهم، بينما تزداد التساؤلات حول شخصية المهاجم وهو جندي شاب، وملايسات ما أقدم عليه.

وقُتل 29 شخصاً وأصيب نحو 40 آخرون السبت، عندما أطلق النار شاب برتبة ضابط صف في الجيش يدعى جاكرابانث ثوما بشكل عشوائي في قاعدة عسكرية وفي مركز تجاري مكتظ، حيث أرتده القوي الأمنية بعد عملية دامية استمرت نحو 17 ساعة، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وصباح أمس، وصل أفراد

## أسئلة حول دوافع المهاجم وتوجهاته

## عائلات ضحايا مجزرة تايلند تنتظر تسلم جثث أبنائهم

عائلات الضحايا سيكون ويحملون صور أقربائهم الذين قتلوا في الاعتداء، إلى الغرفة التي وضعت فيها الجثث في مدينة ناخون راتشاسيما، وهي مسرح المجزرة على بعد 250 كيلومتراً شمال شرقي بانكوك. وكانت العائلات التخلي بانتظار تسلم الجثامين بعد إجراء الفحوص اللازمة.

وقال أودوم براوتسانغ، الذي قُتل حفيده الجندي في القاعدة العسكرية، للوكالة الفرنسية: «نجل حفيدي لا يكف عن السؤال، لماذا لا يمكنه الاتصال بوالده».

وامام المتجر الكبير، وُضعت عشرات الأظهار ورسائل التعزية. وأقام راهب كان يرتدي الزي البرتقالي التقليدي، صلاة في المكان الذي قُتل فيه مهندس يبلغ

25 عاماً في سيارته. وقال ويتون وهو يبكي ركاماً وقد ضمّ يديه: «ابني أنهى عمله وجاء إلى هنا لشعري بعض حاجياته. لم أتخيل يوماً أنني سافقه باكراً». ووقف إلى جانبه نحو 12 شخصاً، بعضهم كان يحمل عيدان بخور.

أقدم المهاجم على فعلته لأنه كان غارقاً في الديون بسبب خلاف على أرض، وفق ما أعلنت السلطات. لكن كثيراً من الأسئلة لا يزال مطروحة حول شخصيته. وقال المتحدث باسم الجيش، الكولونيل وينتاي سوافاري، إن ملفه لم يكن «سيئاً».

الأمر المؤكد الوحيد في هذه المرحلة هو أن الرجل البالغ 31 عاماً كان مهتماً بمواقع التواصل

الاجتماعي. إذ إنه عمد إلى نشر صور ومقاطع فيديو عن مجزرتة على حسابه على «فيسبوك» الذي أغلق مذاك. وكثير من الجمل من بينها «هل يجب علي أن أستسلم؟»، و«لا أحد بإمكانه الفرار من الموت». لكن كيف تمكن من سرقة السلاح الذي استخدمه، وهو رشاش إم - 60»، بالإضافة إلى مئات الرصاصات؟

أوضح رئيس الوزراء التايلندي برايوث شان - او - شا، بهذا الخصوص، أنه «لم يكن في الأمر إهمال. لا نترك مستودع الأسلحة بلا مراقبة، وكان عليه حراس».

وتضمّن مدينة ناخون راتشاسيما المعروفة أيضاً باسم كورات، واحدة من أكبر الكنتات في تايلند، حيث الجيش معني كثيراً

## دروس سودانية للبنان!



نديم قطيش

«القاعدة» و«الحرس الثوري» الإيراني (ممثلًا بعماد مغنية).

كما ليس خافياً أن إسرائيل لعبت قبل ذلك دوراً حاسماً في دعم التمرد الجنوبي السوداني ضد حكومة الخرطوم، منذ التسعينات وحتى انفصال الجنوب عام 2012.

سبق كل هذا التاريخ المعقد للقاء بين الفريق أول البرهان وبتنياهو في عنتيبي، بأوغندا؛ لكن ميزة اللقاء هذه المرة أنه الأكثر وضوحاً في تقديم «المصلحة السودانية العليا»، بحسب تصريح البرهان، على ما عداها. وما لم يقله البرهان قاله نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق، وأحد قادة حزب «الامة»، قبل وبعد الإنشقاق، مبارك الفاضل المهدي، لـ «الشرق الأوسط»:

ب عبارات بسيطة، يقول المهدي إن «إسرائيل ستمنح السودان شهادة براءة من الإرهاب»، وهي الشهادة التي أسبغت عليه بسبب سياسات إيران ورعايتها للقطاع القتال بين «القاعدة» و«الإخوان» و«حزب الله»، ويقر المهدي بأن «إسرائيل دولة مهمة في إصدار هذه الشهادة. اشتغلنا معها مع إيران، وقمنا بعمل محسوب ضد الأمن الإسرائيلي بتهريب الأسلحة والتدريب، وبالتعاون مع إيران وسوريا وغيرهما، بصورة كبيرة جدا».

يقول لبنان السودان بالأمان التي دفعها جراء السياسات الإيرانية. فهل ثمة دروس سودانية للبنانيين؟ لا ينطوي السؤال على دعوة مبطنة لتطبيع متعجل مع إسرائيل. فبين أشود الحرب وأبيض السلم طيف من درجات اللون الرمادي التي تتيج تنظيم المصالح اللبنانية ورعايتها وفق حسابات عاقلة، ووفق البات موجودة ومتوافقة عليها، كاتفاق الهدنة 1948، والقرارات الأممية 1559، و1701، و1680، والتي لا يحتاج اختراعها لسجلات وفحوص دم وطنية لا تنتهي.

ليس خافياً أن لبنان يدخل منطقة

لا سابقة في اللقاء بين رئيس المجلس السيادي في السودان عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. فالعلاقات السودانية الإسرائيلية شهدت صعوداً وهبوطاً كثيراً منذ ما قبل استقلال السودان عن الوصيتين المصرية والبريطانية والإنجليزية عام 1956. ولعب الإسرائيليون دوراً مع الإنجليز عبر سفارتهم في لندن، للترويج لاستقلال السودان، بعد وساطة طلبها آنذاك زعيم حزب «الامة» الصديق المهدي.

فصل المهدي السيادة عن طريق إسرائيل، على التضحية بها عن طريق الاندراج في النهج الناصري الوحدوي العابر للحدود، مع صعود العقيدة الناصرية.

ومن المفارقات أن السودان سيحتل بعد سنوات قليلة إلى الساحة التي تحتضن جمال عبد الناصر، بعد هزيمة حرب يونيو (حزيران) 1967، وفي عاصمته الخرطوم ستعقد القمة العربية الأشهر، التي عرفت بقمة اللاءات الثلاث: «لا صلح، لا اعتراف، لا تفاوض».

وفي عام 1984، تعاون الرئيس السوداني آنذاك جعفر النميري مع وزير الدفاع الإسرائيلي أرييل شارون، في ملف تسهيل سفر اليهود الإثيوبيين (الفلاشا) إلى إسرائيل، عبر مطار الخرطوم، لقاء دعم إسرائيل للسودان في مواجهة تشاد والتمرد في دارفور.

منذ مطلع التسعينات، تحول السودان إلى واحد من مفحات الميليشيات الجهادية السنوية والشيعية، بعد انسحاب السوفييات من أفغانستان، وبرعاية فكرية وميدانية من الداعية الإسلامي والسياسي السوداني حسن الترابي، الذي أسس في ذلك الحين «المؤتمر الشعبي العربي الإسلامي» ليكون بديلاً عن منظمة «التعاون الإسلامي». حاول الترابي عبر هذا المؤتمر، ونجح نسبياً، في مد الجسور بين الحركات الجهادية السنوية والشيعية. وبالفعل شكل هذا الفصل الأخير من تاريخ السودان مدخلاً استراتيجياً لإيران، إلى واحدة من أهم الدول العربية والإسلامية على مستوى الجغرافيا والإمكانات والسياسة والأمن؛ ويسبب من ذلك بات هدهدات للهجرات الإسرائيلية على مقرات وقوافل أسلحة وشخصيات، كما بات هدفاً للعقوبات الدولية القاسية، في أثر تحوله منصة انطلاق لأغنى أنواع العمليات الإرهابية، ومن كونه نقطة التقاء ناردين بين تنظيم

## عرفنا البائع... لكن لا أحد يشتري



داود الفرحان

كرة قدم فلسطيني، بشرط ألا يدخل في تصفيات كأس العالم؛ الأمر ليس نكتة ولا سخريّة. هذا واقع الحال.

«صفقة القرن» أفضل صفقة في التاريخ على مستوى الدول، وهي بدلاً من أن تحصر الرئيس الفلسطيني في الزاوية بشروطها التعسفية ومفرداتها العنصرية، عززت مكانته في النضال الفلسطيني والعربي والدولي. من يرضى أن تتحول فلسطين من دولة تعترف بها رسمياً 140 دولة، وتتبادل معها السفارات، إلى معتقل فاشستي عنصري حراسه المدججون بالأسلحة يقفون على أبوابها الخارجية؟

هذه صفقة فشلت في لحظة إعلانها من قبل ترمب وتنياهو، وفي غياب أي تمثيل فلسطيني أو عربي أو دولي بآي مستوى. ومن حق المجتمع الدولي وقبلة دولة فلسطين أن يشطبها رفضاً بالطول والعرض، ليس ترمباً أو عناداً أو اعتراضاً، ولكن تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة صاحبة الشرعية الدولية، المعترف بها والواجب احترامها. لحسن الحظ؛ حتى الآن الموقف العربي شبه موحد ضد «صفقة القرن»، ولحسن الحظ أيضاً؛ الموقف الفلسطيني الداخلي تلملم قليلاً في اتجاه المصالحة. وتل أبيب تلعب دائماً على وتر الخلافات العربية - الفلسطينية، والمحاكمات الفلسطينية - الباب لم يعد موارباً، وكل النقاط على الحروف، فـ«صفقة القرن» صارت بين الرئيس الأمريكي ترمب ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو فقط، والأتان يتسلحان بهذه الصفقة لدخول الانتخابات القادمة. واشنطن وتل أبيب تريدان من «صفقة القرن» ألا تقدم أي «تنازلات استراتجية للفلسطينيين، مقابل حفنة تنازلات فلسطينية وطنية وقومية وإنسانية، من بينها إلغاء حق العودة للفلسطينيين، وإلغاء تسمية اللاجئين الفلسطينيين، وإلغاء الغاء أي نوع من السيادة الفلسطينية. إضافة لريديها تل أبيب (عقد إزعاج) بين جبروت دولة الاحتلال إسرائيل، واستنساخ الدولة المحتلة فلسطين، وتحولها إلى ما يشبه إقليماً لا يمكن أي مؤشر على خرائط الدول ومصالح الشعوب والسلام العالمي. منذ الحرب العالمية الثانية حتى اليوم؟

كراً قدم فلسطيني، بشرط ألا يدخل في تصفيات كأس العالم؛ الأمر ليس نكتة ولا سخريّة. هذا واقع الحال.

«صفقة القرن» أفضل صفقة في التاريخ على مستوى الدول، وهي بدلاً من أن تحصر الرئيس الفلسطيني في الزاوية بشروطها التعسفية ومفرداتها العنصرية، عززت مكانته في النضال الفلسطيني والعربي والدولي. من يرضى أن تتحول فلسطين من دولة تعترف بها رسمياً 140 دولة، وتتبادل معها السفارات، إلى معتقل فاشستي عنصري حراسه المدججون بالأسلحة يقفون على أبوابها الخارجية؟

هذه صفقة فشلت في لحظة إعلانها من قبل ترمب وتنياهو، وفي غياب أي تمثيل فلسطيني أو عربي أو دولي بآي مستوى. ومن حق المجتمع الدولي وقبلة دولة فلسطين أن يشطبها رفضاً بالطول والعرض، ليس ترمباً أو عناداً أو اعتراضاً، ولكن تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة صاحبة الشرعية الدولية، المعترف بها والواجب احترامها. لحسن الحظ؛ حتى الآن الموقف العربي شبه موحد ضد «صفقة القرن»، ولحسن الحظ أيضاً؛ الموقف الفلسطيني الداخلي تلملم قليلاً في اتجاه المصالحة. وتل أبيب تلعب دائماً على وتر الخلافات العربية - الفلسطينية، والمحاكمات الفلسطينية -

كراً قدم فلسطيني، بشرط ألا يدخل في تصفيات كأس العالم؛ الأمر ليس نكتة ولا سخريّة. هذا واقع الحال.

«صفقة القرن» أفضل صفقة في التاريخ على مستوى الدول، وهي بدلاً من أن تحصر الرئيس الفلسطيني في الزاوية بشروطها التعسفية ومفرداتها العنصرية، عززت مكانته في النضال الفلسطيني والعربي والدولي. من يرضى أن تتحول فلسطين من دولة تعترف بها رسمياً 140 دولة، وتتبادل معها السفارات، إلى معتقل فاشستي عنصري حراسه المدججون بالأسلحة يقفون على أبوابها الخارجية؟

هذه صفقة فشلت في لحظة إعلانها من قبل ترمب وتنياهو، وفي غياب أي تمثيل فلسطيني أو عربي أو دولي بآي مستوى. ومن حق المجتمع الدولي وقبلة دولة فلسطين أن يشطبها رفضاً بالطول والعرض، ليس ترمباً أو عناداً أو اعتراضاً، ولكن تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة صاحبة الشرعية الدولية، المعترف بها والواجب احترامها. لحسن الحظ؛ حتى الآن الموقف العربي شبه موحد ضد «صفقة القرن»، ولحسن الحظ أيضاً؛ الموقف الفلسطيني الداخلي تلملم قليلاً في اتجاه المصالحة. وتل أبيب تلعب دائماً على وتر الخلافات العربية - الفلسطينية، والمحاكمات الفلسطينية -

أخيراً باضت دجاجة البيوت الأبيض، فإذا بها بيضة لم ترد في عالم الحيوان. لا علاقة لها بأديب البصرة العظيم، أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكنائي البصري، الشهير بالجاحظ، مؤلف كتاب «الحيوان». ولا صلة لها بشارلز روبرت دارون، البريطاني مؤلف كتاب «حول أصل الأنواع»، أو ما عُرف بـ«نظرية التطور»، وهو دستور علم الأحياء. ولم يرد ذكر بيضة «البيت الأبيض» حتى في كتاب «كيلة ودمنة» لمؤلفه أبو محمد عبد الله روزبه بن داوديه، الفارسي المجوسي الذي اعتنق الإسلام، وعاصر الخلافتين الأموية والعباسية. بيضة غريبة عجيبة؛ لا هي بيضاوية ولا دائرية ولا مربعة ولا مثلثة ولا مستطيلة ولا مكعبة. بيضة لا عرض لها ولا طول ولا ارتفاع. لا تمت بالقربية إلى البعد الثالث أو الرابع أو الخامس. لكن الرئيس الأمريكي أطلق عليها تسمية «صفقة القرن»، ووصفها بعض السياسيين بـ«صفقة القرن»، وهي ليست صفقة؛ لأن البائع فيها هو المشتري، ولا صفقة؛ لأن المثل العربي يقول: «ضرب الحبيب مثل أكل الزبيب».

قبل أكثر من عام، لم يتوقف المتابعون والسياسيون العرب طويلاً أمام ما كشفتته صحيفة «يديوت أchronوت» عن أن الخطة الأمريكية - الإسرائيلية الجديدة فيما تسمى «صفقة القرن»، تشمل نقل عشرة في المائة من أراضي الضفة الغربية المحتلة، بما فيها مدينة الخليل، للسيادة الصهيونية، من دون تبادل أراض. ولا انتبه المعنيون إلى أن العاضدة الفلسطينية ستكون مجرد أحياء متفرقة في منطقة القدس، لم تكن جزءاً من المدينة قبل عام 1967، ولا يربطها تواصل جغرافي بعضها مع بعض. أي «كوميونات» أو «مستوطنات» فلسطينية متفرقة، عبارة عن مجتمعات سكنية مغلفة بأسوار، ولها بوابات أمن وحراس وجوازات سفر في الدخول والخروج. ومع ذلك، فإن هذا «التصور الخيالي» لبحر لفلان و«فلاسر عتيقة» قد يُقلب أوراقها «شايلوك» القرن ليصبح لحم «دولة فلسطين» المغترضة. وهي صيغة «دولة» لم ترد في علم الجيوبوليتكا، وليس لها أي نموذج سابق، لا في إمارة موناكو، ولا في الفاتيكان، ولا في الجزر الصغرى وسط المحيطين الغربي والاطلسي، ولا في الشمال

## الملاعب العربية... واللاعبون غير عرب

بجانب البيت الأبيض. صافح الكرملين. واعتبر إردوغان نفسه اللاعب الرئيسي الذي يصعب الاستغناء عنه. خابت توقعاته بعد أن أدارت واشنطن ظهرها لأنقرة. شعر بالخزي أمام نظامه، فبحث عن مخرج جديد لإعادة تبيض وجهه، ذهب إلى الخبر الليبي، قيل إنها صفقة مقابل إدلب السورية بمعرفة الروس. التطورات تقول إن إردوغان صار كمن درس الرياضيات وأخطأ في الحساب، ففي أقرب فرصة سلمه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى برلين، لتقول كلمتها أمام العالم. الواقع يشير إلى أن المنطقة العربية صارت مسرحاً لقوى خارجية لها امتدادات وتشابكات، وتحكمها صفقات، دون النظر إلى النتائج المتوقعة. في ظل هذه النتائج، نحن في أمس الحاجة إلى أن تكون الملاعب السياسية عربية، ولاعبو السياسة أيضاً عرباً.

\* كاتب مصري

التقسيم الأولى كونداليزا رايس، مهندسة البنية التحتية لمشروع «الشرق الأوسط الجديد». كل شيء كان مستباحاً. المنطقة لا تمثل في عيونهم سوى خريطة ورقية يتم عرضها على طاولات أجهزة الاستخبارات العالمية لإعادة رسمها من جديد. واحد من جنرال الهمدم هو المستشار الأمريكي بريجسكي، الذي أوكل إليه ملف التخطيط لحروب المستقبل. مقالو الهمدم يحتاجون دائماً إلى منفذين على مقاس المهمة المطلوبة. أميركا لن تجد من تمنحه ثقة التقسيم والهمدم أفضل من تركيا وقطر، بتوقيع التنظيم الدولي لـ«الإخوان» داخل غرف الاستخبارات العالمية، وقع العطاء على حفيد سلاطين الدم. تقدم إردوغان صفوف المهمة، واستردك لاحقاً البحث عن مبررات لتوظيفه في هذا الدور. احتل جزءاً من الشمال العراقي (بعشيقية)، وشمال شرقي سوريا. ظن أنه بهذه الخطوات سيصبح الخليفة الجديد. حاول مراكمة قوى أخرى لدعمه

أحد رؤوس الحربة الإيرانية في المنطقة، قد ترك بصمات صارخة للتأجيل وترسيخ ثقافة الدم داخل عدد من العواصم العربية. هذا المخطط تم تنفيذه بشراكة رئيسية كان جنرال الدم قاسم سليمان، صاحب حق إدارتها. إذن، اللاعب الفارسي مستعينا بنفوذ المالكي، سعي - ولا يزال - لاختطاف وتمزيق الهوية العربية لصالح مشروعه الفارسي. أشعل جنرالات المالكي فتيل القوضى والتخريب باستخدام الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية، وبقعت عواصم عديدة عربية تفقد ملامحها وهويتها تدريجياً. طرف خط قديم يمتد بين الماضي والحاضر. الأهداف قديمة قدم استراتيجيتها. ما بين عام 1916، حيث «سايس» للمنطقة الآن، ثمة وجوه لا يغفلها أكبر مؤرخي العالم، في مقدمتهم برنارد لويس، عراب التمزيق والتفتيت، وسيدة



جمال الكشكي \*

ثمة تاجر حرب كان بانتظار جني مكاسب الحرب الأمريكية العراقية. انتخب الفرصة للدخول عنوة في صياغة القرار العراقي. اللاعب الفارسي صب الزيت على النيران المشتعلة. تصاعدت أسنة المهب الطائفي في سوريا تحت رسالة بعنوان «الصراع مستمر بلا موعد لهنيئته»، الشيء نفسه حدث في اليمن، فقد نجح المالكي في خلق أسوأ مشاهد كارثية لا تعرف الإنسانية، حسب تقارير الأمم المتحدة، هذا فضلاً عن أن «حزب الله» الذي يمثل

انفكت عذرية التطاول على المنطقة يوم 20 مارس (آذار) عام 2003، عندما سؤق الرئيس الأمريكي بوش الابن مبرراته أمام الرأي العام الأمريكي لغزو العراق، تحت لافتات الخلاص من أسلحة الدمار الشامل، وتحرير الشعب العراقي. سقطت بغداد في أيدي الأميركيين، تعرضت جدران العراق لهزات ورازل لم يكن أحد يتوقعها. نهم النفوذ ضاعف من فرض بوش وحلفائه. الضائتر غير مسبوقة في تاريخ الرئيس وأميركا. ما فعله الرئيس الثالث والرابعون للولايات المتحدة، قاد المنطقة لمستقبل أكثر اشتعالاً.

القوات الأمريكية غادرت الحرب عام 2011، لكن هذا لا يعني بالطبع أن أميركا خرجت من العراق، فهي رابضة في مواقع معلنة، وأخرى خفية، عندما أعلنت عن وجودها الخفي، أطلقت صواريخها بدقة شديدة تكشفها الوثائق مستقبلاً، لاقتل رجل إيران القوي ورفاقه في العراق.

حول موضوعات أخرى تتعلق بالأحياء التاريخية في مصر، مثل التي كنا نجلس بها. انتهى اللقاء.

انطلق الصديق إلى حيث يذهب، بينما ظلت معي جملته: «اللاعبون غير عرب»؛ لأجدها نتجة واقعية للأهداف التي تم تسديدها طوال العقدين الماضيين في شبك العرب. في مصر وليبيا وسوريا والعراق واليمن، وأخيراً في أهم التاريخي المتعلق بدولة فلسطين، مدرب اللاعبين وضع خطة محكمة غير محددة بوقت. حبس العالم أنفاسه انظاراً لخطة السلام التي أعلنها الأيام الماضية الرئيس الأميركي دونالد ترمب. حانت الساعة الخامسة مساءً بتوقيت غرينتش. لا يحتاج إلى دليل لإثبات التدخلات الخارجية. بكاموس الإرادة، فإن الأمل لا يزال قائماً؛ لكن تحقيقه يتطلب شروطاً قاسية، في مقدمتها وحدة الفلسطينيين. جغرافيا التاريخ تترقب بحدز رسم خريطة جديدة لجغرافيا المستقبل.

كانت الساعة تشير إلى السادسة مساءً. سبقتني صديقي الدبلوماسي، سفير إحدى العواصم العربية المهمة في القاهرة إلى مطعم شهير بحي الجيزة بمصر القديمة. جلس إلى طاولته، هاتفتني ليخبرني بأنه موجود بالمكان. زحاج المزور عرقل العقدين مدة 12 دقيقة، صافحته بحرارة معتذراً عن تأخري، ثم جلسنا وهو يشيد بروح هذا المكان الذي يزوره للمرة الأولى. بينما أتجول بنظري باحثاً عن العاملين بالمطعم، ياغتي الصديق الدبلوماسي قائلاً: إن الجاسين إلى الطاولات مهمتون بالكلام حول الأحداث السياسية بالمنطقة، وكأنهم يتحدثون عن مباريات كرة القدم. قلت له: معك حق، الأحداث متلاحقة؛ بل خفيفة، وملاع العرب صارت سياسية، فرد متحجياً: «لكن اللاعبين غير عرب». تعلقت هذه الجملة بعقلي؛ لكنني حرصت على أن تكون جلستنا بعيدة عن الكلام في هوم السياسة ودوامة العمل اليومية لصديقي الدبلوماسي. تبادلنا الحديث

وكيل التوزيع			وكيل الإعلانات			المقر الرئيسي		
 <p>العربية للتوزيع ARAB MEDIA COMPANY القرى الرئيسية</p> <p>مركز 22304 الرياض 11496 هاتف +966112128000 بريد الإلكتروني info@audi-distribution.com</p>			 <p>العربية AL-KHALEEJIAH للإعلان والمطبوعات العامة</p> <p>مركز العاصمة الإدارية الجديدة هاتف 920 000 417 دبي +9714 391 4440 الرياض +96611 441 1444</p>			<p>Riyadh الرياض الرياض +966112128000 +966114401440</p> <p>Kuwait الكويت الكويت +965 2997799 +965 2997800</p> <p>Washington DC واشنطن واشنطن +1 202 6628225 +1 202 6628823</p> <p>Jeddah جدة جدة +966126511333 +966126576159</p> <p>Beirut بيروت بيروت +9611 549002 +9611 549001</p> <p>Cairo القاهرة القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855</p> <p>Madina المدينة المنورة المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>Amman عمان عمان +9626 5539409 +9626 5537103</p> <p>Khartoum الخرطوم الخرطوم +2491 83778301 +2491 83769587</p> <p>Dammam الدمام الدمام +96613 8353838 +96613 8354918</p>		
www.arabmedia.co.com			www.alkhaleejiah.com			www.aawsat.com		



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
جريدة التنسيق السعودية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



د. حسن أبو طالب

وعدم الالتزام بخطة مؤتمر برلين، ويجسد عدم المحاسبة الدولية لسلطات المتورطة في تهديد الأمن والسلام الإقليمي. باختصار: سيولة إقليمية ضارة بالجميع. ويمتد الأمر أيضاً إلى الدور الفرنسي، الذي بات عليه أن يرفع من مستوى اشتباكه مع الجماعات الإرهابية العاملة في دول الساحل والصحراء، والتي ينتمي أغلبها إلى تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، والمؤكد أن لها صلات عضوية وتمويلية مع الجماعات التي تم جلبها من إدلب، برعاية تركية.

وهكذا تتشكل خريطة جديدة للإرهاب في شمال أفريقيا والساحل والصحراء أكثر خطورة، ما يستدعي تصرفات عاجلة من الدول المحورية في الإقليم، بداية من مصر وتونس والجزائر والغرب، تصرفات تبنى على وحدة المصير ووحدة الوجهة، ووحدة التنسيق في تبادل المعلومات، وفي تشكيل قوة ضغط إقليمية تتخلى عن الحياء، وتدفع بقوة إلى إعادة المرتزقة السوريين إلى من جليهم. ففي ظل حالة السيولة الدولية وتلاعب القوى الكبرى بالمصالح المشتركة، وهي الآن أكثر من واضحة، وفي قمتها مصلحة الأمن الجماعي، وتتنظف الإقليم من شوائب الإرهاب الخبيث، والمرتزقة الأشرار.

تفاهات قوامها ترحيل الأزمة إلى مكان آخر، من خلال إخلاء إدلب من العناصر الإرهابية، وإعادة توظيفها لخدمة المشروع التركي الإخواني. المفارقة الكبرى هنا أنه تفاهم واضح مع روسيا بوتين، نصيرة الدولة الوطنية، والمعارضة الأولى للجماعات الإرهابية، وفي الوقت نفسه هي إحدى أبرز الدول المساندة للجيش الوطني الليبي. جاءت دعوة وقف إطلاق النار برعاية روسية تركية، بذريعة الاعتبارات الإنسانية، ولمنع كارثة في طرابلس الليبية؛ لكن في الواقع أدت إلى وقف تقدم قوات الجيش الوطني الليبي، وأعطت فسحة من الزمن لتأخره، وهي الطرف الوصي على حكومة الوفاق ورئيسها فايز السراج، لإعادة النموذج، وجلب عناصر مقاتلة من إدلب لمواجهة الجيش الوطني الليبي.

وعلى هذا النحو، يتم تبادل المنافع، وتنتشر جماعة «الإخوان» الليبية بالقوة، وتدفع إلى أمرين: التشنج في المباحثات التي تتم برعاية المبعوث الأممي غسان سلامة، بهدف تحويل الهدنة إلى وقف إطلاق نار دائم، ثم البدء في مباحثات تسوية سياسية، والثاني قيام بزيارة مفاجئة إلى مستشفى قوات الجيش الليبي إلى ما قبل أبريل (نيسان) الماضي. وهو تشدد يعكس حجم الدعم التركي،

سيديهون إلى حيث لا يذكرهم أحد إلا بالعار. وهكذا كافة المدخلات تشي بامر واحد: أن قادة النظام الدولي دعائية فارغة، وإن وظفت سيوول الأمر إلى إطالة المعاناة وعدم حسم الأمور. وفي السياق ذاته تحدث انسحابات لقوى مؤثرة، أو على الأقل ممارسة حالة من اللامبالاة المتناقض مع مسؤولياتها تجاه الأمن العالمي، وضرب عرض الحائط بكل الأعراف الدولية، وانتهاكات صارخة للمعاهدات الدولية،

وأصحاب الشان، وأثمان هائلة يدفعها بسطاء الناس، رغم تعالي الأصوات بضرورة مراعاة الحقوق الإنسانية، وهي في حقيقتها أصوات دعائية فارغة، وإن وظفت سيوول الأمر إلى إطالة المعاناة وعدم حسم الأمور. وفي السياق ذاته تحدث انسحابات لقوى مؤثرة، أو على الأقل ممارسة حالة من اللامبالاة المتناقض مع مسؤولياتها تجاه الأمن العالمي، وضرب عرض الحائط بكل الأعراف الدولية، وانتهاكات صارخة للمعاهدات الدولية،

منظمات مصنفة دولياً جماعات إرهابية خارجة على القانون، وواجب محاسبتها والقضاء عليها، دون أن يحاسبها أحد، أو يقف بقوة أمام هذه العنصرية التي تتجاوز كل حدود، وفي الآن ذاته يفضض كبار النظام الدولي عيونهم عن تلك الفضائح؛ بل يشارك البعض منهم في إدارة أزمات وصراعات وثيقة الصلة بما يعرف بمكافحة الإرهاب، ليس من أجل القضاء على هذه البؤر الإرهابية، ولكن لإعادة زرعها في مناطق أخرى، مع الاستمرار في توظيفها من أجل اكتساب مواقع نفوذ تسمح بتعديل موازين القوى الراهن، استباقاً للحالة التي يتم فيها تتجاوز مرحلة السيولة الراهنة.

الطورات الجارية ما بين شمال سوريا وغرب ليبيا تدخل في صميم حالة السيولة الراهنة، وتفتح أبواباً من التوتر وعدم الاستقرار غير المسبوق، ليس فقط لأصحاب الأرض، سواء كانوا السوريين أو الليبيين؛ بل أيضاً من دولهم من الجزائر، ولبن ديرون هذه العملية في انتظار المكاسب المتصورة، وكذلك من يحتفون بالفرجة وانتظار ما ستؤول إليه التطورات. اتفاقات وتفاهات بين قوى دولية وإقليمية، لهندسة مناطق النفوذ بعيداً عن المعنيين بالامر

السيولة الدولية تعبير اصطلاحى، يتم تداوله لوصف المراحل الانتقالية في النظام الدولي؛ حيث تختلط المعايير، وتغيب الأدوار الحاسمة للقوى الدولية الرئيسية، وتظهر قوى متمردة في صورة دول أو منظمات أو حركات اجتماعية غير مؤطرة، وكل منها يسعى إلى تحقيق مكاسب خاصة وجزئية، وبعضها تدفعه أوهام قيادة العالم والنفوذ السامحود. ورغم صغرهما ومحدودية قدراتها فإنها تسبب إرباكاً شديداً للمسارات الأساسية لتفاعلات الدول والمؤسسات والمنظمات الشرعية، ومن هنا تتجسد حالة سيولة وتحولات مفاجئة، تتناقض تماماً مع حالة التماسك والمسارات المنضبطة.

في اللحظة الجارية التي يمر بها النظام الدولي، توجد ملامح أولية لحالة سيولة قد تمتد لسنوات طويلة؛ لكن آثارها السياسية والأمنية والاقتصادية تختلف من منطقة إلى أخرى، من حيث الحدة والتكرار والقابلية للاستمرار لفترة أطول، مقارنة بمناطق أخرى من العالم. ومنطقتنا العربية، وجوارها الشرق اوسطي، يمكن اعتبارهما نموذجاً لحالة سيولة إقليمية ودولية في آن واحد، من أبرز مظاهرها أن تقوم دول أعضاء في الأمم المتحدة ويفترض التزامها بميثاقها وقوانينها الدولية، برعاية وتوظيف واستغلال

السيولة الدولية تعبير اصطلاحى، يتم تداوله لوصف المراحل الانتقالية في النظام الدولي؛ حيث تختلط المعايير، وتغيب الأدوار الحاسمة للقوى الدولية الرئيسية، وتظهر قوى متمردة في صورة دول أو منظمات أو حركات اجتماعية غير مؤطرة، وكل منها يسعى إلى تحقيق مكاسب خاصة وجزئية، وبعضها تدفعه أوهام قيادة العالم والنفوذ السامحود. ورغم صغرهما ومحدودية قدراتها فإنها تسبب إرباكاً شديداً للمسارات الأساسية لتفاعلات الدول والمؤسسات والمنظمات الشرعية، ومن هنا تتجسد حالة سيولة وتحولات مفاجئة، تتناقض تماماً مع حالة التماسك والمسارات المنضبطة.

في اللحظة الجارية التي يمر بها النظام الدولي، توجد ملامح أولية لحالة سيولة قد تمتد لسنوات طويلة؛ لكن آثارها السياسية والأمنية والاقتصادية تختلف من منطقة إلى أخرى، من حيث الحدة والتكرار والقابلية للاستمرار لفترة أطول، مقارنة بمناطق أخرى من العالم. ومنطقتنا العربية، وجوارها الشرق اوسطي، يمكن اعتبارهما نموذجاً لحالة سيولة إقليمية ودولية في آن واحد، من أبرز مظاهرها أن تقوم دول أعضاء في الأمم المتحدة ويفترض التزامها بميثاقها وقوانينها الدولية، برعاية وتوظيف واستغلال

## السيولة الدولية والخريطة الجديدة لانتشار الإرهاب

جبريل العبيدي



### ليبيا وإمكانية الحل أفريقيًا

هل سيكون الحل في ليبيا أفريقياً بعد فشل أغلب المسارات الأوروبية من باريس 1 و2 وروما وبرلين وحتى جنيف الأخرى، التي لا تزال تراوح مكانها وتلوح في الأفق بوادر انضمامها إلى قائمة الفاشلين، خاصة أمام تعنت الطرف الميليشياوي بعدم تسليم سلاحه للجيش الوطني وتفكيك هذه الكيانات غير الشرعية، بينما طالب ممثلو الميليشيات الجيش بانسحاب مجاني من المدن والمناطق التي حوزها من هيمنة ميليشيات الإسلام السياسي؟ بدأت منذ انطلاق حراك فبراير (شباط) 2011، حيث أرسل الاتحاد وفداً عالي المستوى ضم رؤساء جنوب أفريقيا جاكوب زوما ومالي أمادو توماني توري وموريتانيا محمد ولد عبد العزيز والكونغو ديس ساسو نغيسو، حيث قدم الاتحاد الأفريقي خريطة الطريق لحل الأزمة في ليبيا، التي تضمنت وقف إطلاق النار وبدء حوار يمهّد لفترة انتقالية. أفريقيا المثقلة بالهموم والمشاكل والحروب وحتى المجاعة، تتشغل بليبيا وهمومها، وتخصص وقتاً لها، كيف وليبيا بلد مؤسس للاتحاد الأفريقي، بعد أن كان مجرد منظمة غير فعالة أشبه بناج خطابي أفريقي، فتحوّلت إلى اتحاد فعال يحاول محاكاة الاتحاد الأوروبي، فولد الاتحاد الأفريقي في سرت الليبية في تاريخ 9 - 9 - 1999 تاريخ منقته بعناية.

واليوم تستعد القارة السمراء والاتحاد الأفريقي لخوض التجربة مجدداً والمحاولة للحل في الأزمة الليبية، برؤية واضحة مضمونها «أن الأزمة يمكن أن تحل إذا لم تكن هناك تدخلات خارجية، وكان هناك حوار ليبي-ليبي». فالقائمة العديدة الثالثة والثلاثون للاتحاد الأفريقي المتعددة بآداب أبابا تحت عنوان «إسكات السلاح بهدف تهينة الظروف المواتية لتسمية أفريقيا» هل تستطيع بلورة رؤية حل تتمكن من إسكات السلاح في ليبيا؟

منذ سنوات، قال رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فيكي محمد: «لا شيء بات يضر بجهودنا لتسوية الأزمة الليبية أكثر من ضارب أجنحة وطروحات المتدخلين». هذه القراءة الواضحة لازمة لليبية منذ سنوات كانت تتداول في أروقة مفوضية الاتحاد الأفريقي بكل صراحة وشفافية، كون ليبيا أصبحت الكعكة الأفريقية التي يحاول نهجها الجميع، والاتحاد الأوروبي ليس استثناء، بل تنافس أعضائه على حصصهم في الكعكة الليبية ومحاولات بعضهم الاستحواذ الكامل عليها دون الآخرين هو سبب تأخر الحل في ليبيا، فبريطانيا التي صنعت تنظيم «الإخوان المسلمين» ومؤلته قديماً واحتوته وأوته حديثاً، لا تخفي دعماً سياسياً صريحاً لهذا التنظيم في طرابلس، وتظهر عداءً واضحاً للجيش الليبي ليس آخره مشروع قرارها في مجلس الأمن الذي واجهه فينتو روسي صيني.

فالتنازع على الكعكة الليبية هو سبب الأجدات المتعددة والمتضاربة، وهو ما أكدت عليه مفوضية الاتحاد الأفريقي، التي تحاول اليوم استعادة مبادرة الحل في الأزمة الليبية من خلال بيان القمة الثامنة للجنة رفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي حول ليبيا في برازافيل بجمهورية الكونغو في بيان ختامي، أكدت التزامها بدعم حوار سياسي ليبي ليبي، وطالبت الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي «بمنش مراقبة وقف إطلاق النار، وأن يكونوا على صلة مع الأطراف الليبية».

وإذ انت عدم احترام التزامات مؤتمر برلين، والنشاطات الإرهابية واستخدام المغالين الأجانب المرتزقة، وحدثت دعوتها للأطراف الخارجية «بالوقف الفوري لتدخلها في الشؤون الداخلية لليبية، وتسليم الأسلحة والاستعانة بالمرتزقة»، في إشارة واضحة للتدخل التركي المستفز والعاتب بالمشهد الليبي.

القبول بالحل الأفريقي، يتمتع بأرضية مشتركة اليوم، وقبول كبير في الوسط الليبي، على العكس من الاتحاد الأوروبي الذي تتنازع دوله بشركاتها على النفط الليبي، وبالتالي فرص النجاح كبيرة لأي تحرك أفريقي جاد رغم محدودية قدرته على إسكات البنادق على العكس من التحرك الأوروبي المريب.

أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazzani@awsat.com



فيها بالجامعات المرموقة، وأخرى بالاستشفيات الكبرى ذات الصيت الدولي، وغيرها بزراعة محاصيل أساسية كالسباطا والذرة والطماطم كما في ولايات الشمال ديروت - ميشيغان، والطائرات التي تنشط مثل لاس فيغاس أصبحت جاذبة بسبب مجال واماكن القمار. المهم ألا تهمش أي ولاية من تقديم خدمة إلى طيف من المواطنين والمقيمين.

الأمير فيصل بن بندر قدم دروساً أساسية لأسراء المناطق خاصة من الشباب، ملخص خبرته في التعامل مع الناس، وحجم المسؤولية الكبرى على عاتقه جعل منه مسؤولاً شجاعاً، لا يتوانى في الرقص العلني والتوبيخ لأي جهة يظهر منها تقصير أو تمرير لأصناف مشاريع السعودية بلد شاسع لكل منطقة مميزاتها التي يمكن استثمارها ونقل الاستثمارات إليها لتكون محطة جذب. انظروا إلى مدينة العلا، التي كانت مهجورة لا يسمع فيها إلا صرير الرياح، خلال عامين أصبح اسمها عالمياً بفضل قرار صحیح أحيا أرضها بعد موت طويل.

دروساً للآخرين، وتشجع الناس على تقديم شكواهم في حالة الإهمال أو التقصير. والتعبيراً لبيست في حفلات التذبير وزخرفة المكان وعدد الحضور والضيافة، بل في الفائدة التي ستعود على المواطن والمقيم. ليست كل المشاريع التي تم اعتماد ميزانيتها أنجزت، وهذا مؤشر لحصول فساد، لذلك حسمت القيادة السياسية الأمر بتشكيل لجنة مراجعة للمشاريع المعطلة والتحقيق في أسباب توقفها.

المدن الكبرى تضخمّت بسبب الهجرة الداخلية من المحافظات والمدن الصغيرة لأسباب منها مستوى الخدمات الصحية والتعليمية وشح فرص العمل. مدينة الرياض وحدها تصدرت معدل الهجرة بنحو 17 في المائة، وهذا رقم كبير بتحسين الوضع من دون أعداء وأنه يستجيب التصحيح. الأكيد أن أسراء المناطق والوزراء في القطاعات الخدمية يتفاوتون في طريقة إدارتهم، إنما في النهاية يفترض أنهم يستهدفون خدمة الناس، لكن ميزة أمير الرياض وخرج مثل هذه المواقف إلى العلن، أنها تعطي

حول المشروع وأنه يتكون من أربع مراحل تم إنجاز ثلاث منها، رفض أن يبدئه، وقال صريحاً لأن أصدته إلا مكتملاً، وإن اكتمل ساتي مرة أخرى وأفتحه وساسير معكم إليه وأرى بنفسي، وعاد إلى الرياض. وخلال الأسبوع الماضي، قام بزيارة مفاجئة إلى مستشفى محافظة عفيف (500 كيلومتر غرب الرياض) وكان قد وصلت إليه شكواي من مواطنين من سكان المدينة، فلم يعجبه ما راه

من تقصير واضح في الخدمة في جوانب أساسية يفترض أنها الحد الأدنى من تجهيز أي مستشفى. وقف ووبخ المسؤول وطالبه بتحسين الوضع من دون أعداء وأنه يستجيب التصحيح. الأكيد أن أسراء المناطق والوزراء في القطاعات الخدمية يتفاوتون في طريقة إدارتهم، إنما في النهاية يفترض أنهم يستهدفون خدمة الناس، لكن ميزة أمير الرياض وخرج مثل هذه المواقف إلى العلن، أنها تعطي

من قههم للوصول بسهولة إلى مقر دراستهم، ووجه المنظمين أن يضعوا في اعتبارهم حقوق الطلبة قبل أي شيء آخر. بعدها بأسبوع توجه أمير منطقة الرياض إلى محافظة الخرج (90 كيلومتراً جنوب شرقي مدينة الرياض) ليفتتح مشاريع خدمية، من ضمنها افتتاح مبنى البلدية الجديد، وعندما دخل المقر استقبله المسؤولون، ولكنه لاحظ أن معظم المكاتب خالية من الموظفين، وكان

المنظمون صرفوا الموظفين اعتقاداً منهم أن هذا أفضل ليتجول الأمير بسعة في المكان. الأمير فيصل تجاهل كل شيء وواجه بغضب المسؤولين بأن غياب الموظفين اضطرهم للشحن مسافات طويلة للوصول إلى كلياتهم. هذا ما غرّب به طالب في موقع التواصل «تويتر» في صباح ذلك اليوم. خلال الحفل لم يكن جدواً لأن يلقي الأمير كلمة، لكنه طلب الميكروفون، ليقدّم اعتذاره للطالب وزملائه لأنه كان سبباً في انزعاجهم وحرمانهم

أمير الرياض الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز تحده حاضراً في كل مناسبات منطقة الرياض المتعلقة بمشاريع الخدمات الثقافية والصحة والطرق، وأيضاً المنااسبات المتعلقة بالمشروعات الثقافية، هذا واجب كل مسؤول، فهو مؤتمن والأمانة ليست خفيفة. لكن ميزة الأمير فيصل التي تابعناها في أكثر من حدث، أنه رغم ما يتسم به من وقار، وهذوء، وخبرة صوته المنخفضة، فإنه لا يعرف المجاملة أو محسنات الكلام حينما يأتي الأمر عند شيبات فساد أو إهمال أو سوء خدمة. كان له زيارة العام الماضي إلى

جامعة الملك سعود لافتتاح كلية التمريض، ولأن حضور أمير المنطقة يرافقه موكب من السيارات، حجب إدارة الجامعة مساحة من السيارات عن الطلاب مما اضطرهم للشحن مسافات طويلة للوصول إلى كلياتهم. هذا ما غرّب به طالب في موقع التواصل «تويتر» في صباح ذلك اليوم. خلال الحفل لم يكن جدواً لأن يلقي الأمير كلمة، لكنه طلب الميكروفون، ليقدّم اعتذاره للطالب وزملائه لأنه كان سبباً في انزعاجهم وحرمانهم

## أمير الرياض يكرر: تحدث حتى أراك

حجم المسؤولية على عاتق أمير الرياض جعل منه مسؤولاً شجاعاً لا يتوانى في التوبيخ لأي جهة يظهر منها تقصير

### مصل القراءة!



حسين شبكي

لا أعلم تحديداً المرة الأولى التي سمعت فيها عبارة «التفكير خارج الصندوق» أو عدد المرات التي سمعتها في مناسبات مختلفة، ولكنها كذلك اليوم هي جزء من المصطلحات المستخدمة.

المتابع لأخبار العالم وغير الوسائل الإعلامية المختلفة، لا بد أن يلحظ حدة اللغة والانقسام الموجود، واللجوء المستمر إلى ترويح «الأخبار الكاذبة»، وهو المصطلح الذي رجّح له عن طريق رئيس الولايات المتحدة نفسه دونالد ترمب. وهناك مصطلح آخر لا يقل خطورة وهو «الحقائق البديلة»، وهو الذي ابتدعه كيلي أن كونواي مستشارة الرئيس دونالد ترمب.

تقرأ عناوين الصحف والأخبار فتتابع تداعيات «ديمقراطية» في أهم الدول الديمقراطية تؤثر عليها تبعاً. تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، مسألة عزل الرئيس الأميركي وانتخابات رئيصة مصرية في الولايات المتحدة، تداعيات قوقية بسبب قانون مثير للجدل في الهند الديمقراطية الأكبر في العالم. وهنا أسترجم صفحات من كتب مؤثرة قرأتها وترجت الأثر المهم عندي، وأسترجمها بين الحين والآخر. كتاب جيمس بالدوين عن التمييز العنصري والظلم، خطابات غاندي ونهرو عن العدل والسلام الاجتماعي، خطاب مارتن لوتر كينغ للملحة عن الحقوق والأمم، ومذكرات فيكتور كليبيور عن حقبة ألمانيا تحت فترة الحكم النازي، وكتابات هاميلتون وجيفرسون وأدامز في شؤون القانون والدستور.

بحسب الكاتب الإسرائيلي الشهير مايكل ماكجير صاحب كتاب «الكتب التي أنقذت حياتي»، فإن «القراءة هي جزء أساسي من الاستثمار في الذات، مثلها تماماً مثل التمارين الرياضية وتنظيم العلاقات والتخطيط المالي» الإخباري. فهناك فارق كبير بين من يتابع الأخبار لأغراض «التنميمة» ومن يتابعها لأسباب وأغراض معرفية بحتة. القراءة هي بحر المعرفة المتاح، والكتاب في العالم العربي رغم كل التحذيرات التي تتحدث عن قرب افولها وحمية انقراضه، فإن الأرقام لا تزال مطمئنة والانتشار مستمر والتريز على الأعمال الروائية بشكل أساسي كذلك الأعمال الوثائقية المترجمة إلى العربية.

مناف الكتاب السوي بحاجة إلى الحرية وعدم الخوف من الكلمة، بل على العكس الخوف من عدم وجود الكلمة وغيبها، فهو يجعل همينة الرأي الواحد بديهية، وهذا يولد التشدد والإرهاب نتاج ذلك. الكتاب يبقى أصدق وسيلة لإيصال المعرفة ويهدم الحواجز ويزيل المخاوف والهواجس بين الشعوب والثقافات. الإنسان عدو ما يجهل... هذا من البديهيات ولا شك. قال لي صديق: هل تعلم كيف أحارب أقاوم السلمية الموجودة في الأخبار كل يوم؟ بأن أزيد من جرعة القراءة ومن عدد الكتب على رفوف مكتبي. أعجبني الرد. في زمان تضاعلت فيه الحقيقة نقتف وحسن نفسكم بمصل القراءة.

## حول دور الولايات المتحدة في العالم



هال برانتر\*

تحتاج فقط إلى إعادة اكتشاف روح جون كوينسي آدمز الداخلية. إنه لجدل غريب بالنظر إلى سجل الرجل، فلم يكن خطاب الاستقلال تحذيراً ضد الطموح والتوسع الأمريكي، بل كان حجة ضد اقتراح سياسة محددة تدعم

تمراً يونانياً ضد الحكم العثماني، اقتراح مفاده أن تترك أمريكا سيادية في

الأمم. الحقيقة أن آدمز لم يكن يوماً مدافعاً عن ضبط النفس الأمريكي، والإصرار على ذلك ليس سوى تشويه للنقاش العالمي للسياسة الخارجية من خلال حدث الأميركيين على العودة إلى ما مضى لم يكن موجوداً في الأساس. فقد ارتبط اسم آدمز من الناحية التاريخية بمحاولات السمو في لحظات حبيبة الأمل بدور الولايات المتحدة في العالم. قام دبلوماسي آخر أسىء فهمه، وهو جورج كينان، باستدعاء اسم آدمز في الدفاع عن حرب فيتنام في أواخر الستينات. واليوم عاد الاسم نفسه يتردد عند تأسيس «معهد كوينسي للحكم الرشيد» الذي أنشئ مؤخراً والذي يدعو إلى إنهاء «الحروب الأميركية التي لا تنتهي»، وإلى تشجيع تفكير سياسي خارجية محدودة. وفي سبيل ذلك، يستشهد المعهد مراراً وتكراراً بخطبة يوم الاستقلال الشهيرة التي ألقاها آدمز عام 1821 كتحدير صريح ضد مخاطر التوسع الأيديولوجي.

وأعلن آدمز في ذلك الخطاب أن أميركا لطالما «تمتت بإخلاص الحرية والاستقلال للجميع»، وأنها «بطل مدافع عن نفسه فقط»، وأنه في حال اتجهت الولايات المتحدة إلى الخارج بحثاً عن الوحوش لتدميرها، فقد «تصبح ديكتاتور العالم»، لكنها «لن تكون سيئة نفسها». ولكي تكسر إيمانها على الحرب والمغامرات الخارجية، يقول المجادلون إن الأمة

على كوزيل للخارجية، ركز آدمز على تأمين هذه الإمبراطورية القارية وكان أهم إنجاز دبلوماسي هو إبرام المعاهدة الدولية مع إسبانيا عام 1819، وكان هذا الاتفاق يحتاج قنود تكتيكية حكيمة التي التراجع عن دعم التمرد في أميركا

الجنوبية ضد الحكم الإمبراطوري الإسباني. لكنه نجح أيضاً من الإكراه غير الدقيق في صورة تهديدات ضمنية للاستيلاء على فلوريدا الإسبانية، ودعم غزوات أندرو جاكسون العسكرية للاراضي الإسبانية. كانت النتيجة معاهدة تنازلت بموجبها إسبانيا عن الأراضي الإسبانية الرئيسية في أميركا الشمالية للولايات المتحدة. الأهم هو أن هذه المعاهدات ضمنت الاعتراف بمطالب أميركا بحدود غربية على كان ذلك الأمر مضاعفاً بالنسبة

المشارك لدور هذا الرجل بسهم في سؤء فهمه أكبر ما كانت عليه السياسة الخارجية الأميركية في الماضي، وما يجب أن تكون عليه في المستقبل. كثيرًا ما يزعم المدافعون عن السياسة الخارجية المقيدة بحدوة أنهم يدعون ببساطة إلى العودة إلى التقليد الأميركي الذي تم اختباره منذ زمن طويل وهو عدم التدخل والمشاركة المحدودة مع العالم الخارجي. فهم يجادلون بأن آدمز كان ممثلًا لفن حكم أكثر واقعية ففقدناه وسط هوس أميركا المزوم بأسقاط نفوذها وقيمها خارج حدودها.

إن الكشف عن الإرث الفعلي لجون كوينسي آدمز قد يجعل المرء يفكر بطريقة مختلفة. فهو يذكرنا بأن أميركا كانت منذ فترة طويلة دولة بالغة الطموح، طموحة لحد العوانية. ولطالما كانت سياستها الخارجية مصدر إزعاج للأنظمة الاستبدادية لأنها كانت مدفوعة دائماً بمزيج قوي من القيم الديمقراطية والحسابات الجيوسياسية.

إن الماضي الذي يرغب العديد من انصار ضبط النفس في العودة إليه لم يكن سوى خيال، ولم يكن واقعاً بأي حال. إن فهم آدمز بطريقة صحيحة هو السبيل لفهم حقيقة أميركا كأمة بين الأمم. \* بالاتفاق مع «بليوميرغ»

## بوتين يكتشف معاناة القرب من إردوغان



بوبي غوش\*

من الممكن أن نسامح المقربين في الكرملين إن اعتقدوا أنهم يسمعون ضحكة مكتومة ساخرة قادمة من واشنطن؛ لأن للمسؤولي إدارة ترمب الحق في أن يشعروا ببعض الغضب، وهم يشاهدون نظراءهم في موسكو يتشاجنون جراء مازق مالوف في البنتاغون، ويتساءلون: كيف يمكنك حل مشكلة مثل رجب طيب إردوغان؟

قد يعترف المسؤولون الروس ذوو التفكير الأكثر فلسفية، بأن عملية التحول لعبة زنيهة، فلعدة سنوات كانوا هم من يتجهون إلى الضحك؛ بينما كان الرئيس التركي يتولى مهمة توتير علاقات بلاده مع الولايات المتحدة، بنشره خطاباً مخارعاً واتباعه سلوكاً استنزازياً تجاه الحلفاء الأميركيين، من الأكراد في سوريا، وإسرائيل، واليونان، ومصر، والإمارات العربية المتحدة.

لقد شعر الروس باكثير من مجرد الارتياح من رد فعل إردوغان تجاه الولايات المتحدة، فالرئيس فلاديمير بوتين استغل الموقف لإضعاف منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) لتأمين صفقات تجارية مربحة مع تركيا، بدءاً من بيع المعدات العسكرية وانتهاء بخطوط أنابيب الغاز.

لحفاظ على مكانته كأفضل صديق لإردوغان، انغمس بوتين في طموحات الزعيم التركي الإقليمية والدولية. واقترح بالبريسين الأميركيين بباراك أوباما ودونالد ترمب، تظاهر بوتين بالصمم أمام خطاب إردوغان العدائي ضد الحلفاء الروس، مثل الأسد، وخليفة حفتر. ابتسم الزعيم الروسي عندما أحبطت أفعال إردوغان، أو على الأقل تعقدت طموحاته الخاصة بدرجة كبيرة. فقد أدى الغزو العسكري التركي لشمال غرب سوريا إلى إرجاء أي أمل لموسكو في أن يتمكن الأسد من إعادة السيطرة على البلاد؛ كما تفتت القوات المرتزقة الأتراك الآن في طريق استيلاء خليفة حفتر على طرابلس.

وكما حشر إردوغان أنفه في واشنطن، باحتضان أولئك الذين يهفون: «الموت لأميركا» - علاقات النظام في طهران أو قيادة «حماس» و«الإخوان المسلمين» - فقد هتف إردوغان الآن ضد موسكو بالتهريب قاسلاً: «سلافنا الكنيسة الصربية» أوكرانيا» خلال زيارته الأخيرة إلى كيبف. أصبح «المجد لأوكرانيا» شعاراً لمقاومة الهمزة الروسية منذ ضم بوتين في 2014 لشبه جزيرة القرم. وتزعم موسكو وأبواقها أنها هتافات نازية. يكتشف الروس - كما فعل الأميركيين والأوروبيين من قبل - أنه مع إردوغان، الحال، وعلى الرغم من ذلك، يمكن للمسؤولين الأميركيين أن يستكشفوا ويهدوء، ما يشعر به بوتين جراء صداقته لإردوغان.

\* بالاتفاق مع «بليوميرغ»



## كما المرشد كذلك إردوغان وبوتين



فؤاد مطر

وشباباً. تحتاج إلى هذا لترفع تركيا فوق مستوى الحضارات العاصرة. في هذا البلد، إنهم (المعارضين) ضالعون في الخيانة المنتملة في ترويج استخدام وسائل منع الحمل لسنوات من أجل القضاء على أجيالنا. الزواج هو رحلة طويلة. بعض الأيام جيدة وبعضها سيء. والأيام الجيدة تصير أكثر تكراراً بالمشاركة، والأيام السيئة تجلب السعادة في النهاية إذا تحللتنا بالصبر. إنجاب طفل واحد يعنى الوحدة، وإنجاب طفلين يعنى التفاس، أما ثلاثة فيعني التوازن وأربعة يعنى الرخاء. والله يهنم بالباقي....

ويبقى الثالث الحالم بإحياء الإمبراطورية بنكهة قيصريّة فلاديمير بوتين المسكون حديثاً بالأسالة السكانية، وأفضح حولها يوم الأربعاء 15 يناير (كانون الثاني) 2020 تماماً مع إرجاع ترتيبات في السلطة تمكّنه من أن يبقى في الكرملين سيدي له دون تحديد فترة زمنية. فقد فاجأ بوتين الشعب الروسي والغرب بالمسالة السكانية كفضية استراتيجية على وقع الاحتجاجات الروسية من طهران إلى سوريا، مروراً

على التناسل. هذا في إيران كما الأمر نفسه بالنسبة إلى إردوغان المطالع إلى إرواء شجرة الإمبراطورية العثمانية من تركيا سكاناً أكثر من رقمها الحالي الذي هو ثلاثة وثلاثون مليوناً، فيما مصر تجاوزت المائة مليون، وفيما باكستان وإندونيسيا (الحصان الشئان) معاً قد تجاوزتا النصف مليار نسمة. ومن أجل هذا الطلغ في وقت يعانى من كبوات داخلية ونكسات انتخابية وارتباكات في العلاقات الدولية، ما زال يرى ما سبق أن أفاض من الكلام حوله لجهة عدد السكان قبل ست سنوات يوم كان في عز زعامته

وجورج حبش ونايف حواتمة أصحاب فلسطين الأرض الموثقة بخرائط بعثها البريطاني لففور، وهذا هو الأميركي المنقشي والمحاط بمسئولين ليكودي الهوى لا يكتفى بإضافة المزيد من البعثرة، وإنما يقبل الطاولة التي خلت كراسيها من الطرف صاحب الحق ومن الحليف الذي ينصح بما يهدى إلى سواء، وكأنما هي إحدى مقتنياته الانتخابية. الهاجس الإمبراطوري لدى مثلث التحرش بخارين جعل كلا منهم يتجاوز الأحوال الراهنة في مجتمعاتهم، وكيف أن لا تنمية على نحو ما هو مطلوب ولا طمأنينة للناس التي هي حق الحكومة على الحاكم. بل وأكثر من ذلك هناك حرمان وقلق، ورغم ذلك فلا مذهب لا يخطط لما يقفص هموم الناس وإنما كيف يملأ فخرات في هاجسه الإمبراطوري وإحداها موضوع زيادة السكان، إذ كيف تكون هنالك الطبيعة الخمينية - الخامنشية - السليمانية للإمبراطورية الفارسية إذا كان لن يصل عدد السكان إلى 150 مليوناً، ومن أجل ذلك صدرت الأوامر تحرض الإيرانيين

فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان كلاهما من النسيج الذي هو عليه المرشد الإيراني على خامنئي وإن تنوعت العقيدة السياسية لكل من الثلاثة، وكلاهما كما المرشد وليك المشروع الثوري من غوة التحرش بخارين والتسبب في جعل هذه الدولة المنحزّس بها أو تلك همينة بتقديم معالجة الهموم الناشئة عن التحرش على الولايات في مجال التنمية والتطوير، وأحياناً على حساب مشاريع في هذا الإطار. وكل من الثلاثة يتطلع في زمن انحسار مندرج لظاهرة الدولة العظمى واللهوس الإمبراطوري والجنوح نحو الحرب التي تبدأ بارادة وتحترش سخونة، إلى إحياء مجد إمبراطوري استناداً إلى رؤى قديمة جرقتها تطورات ومفاهيم زيمات لاحقة، وعلى نحو ما زرعه بنيامين نتنهاو الملاحق قضائياً في الوطن الذي استلبه جبل الأريغيات من الصهاينة في عقد دونالد ترمب رئيس الولايات المتحدة التي كانت ذات حقبة من العصور الماضية أرضاً للهنود الحمر، شأنهم شأن الأجداد من أجداد وعشائر أبو عمار وأبو مازن

كأوامر على نحو ما فعل المرشد خامنئي، ومقدمة أوامر على نحو ما أشار إليه إردوغان، يصفى المزيد من الدعم لبرنامج «الأسلحة الأتومية» وبما يشجع الزوجين على عدم الاكتفاء بمولود واحد، أملاً أن يصل عدد المواليد في العام 2024 إلى نحو مليونين. لم يخف بوتين الغرض الحقيقي من دعوته إلى التشجيع على الإنجاب، حيث اختصرها بعبارة «مصر» روسيا وتطلعها التاريخية، وإذا كان المرشد لم يقلها صراحة بأنه يرى ضرورة لكثافة شعبية في إيران وسائر المجتمعات الشيعة في العالم العربي، وحيث هنالك شيعة في بعض دول العالم، فهذا لا يعني أنه لا يرى أيضاً كما إردوغان «التطلعات التاريخية» بلديتها. وقد تكون هذه التطلعات عبارة عن تمدد غير مرغوب فيه وإقامة قواعد وإرسال قوات. ومثل هذا الغرض غير النبيل يتطلب استيلاء مواليد جدد إلى جانب المرتزقة من كل صوب أو ربما يكون بديلاً عنهم، فضلاً عن أنه بالكثافة السكانية يبدأ حل عقدة الجنوح الإمبراطوري.



# اقتصاد

## مئات المؤسسات تطلب قروضاً بمليارات الدولارات

# بكين تدعم الشركات المحلية وتفازل الأجنبية بـ «خدمات أفضل»

## أجواء «كورونا» تدفع التضخم الصيني لأعلى مستوى منذ 2011

عام في يناير، متخطياً التوقعات في استطلاع أجرته «رويترز» والتي كانت لزيادة 4,9 في المائة، ومقابل 4,5 في المائة في ديسمبر (كانون الأول). وتلك أسرع وتيرة منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2011.

وأشار مكتب الإحصاء في بيان منفصل إلى تراجع أسعار المنتجين (الجملة) بنسبة 0,5 في المائة خلال الشهر الماضي، في حين كان المحللون يتوقعون استقرار أسعار الجملة بعد تراجعها بنسبة 0,5 في المائة خلال ديسمبر الماضي.

وأظهرت البيانات الواردة من المصلحة أن الزيادة الطفيفة في الشهر الماضي كانت أول زيادة على أساس سنوي في ثمانية أشهر. وعلى أساس شهري، بقي مؤشر أسعار المنتجين ثابتاً للشهر الثاني على التوالي، وفقاً للمصلحة.

وفي العام الماضي، انخفض مؤشر أسعار المنتجين في المتوسط بنسبة 0,3 في المائة عن عام 2018. وانخفضت أسعار المصنع للسلع الراسمالية بنسبة 0,4 في المائة على أساس سنوي في يناير، متراجعة عن انخفاض بنسبة 1,2 في المائة في ديسمبر 2019.

ويأتي ذلك في الوقت الذي سجلت فيه أسعار الغذاء في الصين ارتفاعاً ملحوظاً خلال الشهر الماضي على خلفية تداعيات انتشار فيروس «كورونا» المتحور الجديد والقيود المفروضة على الحركة والنقل في مختلف أنحاء الصين، في إطار إجراءات احتواء الفيروس.

في الوقت نفسه فإن اتجاه المستثمرين والشركات إلى تخزين احتياجاتهم الأساسية في ظل جهود احتواء الفيروس سيردب الضغوط التضخمية بحسب شين داربي خبير الأسواق المالية الدولية في مؤسسة جيفريز فاينانسانيل غروب. وأضاف داربي في مذكرة عملاء الشركة إن حدوث صدمة بسبب اضطراب سلسلة الإمداد والتأمين (في الصين) قد تدفع المستهلكين إلى المبالغة في التخزين وتوقع المزيد من القيود على حركة النقل.

رابع أكبر مصنع للهواتف الذكية في العالم، إلى قروض بقيمة خمسة مليارات يوان (716,24 مليون دولار) لإنتاج وبيع معدات طبية تشمل أجهزة قياس حرارة الجسم. أما «مينتوان ديانينغ» فتسعى للحصول على أربعة مليارات يوان (572,99 مليون دولار) فيما يعود إلى أسباب منها المساعدة في تمويل توفير طعام الجمان وتوصيله للأطقم الطبية في مدينة ووهان، وهي مركز تفشي الفيروس وتقع في إقليم هوبي بوسط البلاد. وتريد «يدي تشوشينغ» المملوكة ملكية خاصة و«النضرة بشدة من تفشي الفيروس» 50 مليون يوان (7,16 مليون دولار).

وفي سياق ذي صلة، صرحت سلطات صينية يوم الأحد، بأن الصين ستكشف الدعم المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة في البلاد في الوقت الذي تستأنف فيه الإنتاج بعد عطلة عيد الربيع في ضوء تفشي فيروس «كورونا» الجديد. وقالت وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات في بيان إن الحكومات المحلية سيتم تشجيعها على تخفيض أو إلغاء الضرائب والرسوم الإدارية على بعض الشركات الصغيرة والمتوسطة وزيادة الدعم لبرامج تدريب الشركات.

وقال البيان إنه سيتم تخفيض المؤسسات المالية لخفض سعر الفائدة على القروض للشركات الصغيرة والمتوسطة الواعدة التي تضررت بشدة من جراء تفشي الفيروس، في حين يجب تخفيض رسوم الضمانات المالية. وقالت الوزارة إن البلاد ستساعد الشركات الصغيرة والمتوسطة في توفير المواد الخام ومعدات مكافحة الفيروس، وتمديد الموعد النهائي لدفع فواتير الكهرباء والغاز.

وقال البيان إنه سيتم تشجيع وعزز المحللون الزيادة إلى تحسن النشاط بالقطاع الصناعي في نهاية المطاف بفضل هذبة تجارية مع الولايات المتحدة وتخفيف حوكمة تجارها. وبدلاً من ذلك، لا يتوقع أن تستمر المكاسب وسط مصاعب اقتصادية متزايدة من الفيروس. وارتفع مؤشر أسعار المستهلكين في الصين 5,4 في المائة مقارنة به قبل



صيدلية تباع أقنعة في مدينة هانغتشو بمقاطعة تشجيانغ في شرق الصين (أ.ب)

مصرفيان إن أكثر من 300 شركة صينية، بينها ميوتوان ديانينغ، أكبر شركة لتوصيل الطعام في البلاد، وشركة «شاومي» لصناعة الهواتف الذكية تسعى إلى قروض مصرفية بقيمة إجمالية 57,4 مليار يوان (8,2 مليار دولار) على الأقل لتخفيف حدة تأثير تفشي الفيروس التاجي. وقال المصدران لـ «رويترز» أمس إن الشركات، التي من بينها «يدي تشوشينغ» لتكنولوجيا التي تهيمن على خدمات طلب سيارات الأجرة، و«مغفي» لـ «تشيويو» و«360 تكنولوجي» إما مشاركة في جهود احتواء الوباء وإما من الأكثر تضرراً.

وتخاف الصين لاحتواء الوباء الذي أودى بحياة أكثر من 900 شخص، الأغلبية الغلبي منهم في البر الرئيسي، وأصاب أكثر من 40 ألفاً. وعزلت السلطات مدناً وأوقفت روابط نقل وأغلقت منشآت تشهد تجمعات كبيرة، مما الحق ضرراً كبيراً بالنمو الاقتصادي الذي قال اقتصادي كبير إنه قد يتباطأ إلى 5% أقل في الربع الأول. وسيؤدي تعديد إغلاق

بكين، «الشرق الأوسط»

بدأ العمال بتقاطرون على المكاتب والمصانع في شتى أنحاء الصين، أمس (الاثنين)، بعد أن خففت الحكومة بعض القيود المفروضة على العمل والتقل في أعقاب تفشي وباء «كورونا» الذي أودى حتى الآن بحياة أكثر من 900 شخص معظمهم في بر الصين الرئيسي.

ومع عودة الحياة إلى سوق العمل، قالت وزارة المالية الصينية، أمس (الاثنين)، إنها تراقب عن كثب تأثير تفشي فيروس «كورونا» المتحور الجديد على التجارة الخارجية، وتعمل على مساعدة الشركات التجارية الأجنبية لاستئناف إنتاجها في بكين. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن المتحدث باسم الوزارة غاو فينج، القول في مؤتمر صحافي، إنه لا يوجد سبب لاتخاذ إجراءات بشأن التجارة الخارجية بعد، مؤكداً أن الصين على ثقة بانها قادرة على الفوز في المعركة ضد الفيروس.

واعرب غاو عن أمله أن تضم دول أخرى إلى جهود تسهيل التجارة الدولية وهزيمة الفيروس. وقال إن المميزات التنافسية التي تجعل الصين دولة جاذبة للاستثمار الأجنبي لم تتغير. وأشار إلى أن الوزارة سوف تستمر في تقديم الدعم للشركات الأجنبية لكي تتعامل مع تأثيرات الفيروس، والمساعدة لتتغلب على مشكلاتها المتعلقة بالاستثمار والإنتاج في الخطوة المقبلة.

كما أصدرت وزارة التجارة الصينية، أمس، نشرة تحت السلطات المحلية على تقديم خدمات أفضل للشركات ذات التكوين الأجنبي وسط تفشي فيروس «كورونا» الجديد. وذكرته النشرة أنه يتعين بذل الجهود لمساعدة الشركات ذات التكوين الأجنبي على استئناف الإنتاج والتشغيل بطريقة منتظمة.

وطالبت الوزارة من الحكومات المحلية اتخاذ تدابير قومية لتلبية طلب الشركات ذات التمويل الأجنبي التي تنتج بذلات وقائية طبية وأقنعة وخطرات واقية ومواد الوقاية الأخرى. كما أكدت الوزارة دعمها لمشاريع الاستثمار الأجنبي الكبير، داعية إلى بذل جهود منتظمة لحل صعوباتها وتقليل آثار الوباء، حسب

## «كورونا» يهدد نمو الاقتصادات الناشئة

في المائة من الطلب العالمي على الفولاذ، ويمكن أن تتضرر دول مصدرة مثل روسيا وكوريا الجنوبية أو حتى تركيا في حال تواصل تراجع الأسعار». وتقدر غارسيا أن الدول الآسيوية التي توفر المواد الأولية لجاراتها الكبرى ستكون أول المتضررين. لكنها تشير في الآن ذاته إلى أميركا اللاتينية التي ستكون بين المتضررين من تراجع أحد أبرز شركائها التجاريين. وترى غارسيا أن دولاً على غرار تشيلي التي تضررت النحاس، والبرازيل التي تعد أكبر منتج عالمي للنصوي، ستكون بين أشد المتضررين. ويشهد مارسيلي على أن المحيط بالدول الناشئة نتيجة

## «كورونا» يهدد نمو الاقتصادات الناشئة

تتراجع بالضرورة في حال انخفاض الطلب. وبالفعل، تأثرت أسعار النفط بالصدمة التي أنتجها فيروس كورونا المستجد، إذ تراجعت بأكثر من 15 في المائة منذ بداية العام. لكن ذلك ليس كل شيء، فقد تراجعت أيضاً أسعار المعادن، على غرار النحاس الذي فقد 7 في المائة من قيمته. ويرى دي كوينسوناس أن هذه التراجعات تعود إلى المخاوف من تباطؤ النمو في الصين وتراجع الطلب على هذه المواد الأولية، لكنه يتوقع حدوث «سيناريو مثالي» هذا العام للاقتصادات الناشئة. ويضيف في هذا الصدد «باستثناء الفيروس، هناك بيئة

## «فيروس الصين» يوتر ثقة مستثمري منطقة اليورو

باريس، «الشرق الأوسط» قد تكون الاقتصادات الناشئة، التي كانت تتوقع تحقيق نسب نمو عالية هذا العام، أولى ضحايا فيروس كورونا المستجد، إذ تمثل الصين إحدى أسواقها الرئيسية. وتقول رئيسة قسم الاقتصاد لمنطقة آسيا في مصرف «ناتيكسيس» آسيا غارسيا لوكالة الصحافة الفرنسية، إن هناك «دولاً ناشئة تزايد اعتمادها على صادراتها للصين، وستتحمل تكلفة فيروس كورونا المستجد». ويتبنى تشارلز دي كوينسوناس، الخبير في شركة الاستثمار البريطانية «إم أند

## جفاف الواردات يعرقل «كيا»

بعد أن ظهرت عليه دلائل الانتعاش، مما أثر بشدة على الصادرات والسياحة والإنتاج والاستهلاك. وقال مون: «لكننا لا نستطيع أن نختظر حتى ينتهي المرض بحسب»، مؤكداً أن كوريا الجنوبية تستطيع التغلب على المشكلة بالاعتماد على نظامها الطبي المتقدم، وخبرتها فيما يتعلق بالحجر الصحي، وطلب من المواطنين عدم الاستسلام للخوف والقلق المفرط. وأضاف أنه «كما ذكر الخبراء، فإن معدل الوفيات الناتجة عن الإصابة بالفيروس ليس مرتفعاً في حال تلقي العلاج المناسب». وقد أبلغت كوريا الجنوبية

## جفاف الواردات يعرقل «كيا»

حيث ستستأنف الخطوط في المصنعين الآخرين غد الأربعاء. وعلى جانب آخر، كان من المتوقع أن تستأنف مصانع كورية جنوبية عدة على الأراضي الصينية عملياً في الإثنين بعد عطلة طويلة في السنة القمرية الجديدة، وفقاً لما ذكرته صحيفة «كوريا إيكونوميك» اليومية، نقلاً عن أشخاص في الصناعة لم تكشف عن هوياتهم. وأفادت وكالة «بلومبرغ» بأنه «مع ذلك، سوف يستغرق الأمر بعض الوقت من الشركات الكورية لاستعادة عملياتها في الصين بشكل كامل، حيث يؤخر تفشي فيروس (كورونا) عودة العمال». وستستأنف «سامسونغ

## جفاف الواردات يعرقل «كيا»

جانب مستأنف الخطوط في المصنعين الآخرين غد الأربعاء. وعلى جانب آخر، كان من المتوقع أن تستأنف مصانع كورية جنوبية عدة على الأراضي الصينية عملياً في الإثنين بعد عطلة طويلة في السنة القمرية الجديدة، وفقاً لما ذكرته صحيفة «كوريا إيكونوميك» اليومية، نقلاً عن أشخاص في الصناعة لم تكشف عن هوياتهم. وأفادت وكالة «بلومبرغ» بأنه «مع ذلك، سوف يستغرق الأمر بعض الوقت من الشركات الكورية لاستعادة عملياتها في الصين بشكل كامل، حيث يؤخر تفشي فيروس (كورونا) عودة العمال». وستستأنف «سامسونغ

البلد	الدولار الأمريكي	الريال السعودي	الدينار القطري	الدينار العماني	الدينار الإماراتي	الدينار البحريني	الدينار الكويتي	الدينار الأردني	الدينار المصري	الدينار المغربي	الدينار اللبناني	الدينار التونسي
دولار أمريكي	3,75	3,64	0,38	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,73	9,67	1508	2,84
ج. استرليني	4,85	4,71	0,49	0,50	4,75	0,49	0,39	0,92	20,33	12,50	1949	3,67
يورو	4,10	3,98	0,41	0,42	4,01	0,41	0,33	0,77	17,19	10,57	1658	3,10

البلد	الدينار الكويتي	الدينار السعودي	الدينار القطري	الدينار العماني	الدينار الإماراتي	الدينار البحريني	الدينار الكويتي	الدينار الأردني	الدينار المصري	الدينار المغربي	الدينار اللبناني	الدينار التونسي
امس	1571,50	1568,60	1571,50	1568,60	1571,50	1568,60	1571,50	1568,60	1571,50	1568,60	1571,50	1568,60
السابق	1571,50	1568,60	1571,50	1568,60	1571,50	1568,60	1571,50	1568,60	1571,50	1568,60	1571,50	1568,60

البلد	الدينار الكويتي	الدينار السعودي	الدينار القطري	الدينار العماني	الدينار الإماراتي	الدينار البحريني	الدينار الكويتي	الدينار الأردني	الدينار المصري	الدينار المغربي	الدينار اللبناني	الدينار التونسي
امس	53,89	54,47	53,89	54,47	53,89	54,47	53,89	54,47	53,89	54,47	53,89	54,47
السابق	53,89	54,47	53,89	54,47	53,89	54,47	53,89	54,47	53,89	54,47	53,89	54,47

## انطلاق أعمال مؤتمر مصر للبترول اليوم بحضور دولي كبير

# توقيع اتفاقية للبحث عن الغاز في دلتا النيل



وزير البترول المصري طارق الملا ورؤساء الشركتين المصرية والألمانية عقب التوقيع (الشرق الأوسط)

للبترول (إيجبس 2020). ومن المقرر أن تستمر أعمال الدورة حتى الخميس المقبل، برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، تحت شعار «شمال أفريقيا والبحر المتوسط: تلبية احتياجات الغد من الطاقة». وقد أميركي رفيع يضم مساعدي وزير

أحدث التكنولوجيات والحلول، للمساهمة في زيادة إنتاجية الحقول البترولية القديمة بما يسهم في دعم الإنتاج الحالي وتعويض الخسائر الطبيعية من إنتاجية الحقول، كما تطرق اللقاء إلى بحث التعاون في منظومة السلامة والصحة المهنية وحماية

القاهرة: «الشرق الأوسط» يمكن استغلالها لزيادة الإنتاج وتحقيق اكتشافات جديدة، وأنه بتوقيع الاتفاقية الجديدة يصل عدد الاتفاقيات البترولية التي أبرمتها وزارة البترول مع المستثمرين والشركاء خلال السنوات الأربع الماضية إلى 61 اتفاقية باستثمارات قدرها الأذني نحو 6 مليارات دولار لحفر 230 بئراً. وأشار إلى أن الاتفاقية التي تم توقيعها أمس، تعد الأولى للشركة الألمانية في مصر بعد إتمام عملية الاندماج بين شركتي «ونترشال ديا» و«إيجبس» وشركة «ونترشال ديا» الألمانية باستثمارات قدرها الأذني 43 مليون دولار ويمنح توقيع نحو 11 مليون دولار لحفر 8 آبار. وأكد الملا، وفق بيان صحافي أمس، عقب التوقيع، أن الاستثمار في توقيع الاتفاقيات البترولية مع شركات عالمية يحقق أهدافاً حيوية للاقتصاد المصري تشمل زيادة ضخ الاستثمارات والمساهمة في الوصول لاكتشافات جديدة تعزز الإنتاج واحتياجات من البترول والغاز، مضيفاً أن حرص شركات البترول العالمية على ضخ المزيد من الاستثمارات والتوسع في أنشطتها في مصر يعد شهادة ثقة من الشركاء الأجانب في المناخ الاستثماري في مصر بصفة عامة. وفي قطاع البترول بصفة خاصة. وأضاف: «هناك المزيد من الفرص والاحتمالات الواعدة التي

مشيراً إلى أن وزارتي الخارجية والطاقة الأميركية وكالات التجارة والتنمية تعزز مواصلة بناء جسور قومية مع مصر المساعدة مصر على تحقيق طموحها في أن تكون دولة رائدة إقليمياً في إنتاج الطاقة وتوزيعها». وكان وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا، قد وصف المؤتمر بأنه «يعد نافذة مهمة لمصر لإلقاء الضوء على ما تحقق من نتائج وتطورات غير مسبوق في مجال صناعة البترول والغاز المصرية وما شهدته من قصص نجاح خلال عام 2019 والأعوام السابقة، كما يشهد إلقاء الضوء على خطط العمل المستقبلية التي تستهدف مصر تنفيذها لاستمرار النمو في هذه الصناعة الحيوية والترويج للفرص الاستثمارية وإبراز الإمكانات التي تتمتع بها». ولفت إلى أن المؤتمر يعد إحدى الأدوات الفاعلة للمساهمة في جذب المزيد من الاستثمارات العالمية إلى مصر في قطاع البترول والغاز. وأشاد بالتطور الكبير الذي يشهده المؤتمر منذ انطلاق نسخته الأولى عام 2017، لافتاً ورقة بحثية.

## بغية كبح تدهور العلاقات بين البلدين

# «اتفاق ضرورة» للطاقة بين روسيا وبيلاروسيا بعيد عن الطموحات

أسعار النفط والغاز. وبالنسبة لروسيا لم تثر المحادثات في سوتشي عن تفاهات سعت إليها، وتؤدي إلى طي جميع الملفات الخلفية، ومواصلة توقيع «خراطم طريق التكامل الاقتصادي العميق» مع بيلاروسيا. ضمن هذه التحيات، يقول خبراء إن التوصل لاتفاق حول أسعار النفط والغاز، يشكل لبيلاروسيا بمثابة اتفاق «ضروري» المرحلة، نظراً لحاجتها للنفط والغاز في موسم الشتاء، وربما تنفق مع موردين آخرين للطاقة، وبالنسبة لروسيا «اتفاق متطلبات المرحلة» يساهم في كبح تدهور العلاقات بين البلدين، وينتظر تهيئة ظروف مناسبة لمواصلة التكامل الاقتصادي العالمي.

ذات الشروط المعتمدة في اتفاقية الغاز للعام الماضي، أي أن يبقى السعر للسوق البيلاروسية هذا العام عند 127 دولاراً لكل ألف متر مكعب من الغاز. ويرى مراقبون أن نتائج المحادثات لم تكن بحجم تطلعات وأمال الطرفين، لافتين إلى أن الرئيس البيلاروسي كان يأمل بالحصول على تخفيض سعر الإمدادات البيلاروسية، وأيضاً: من طبيعة العلاقة «الخاصة جداً» بين البلدين، المنبثقة من شراكتهما الاستراتيجية ضمن اتفاقية الدولة الاتحادية الروسية - البيلاروسية، التي يُذكر الجانب البيلاروسي يوماً، بأنها ومع اتفاقيات الاتحاد الاقتصادي الأورواسي، تنص على تهيئة شروط متساوية لللاعبين في أسواق البلدين، وضماناً لتوحيد

ما تبقى من 31 خريطة طريق للتكامل الاقتصادي العميق بين البلدين، في إطار اتفاق الدولة الاتحادية الروسية - البيلاروسية. كانت شركة النفط البيلاروسية «بيلنفت خيم» كشفت، أمس، عن محادثات «مفصلة» جرت الأسبوع الماضي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والبيلاروسي الكسندر لوكاشينكو، أسفرت عن «الحلول لبعض النقاط الخلافية في ملفات الطاقة بين البلدين، إلا أنها كانت على ما يبدو بعيدة جداً عن «الأصل» البيلاروسية، فيما يخص أسعار صادرات النفط الروسي إلى أسواق بيلاروسيا، وأدنى بكثير من النتائج التي كانت تطمح إليها روسيا، بأن تؤدي إلى طي جميع الخلافات بين البلدين، وتفضي إلى توقيع

## البحرين «ملتزمة» دعم خفض إضافي لإنتاج النفط

لندن: «الشرق الأوسط» ذكرت وكالة بلومبيرغ للأنباء أن تجمع «أوبك بلس» الذي يتحكم في نحو نصف إنتاج النفط العالمي، يواجه اختياراً كبيراً مع تراجع الطلب على النفط المتحور الجديد في الصين. يذكر أن دول «أوبك بلس» تخفض إنتاجها بالفعل منذ نحو ثلاث سنوات بهدف الحد من تراجع أسعار الخام، في الوقت الذي تتردد فيه روسيا في خفض إنتاجها مرة أخرى. ونقلت بلومبيرغ عن مسؤولين مشاركين في اجتماعات أوبك القول إن خبراء من دول أوبك وحلفائها، أوصوا بضرورة خفض الإنتاج بمقدار 600 ألف برميل يوميا، حتى يتسنى خفض أسعار النفط العالمية. باتي الخفض المقترح عاولة والنفط منخفض أكثر من 20 في المائة عما كان مسجلاً في يناير (كانون الثاني)، بعد أن نال تشي الفيروس من الطلب في أكبر مستهلك للخام في العالم وأجج المخاوف من تخمة معروض. وانخفض خام برنت إلى 53,63 دولار للبرميل في أوائل العامالأسبوعية، مسجلاً أدنى مستوياته منذ الثاني من يناير 2019، لكنه قلص خسائره لاحقاً ليبلغ 54,32 دولار بحلول الساعة 08:04 بتوقيت غرينيتش، بهبوط 15 سنتاً. ونزل الخام الأميركي غرب تكساس الوسيط 17 سنتاً إلى 50,15 دولار للبرميل بعد أن تراجع إلى 49,56 دولار. يأتي هذا في الوقت الذي أشار فيه الممثل الروسي الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف، في أنه قد يتم تأجيل عقد لقاء «أوبك بلس» بسبب «فيروس كورونا». وقال الممثل الروسي، في تصريح لوكالة «سبوتنيك»، نشرته أمس: «حتى اليوم، المقرر عقد الاجتماع الثامن عشر للجنة المراقبة الوزارية المشتركة لدول أوبك في 4 مارس (أذار)، ومن المقرر عقد الاجتماع الوزاري الثامن لأوبك بلس في 6 مارس»، مضيفاً أنه «من الناحية النظرية، يمكن تغيير هذه التواريخ، بما في ذلك بسبب فيروس كورونا وتأثيره على سوق النفط العالمية».

## تزايد مستمر في اكتشافات الاحتياطي البترولي العالمي

للطاقة»، تم في عام 2019 اكتشاف 26 حقلاً بحرياً، باحتياطي يبلغ أكثر من 100 مليون برميل مكافئ للنفط لكل من هذه الحقول. ومن أهم الاكتشافات الحقل الذي اكتشفته شركة «إكسون موبيل» في غيانا.

منظمة «أوبك» في الفترة نفسها قد ارتفعت من 1,203 إلى 1,217 مليار برميل، حيث شكلت حصة «أوبك» طوال هذا العقد نحو 81 في المائة من مجمل الاحتياطي العالمي.

## تليل اقتصادي

تشير الإحصاءات إلى أن الاكتشافات مستمرة لحقول بترولية (نفط وغاز) جديدة، رغم التوقعات بزيادة حصة الطاقات المستدامة (من شمسية ورياح) من مجمل سلة الطاقة العالمية خلال النصف الثاني من القرن الحادي والعشرين. كما تدل الإحصاءات أيضاً على أن مستوى الاحتياطي النفطي العالمي في ارتفاع، ورغم زيادة الاستهلاك، نظراً لتقدم مستوى المعيشة في الدول الناشئة، والازدياد المستمر لسكان العالم. وفي الوقت نفسه، تستمر اكتشافات الغاز الطبيعي، الوفير حقلًا للتواصل بين العصر الهيدروكربوني والطاقات المستدامة، نظراً لقلّة أبعاعاته لثاني أكسيد الكربون. السؤال المطروح هنا: لماذا تنفق الشركات النفطية مليارات الدولارات سنوياً لاكتشاف احتياطات نفطية جديدة، حين تشير التوقعات إلى أن حصة النفط ستتقلص تدريجياً لصالح الطاقات النظيفة بحلول النصف الثاني من هذا القرن، مع العلم بأن أعمار الحقول الضخمة أو العملاقة تمتد لعقود عدة؟ تفيد معلومات منظمة «أوبك» بأن الاحتياطي النفطي العالمي قد ازداد من نحو 1,479 مليار برميل من النفط في بداية هذا العقد إلى نحو 1,492 مليار برميل بنهاية العقد، وأن حصة احتياطي أقطار



حقل نفط في تكساس الأميركية (رويترز)

زيادة إنتاج النفط الصخري إلى 3 في المائة لعام 2021. لتستقر الطاقة الإنتاجية للنفط الأميركي عند 13,7 مليون برميل يومياً. كما تفيد إدارة معلومات الطاقة بأن نسبة النفط الصخري لمجمل الإنتاج الأميركي شكلت نحو 64 في المائة عام 2019. وتشير الإدارة التابعة لوزارة الطاقة الأميركية إلى أن الإنتاج النفطي الأميركي مبني على معدل سعري لنفط غرب وسط تكساس يتراوح بين 59 و62 دولاراً للبرميل. وهناك أيضاً اكتشافات هيدروكربونية مهمة للنفط والغازات التقليدية في أنحاء مختلفة من العالم خلال عام 2019، بالإضافة إلى النفط الصخري الأميركي. فقد تم اكتشاف 12,2 مليار برميل من النفط المكافئ (نفط وغاز وسائل هيدروكربونية) في عام 2019. وبحسب المركز الاستشاري الرويجي «رايستاد

ولهبة الولايات المتحدة أدواراً مهمة في صناعة النفط العالمية، حيث الاكتشافات التجارية الأولى، ونمو شركات النفط العملاقة، ودورها في الدول المنتجة الأخرى، وسياسات الحكومة الأميركية تجاه الدول المنتجة، فنمو صناعات السلع الاستهلاكية من المركبات ووسائل النقل الأخرى، فالصناعة البترولية التي أدت إلى ازدياد الطلب العالمي على النفط، بالإضافة إلى الأنماط الاجتماعية التي يشار إليها، وازدادت المدن إلى الضواحي، وتنقلهم موبياً من منازلهم في الضواحي المنتشرة خارج المدن إلى مقرات العمل في وسط المدن باستخدام المركبات ووسائل النقل الأخرى المعتمدة على المنتجات البترولية. كما برزت الولايات المتحدة كأكبر دولة مستهلكة ومستوردة للنفط في العالم، ومنسجعة المحاللات الأبحاث والتطوير لبدائل الطاقة،

\* كاتب عمالي متخصص في شؤون الطاقة

## البحرين تستقطب استثمارات بـ 835 مليون دولار خلال 2019

وفق بيانات صندوق النقد الدولي، وسجل العام الماضي دخول عدد من الاستثمارات من دول عدة؛ من ضمنها السعودية، والإمارات، ودولة الكويت، وفرنسا، والهند، واليابان، والمملكة المتحدة، وهونغ كونغ، والتي ستخلق فرصاً وظيفية نوعية في السوق المحلية.

وقال حميدان إن 134 شركة في 2019 استثمرت 835 مليون دولار أميركي؛ «من شأنها أن تخلق أكثر من 6 آلاف فرصة وظيفية في السوق المحلية خلال السنوات الثلاث المقبلة»، واستثمرت هذه الشركات في قطاعات الخدمات المالية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتصنيع والخدمات اللوجستية والعقارات والسياحة والتعليم والرعاية الصحية. وأعلن تحقيق بلاده نمواً في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي اثنين في المائة خلال عام 2019. وأشار الرئيس التنفيذي لمجلس التنمية الاقتصادية، إلى نجاح مجلس التنمية الاقتصادية في مواصلة إنجازاته في استقطاب الاستثمارات المباشرة إلى المملكة؛ بهدف المساهمة في خلق الفرص الوظيفية في السوق.

## البحريني سفير ناس رئيساً لاتحاد الغرف الخليجية

مع الأمل المعقود على الغرف الخليجية من قادة شعوب والقطاع الخاص في دول مجلس التعاون الخليجي. وأضاف: «إن اتحاد الغرف الخليجية العمل الاقتصادي الخليجي المشترك، وتوثيق عرى التعاون الاقتصادي الخليجي». موضحاً: «هناك مشروعات تستحق أن تحظى بكل عناية واهتمام من قبل الجميع لأنها تصب في تحقيق ذلك الهدف، ومن بينها على سبيل المثال تعميق التكامل الاقتصادي، ودفق العمل الاقتصادي المشترك إلى أفق جديدة لبلوغ هدف التكامل المنشود». وأكد ناس «ضرورة مضاعفة الجهد والتركيز على كل ما يحقق مزيداً من القوة والدفع بمسيرتنا المشتركة للوصول بها إلى مرحلة جديدة وجادة على طريق التكامل الاقتصادي».

الدمام، «الشرق الأوسط»

تولى رجل الأعمال البحريني سمير عبد الله ناس، وهو رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين، رئاسة الدورة 21 لمجلس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي، والتي تستمر حتى 10 فبراير (شباط) 2022. متوجاً تسلم البحرين للرياسة الدورية للاتحاد خلفاً للرئيس الإماراتي المنتهية ولايته محمد بن ثاني الرميثي، رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في الإمارات.

وأكد سمير ناس أن مقتضيات المرحلة الراهنة والمستقبلية تستوجب من اتحاد الغرف الخليجية المبادرة إلى مضاعفة الجهود لدفع بمسيرة الاتحاد التي انطلقت في مطلع عام 1980 بعد تأسيس الاتحاد رسمياً في أواخر عام 1979. لتعزيز دور هذا الاتحاد انسجاماً

## قمة في الرياض تطالب بضرورة التحول للتجارة عبر التقنيات ومكافحة الاحتيال الإلكتروني حزمة إصلاحات منتظرة لتسهيل الوصول إلى الأسواق السعودية



انطلاق قمة قادة التجزئة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا وسط اهتمام حكومي سعودي (الشرق الأوسط)

التجارة الإلكترونية، مشيراً لـ «الشرق الأوسط»: «في السنوات الأخيرة هناك نشاط ملحوظ في السعودية نحو استضافة عدد من اللقاءات المعرفية في مجال الاقتصاد، ويحكم حجم السعودية على مستوى الشرق الأوسط، وكذلك علاقاتها الدولية الكبيرة كأحد أعضاء (مجموعة دول العشرين) فإن هذا الدور هو الأنسب لمكانتها الكبيرة، إذ إنها محط الأنظار على مستوى المنطقة والعالم، ولذلك سيكون هناك فوائد كبيرة من هذا التجمع». وتركز «قمة قادة التجزئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» على خطط السعودية الرامية إلى تصدّر

قادة قطاع التجزئة «مستقبل قطاع التجزئة والاستهلاك... الإزدهار في بيئة متغيرة»، وتضمنت فعاليات القمة على مدى يومين جلسات وورشات وحوارات استراتيجية، بمشاركة خبراء ومسؤولين ورجال أعمال ومستثمرين وعاملين في القطاع من أنحاء العالم. وشدد خبراء شاركوا في القمة على أهمية الاحترازاات الأمنية لمكافحة الاحتيال في التجارة الإلكترونية. وذكر نجيب كوين من شركة لوزان المتخصصة في التقنية الرقمية، أن من أفضل الجوانب في مثل هذه المؤتمرات، الطرق والأليات الحديثة المتعلقة بمكافحة الاحتيال في

أمام تجار التجزئة لنقل استثماراتهم إلى السعودية بما يضمن القدرة على توفير خدمات العملاء بشكل أفضل وأسرع. وفي جلسة «قطاع التجزئة كمصدر لخلق الوظائف»، أفصح إبراهيم السويل وكيل محافظ الهيئة العامة للاستثمار لخدمات واستشارات المستثمرين، أن الهيئة تعمل على تنفيذ حزمة من الإصلاحات التي من شأنها أن تسهل على المستثمرين الوصول إلى السوق السعودية، ما من شأنه أن يوجد فرص عمل في القطاعات الرئيسية ذات الأولوية مثل قطاع البيع بالتجزئة. وتناقش الدورة السادسة من قمة

الرياض، محمد العايض

في وقت كشف فيه مسؤولون سعوديون عن العمل في إصلاحات من شأنها تسهيل الوصول إلى الأسواق السعودية، جاءت مطالب في تجمع دولي بالعاصمة السعودية الرياض بضرورة التحول نحو التجارة الإلكترونية ومواكبة التقدم السريع في البات المتاجر والتسويق، وسط التشديد على أهمية مكافحة الاحتيال الإلكتروني.

وأكد الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار السعودي، أن التجارة الإلكترونية في السعودية نمت بشكل ملحوظ مؤخراً، مشيراً إلى توفر أكثر من 80 مليار ريال (21,3) مليون دولار في السوق السعودي في مجالي الخدمات والمنجحات، ووجود 45 ألف متجر ومصلحة للتجارة الإلكترونية.

وأضاف القصبي خلال كلمة في «قمة قادة التجزئة بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا» التي انطلقت فعالياتهما في الرياض أمس بالشرارة مع هوية «استثمر في السعودية، أن الفرصة الواعدة في قطاعات التعدين والسياحة والترفيه والرياضة وغيرها التي اتحت للمستثمرين وجعلت المملكة وجهة مثالية للاستثمار العالمي.

إلى ذلك، كشف أحمد الحقباني محافظ الجمارك السعودية خلال مشاركته في القمة، عن أن بلاده قفزت 72 مركزاً عاماً في معيار «التجارة عبر الحدود» خلال عام واحد، وفقاً لتقرير ممارسة أنشطة الأعمال لعام 2020 الصادر عن البنك الدولي، لافتاً إلى أن قطاع البيع بالتجزئة واعد وكبير، وهناك الكثير من الفرص المهمة

## السعودية: «حساب المواطن» يودع 2,6 مليار ريال للمستفيدين

أسرة تحصل على الاستحقاق الكامل بمتوسط دعم بلغ 961 ريالاً للأسرة الواحدة، فيما تحصل 1,04 مليون رب أسرة على الاستحقاق الجزئي بمتوسط دعم 902 ريال لكل أسرة، وبان نحو 193 ألف رب أسرة حصلوا

بأثر رجعي عن دفعات سابقة و12 مليون ريال تعويضات عن الدفعة السابقة. وتكشف البرنامج في بيان، أن العدد الإجمالي لأرباب الأسر بلغ 2,3 مليون مستفيد منهم 1,06 مليون رب

للدفعة 27 (دفعة فبراير شباط) البالغ عددهم نحو 12,6 مليون مستفيد رئيسي وتابع، ليصبح إجمالي ما دفعه البرنامج منذ انطلاقتها أكثر من 66 مليار ريال، منها 441 مليون ريال تعويضات

الرياض، «الشرق الأوسط»

أعلن برنامج حساب المواطن في السعودية، عن إيداع 2,6 مليار ريال (الريال = 3,75 دولار) كمخصص دعم للمستفيدين المكتملة طلباتهم

## الجنية المصري يصعد لأعلى مستوى في 3 سنوات

القاهرة، «الشرق الأوسط» ارتفع الجنيه المصري أمس (الاثنين)، لأعلى مستوياته مقابل الدولار منذ الأسبوع الذي تلا سماح مصر للعملة بالانخفاض (التعويم) في إطار خطة إصلاح اقتصادي مدعومة من صندوق النقد الدولي قبل أكثر من ثلاثة أعوام. وجرى تداول الجنيه المصري أمس، عند مستوى 15,66 للدولار مقارنة مع 15,69، الأحد. وقال مصرفي بالقاهرة، طلب عدم نشر اسمه، وفق «رويترز»: «يرجع هذا بالأساس إلى تدفقات محافظ وبخاصة من دول مجلس التعاون الخليجي... هذا طبعاً بالإضافة إلى استقرار وقوة التحويلات من الخارج والسياحة».

لم يكن الجنيه يمثل هذه القوة منذ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) تشرين الثاني 2016، أي بعد ستة أيام من توقيع مصر اتفاقاً مدته ثلاث سنوات لقرض بقيمة 12 مليار دولار مع صندوق النقد.

وزادت تحويلات المصريين العاملين بالخارج إلى 6,71 مليار دولار في ربع السنة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول)، وهي أحدث فقرة تتوافر لها البيانات، مقارنة مع 5,91 مليار دولار في نفس الفترة قبل عام. وارتفعت إيرادات السياحة إلى 4,19 مليار دولار في نفس الربع من 3,93 مليار دولار قبل سنة. ذلك الفاتحة والخضراوات، في حين تدخل الجيش والحكومة من وقت لآخر لتوفير المنتجات المستهلكين بالمدن لارتفاع إلى 7,2% في يناير (كانون الثاني) من 7,1% في ديسمبر (كانون الثاني) مقارنة مع ديسمبر.

ويظل التضخم في نطاق النسبية التي يستهدفها البنك المركزي عند 9% تزيد ثلاث نقاط مئوية أو تنقصها. واستكملت مصر برنامج إصلاح اقتصادي مدته ثلاثة أعوام بدعم من صندوق النقد الدولي شهد ارتفاع معدل التضخم إلى 33% في 2017. ورفعت الحكومة أسعار الوقود عدة مرات، كان أحدثها في يوليو، ضمن شروط اتفاق القرض البالغة قيمته 12 مليار دولار.

أدى ذلك بدوره إلى صعود أسعار المواد الغذائية، بما في ذلك الفاكهة والخضراوات، في حين تدخل الجيش والحكومة من وقت لآخر لتوفير المنتجات المستهلكين بالمدن لارتفاع إلى 7,2% في يناير (كانون الثاني) من 7,1% في ديسمبر (كانون الثاني) مقارنة مع ديسمبر.

ويظل التضخم في نطاق النسبية التي يستهدفها البنك المركزي عند 9% تزيد ثلاث نقاط مئوية أو تنقصها. واستكملت مصر برنامج إصلاح اقتصادي مدته ثلاثة أعوام بدعم من صندوق النقد الدولي شهد ارتفاع معدل التضخم إلى 33% في 2017. ورفعت الحكومة أسعار الوقود عدة مرات، كان أحدثها في يوليو، ضمن شروط اتفاق القرض البالغة قيمته 12 مليار دولار.

أدى ذلك بدوره إلى صعود أسعار المواد الغذائية، بما في ذلك الفاكهة والخضراوات، في حين تدخل الجيش والحكومة من وقت لآخر لتوفير المنتجات المستهلكين بالمدن لارتفاع إلى 7,2% في يناير (كانون الثاني) من 7,1% في ديسمبر (كانون الثاني) مقارنة مع ديسمبر.

ويظل التضخم في نطاق النسبية التي يستهدفها البنك المركزي عند 9% تزيد ثلاث نقاط مئوية أو تنقصها. واستكملت مصر برنامج إصلاح اقتصادي مدته ثلاثة أعوام بدعم من صندوق النقد الدولي شهد ارتفاع معدل التضخم إلى 33% في 2017. ورفعت الحكومة أسعار الوقود عدة مرات، كان أحدثها في يوليو، ضمن شروط اتفاق القرض البالغة قيمته 12 مليار دولار.

لندن، «الشرق الأوسط»

تفكر في اتخاذ إجراءات ضريبية تهدف إلى زيادة الاستثمار في البنية التحتية والبناء والمعدات في الموانئ الحرة لمناطق يمكن الاحتفاظها بسلع مستوردة أو معالجتها بإعفاء من الرسوم الجمركية قبل إعادة تصديرها من جديد. ويمكن استخدام هذه الموانئ أيضاً لاستيراد مواد خام وصنع سلع تامة الصنع للتصدير. وقالت الحكومة البريطانية إنها بدأت الاستثمارات بهدف تحديد مواقع الموانئ الحرة. والهدف من الاستثمارات إعلان مواقع هذه المناطق الجديدة بحلول نهاية العام، سواء في البر أو قرب الموانئ لكي تكون جاهزة للتشغيل في عام 2021. وأكدت الحكومة أن هذه الموانئ ستتيح «خلق آلاف الوظائف» وجذب شركات جديدة و«خلق فرص استثمارية».

وتنقضي بنهاية العام الحالي مهلة التوصل إلى اتفاق تجاري بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بعدما خرجت المملكة المتحدة من التكتل في 31 يناير الماضي.

وقالت الحكومة أيضاً إنها

والسكك الحديدية التقدم بطلب للحصول على وضع ميناء حر. والموانئ الحرة مناطق يمكن الاحتفاظها بسلع مستوردة أو معالجتها بإعفاء من الرسوم الجمركية قبل إعادة تصديرها من جديد. ويمكن استخدام هذه الموانئ أيضاً لاستيراد مواد خام وصنع سلع تامة الصنع للتصدير. وقالت الحكومة البريطانية إنها بدأت الاستثمارات بهدف تحديد مواقع الموانئ الحرة. والهدف من الاستثمارات إعلان مواقع هذه المناطق الجديدة بحلول نهاية العام، سواء في البر أو قرب الموانئ لكي تكون جاهزة للتشغيل في عام 2021. وأكدت الحكومة أن هذه الموانئ ستتيح «خلق آلاف الوظائف» وجذب شركات جديدة و«خلق فرص استثمارية».

وتنقضي بنهاية العام الحالي مهلة التوصل إلى اتفاق تجاري بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بعدما خرجت المملكة المتحدة من التكتل في 31 يناير الماضي.

وقالت الحكومة أيضاً إنها

## محاولات لاستعادة البريق التجاري عقب «بريكست» بريطانيا تغازل العالم بـ «10 موانئ حرة»

سريعاً. وقالت الغالبية العظمى من الخاضعين للاستطلاع، إنه حتى بعد خروج المملكة المتحدة بشكل رسمي، لن يكون هناك انفتاح دائم، حتى يتم التوصل إلى اتفاق تجاري. وحذرت أساذة السياسة العامة في جامعة كمبريدج، نزيان كويل، من أن جونسون أعاد منذ فترة وجيزة إنشاء فكرة خروج البلاد دون صفقة منذ الانتخابات. فيما قال كبير خبراء الاقتصاد لدى شركة «كيه بي إم جي» للخدمات المهنية، بائيل سيلين، إن الأسواق استيقظت بالفعل على حقيقة أن خطر عدم وجود اتفاق لا يزال قائماً... وبالتالي فإن سحابة عدم اليقين ستظل تشكل عائقاً أمام الاستثمار في الأعمال التجارية. على مدى جزء كبير من هذا العام، وكما كان الأمر في عام 2019، ربما يعوض الانقاف الاستهلاكي الركود، في الاستثمار في الأعمال التجارية، في ظل وجود عمالة قوية ونمو مطرد للاجور والتضخم المنخفض الذي يساعد في تمويل الأسر.

85 من كبار الاقتصاديين، أنه لن يكون هناك تحسن يذكر أو لن يكون هناك تحسن على الإطلاق في النمو الاقتصادي لهذا العام، مع استمرار ضعف الإنتاجية بشكل من شأنه أن يحد من نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام 2019... والمرجح أن يكون أسوأ أداء في عقد من الزمن. كما اعتقدت نسبة متساوية، إمكانية تحسن الناتج المحلي الإجمالي قليلاً هذا العام، رغم احتمالية زيادة الإنفاق العام. ويرجع السبب الكامن خلف التفاوتات القائمة للاقتصاديين جزئياً إلى إصرار رئيس الوزراء جونسون على تحديد موعد نهائي لاختتام المحادثات مع الاتحاد الأوروبي هذا العام، وتفضيله الوضوح لصفقة تجارة حرة

## الليرة التركية تسجل هبوطاً قياسياً لأدنى مستوى في 9 أشهر

بالطلب النقدي أو يؤدي إلى تجدد تقلبات الليرة». من ناحية أخرى، شهدت مدينة إسطنبول أمس احتجاجات من طلاب الجامعات على خلفية قرار بلدية إسطنبول بزيادة أسعار المياه، طبعاً، زيادة جديدة في أسعار البنزين في تركيا بلغت 8 قروش لكل لتر بنزين. وبعد هذه الزيادة أصبح سعر لتر البنزين في العاصمة أنقرة 6,88 ليرة بدلاً عن 6,80 ليرة، أما في إسطنبول فبات سعر اللتر 6,81 ليرة بدلاً من 6,73 ليرة. ويعتقد خبراء اقتصاديون أن الفترة المقبلة ستشهد مزيداً من الارتفاعات في أسعار المنتجات والسلع المختلفة سواء في القطاع الخاص أو العام، بسبب ارتفاع نفقات الإنتاج نتيجة استمرار تراجع سعر صرف الليرة وازدياد عجز الموازنة.

10 في المائة بنهاية الربع الثاني و9,75 في المائة في نهاية الربع الثالث لتسفر عن هذا المستوى حتى نهاية العام، في حين كانت التوقعات السابقة للبنك الأمريكي تبلغ 11,5 في المائة بنهاية الربع الأول و11 في المائة بنهاية الربع الثاني لتسفر عن هذا المستوى حتى نهاية العام الحالي.

في الوقت ذاته، فإن أغلب المحللين الذين استطلعت «بلومبرغ» آراءهم يتوقعون انخفاض الفائدة في تركيا إلى 9,5 في المائة خلال العام الحالي ثم إلى 9 في المائة في الربع الثاني من العام المقبل.

وقال المحللان أونور وغريغ: «كنا متخطئين بشكل خاص في تصورنا لدى السرعة التي يمكن للبنك المركزي التركي أن يخفض سعر الفائدة بها، دون أن يضر

الفائدة في تركيا إلى أقل من 10 في المائة خلال شهور، قبل أن تعود إلى الارتفاع في العام المقبل مع ارتفاع معدل التضخم. ونقلت وكالة «بلومبرغ» الأميركية عن تقرير أعده مراد أونور وكليميس غريف المحللان الاقتصاديان في «غولدمان ساكس» أن السلطات التركية ستعطي الأولوية للنمو الاقتصادي وخفض الفائدة إلى أقصى مستوى ممكن دون إحداث اضطراب في سعر صرف الليرة... وأن «البيات التضخم الأخيرة ونمو التراكمت النقدية، ستزيد من وجهة نظرنا مخاطر تجدد تقلبات سعر الليرة».

كان البنك المركزي التركي خفض سعر الفائدة خلال العام الماضي بأكثر من النصف ليصل إلى 11,25 في المائة في ديسمبر

باستمرار تخفيض النسبة. وقالت الهيئة، في بيان أول من أمس، إنها ستخفض سقف تبادل البنوك التركية للعمليات، سواء في المعاملات الفورية أو الأجلة، مع الكيانات الأجنبية إلى 10 في المائة من حقوق المساهمين بدلا عن 25 في المائة كما تحدد في أغسطس 2018 في أوج أزمة العملة التركية.

وقال مستثمرون ومتعاملون إن الهبوط الحاد المفاجئ لليرة التركية تم تعافيها، بعد أن ظلت عاقلة داخل نطاق ضيق لأسابيع، تشير إلى أن بنوك الدولة عاودت التدخل لحماية الليرة بعد أن باعت عشرات المليارات من الدولارات خلال العام الماضي. من جانبه، توقع بنك الاستثمار الأمريكي «غولدمان ساكس غروب» انخفاض أسعار

للعلمة المحلية الأخذ في الانخفاض. وقررت الحكومة التركية تخفيض حجم التحويلات بالمشتقات المالية بما في ذلك العقود المستقبلية لتبادل العملات الأجنبية بالليرة التركية، والتي يمكن للبنوك المحلية تنفيذها مع المستثمرين الأجانب غير المقيمين، في رد فعل على هبوط الليرة في تعاملات الجمعة. ولن تتجاوز تبادلات ومقايضات البنوك التركية مع المستثمرين الأجانب، بحسب القرار الجديد نسبة 10 في المائة مما لدى البنوك التركية من تدفقات نقدية، بحسب ما أعلنت هيئة التنظيم والرقابة على المصارف في تركيا. وكان الحد السابق يبلغ 25 في المائة منذ أغسطس (آب) 2018 مع توقعات

أنقرة، سعيد عبد الرازق

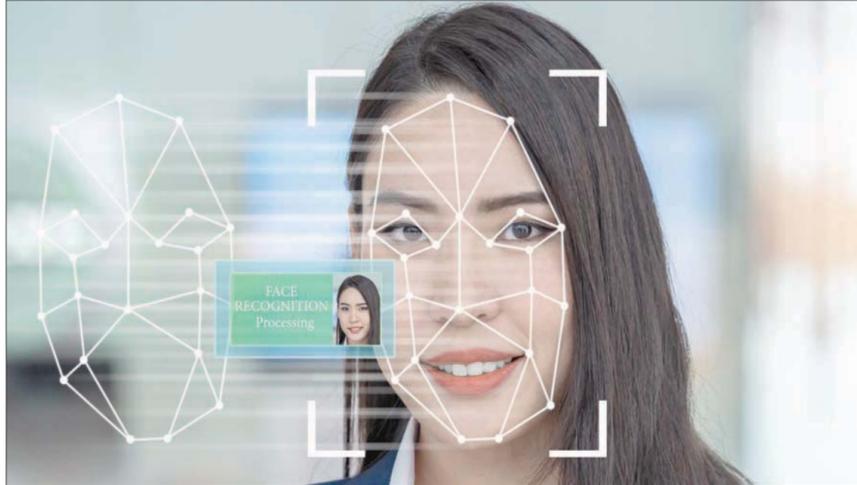
سجلت الليرة التركية أدنى مستوياتها منذ 9 أشهر في تعاملات أمس (الاثنين) مواصلة الهبوط الذي حدث في تعاملات ختام الأسبوع الماضي، الجمعة، ليتم تداول الدولار عند مستوى أعلى من 6 ليرات.

وجرى تداول الليرة في التعاملات الصباحية عند 6,042 ليرة مقابل الدولار، وضعت مزيدية خلال التعاملات لتهدئ إلى 5,795 ليرة للدولار قبل أن تتراجع مجدداً في التعاملات إلى 6,001 ليرة للدولار.

وجاء ذلك على الرغم من خطوة اتخذتها الحكومة بهدف الحفاظ على بعض الاستقرار لليرة التركية، عن طريق الحد من حرية حيازة البنوك الخارجية

## تصمم بنظم الذكاء الصناعي والتعلم العميق وتوظف في استخدامات أمنية وطبية وتجارية

### تقنيات متطورة للتعرف على الوجوه



تطور كبير في تقنيات التعرف على الوجوه مع مرور الزمن

الصين تقود الدول التي تراقب المارة والمشاة باستخدام 200 مليون كاميرا مراقبة في العام 2018، مع خطتها لرفع العدد ليصل إلى 626 مليوناً في العام 2020. ويبلغ معدل الكاميرات لكل ألف شخص في مدينة تشونغتشينغ الصينية 168، بينما يبلغ العدد 68 لكل ألف شخص في لندن (الترتيب السادس)، وينخفض إلى 16 لكل ألف شخص في مدينة أتلانتا الأميركية (الترتيب العاشر). وسيلت استخدام هذه التقنيات في أولمبياد طوكيو هذا العام للتعرف على وجوه الناس والسماح لهم بالدخول إلى المناطق المرغوبة وفقاً لتذاكرهم، وذلك لتسهيل مرورهم ورفع مستويات الأمان. وتقوم مدينة سيدني الأسترالية باختبار هذه التقنية في مطاراتها لتسريع مرور المسافرين عبر نقاط التفتيش الأمني.

#### مخاوف على الخصوصية

وفي ظل تقدم التقنية وجمع الحكومات لصور مواطنيها وزوارها، ووجود هجمات أمنية مستمرة على أجهزة القطاع الحكومي حول العالم، بدأت مخاوف الناس تزداد حول إمكانية سرقة بياناتهم الحيوية التي تشمل بصمة وجههم، واستخدامها في سبل غير مشروعة التي قد تشمل تزيف الجرائم وربطها بأشخاص أبرياء.

وتتمتع دول الاتحاد الأوروبي جمع المعلومات المرتبطة بالناس (بما في ذلك بصمة وجههم) والحقق في أمورهم الشخصية أو سفرهم دون الحصول على موافقتهم، وتعتبر ذلك خرقاً لخصوصيتهم، مع منع السويد لاستخدام هذه التقنية في المدارس. وتزيد من لا يمتثل منها. وفي الولايات المتحدة، تمنع 4 ولايات جمع البيانات الحيوية (واشنطن وتكساس واليوزي وكاليفورنيا). ومن جهتها منعت مدينة سان فرانسيسكو استخدام تقنيات التعرف على الوجه في جميع المؤسسات الحكومية، إضافة إلى مدن سان دييغو وأوكلاهوا وسومرفيل، مع دراسة مدينة بورتلاند لمنع هذه التقنية أيضاً في العام 2020، وقد توضع نطاق المنع ليشمل المتاجر الخاصة وشركات الطيران ومواقع التفاعليات.

ويمكن أن يستفيد القطاع الصحي من هذه التقنيات من خلال تحليل وجه المستخدم والتعرف على تطور حالته المرضية أو تعافيه منها وفقاً لملاحق وجهه في الأمراض التي تظهر علاماتها على وجه المستخدم، إلى جانب قدرتها على التعرف على بعض الأمراض الجينية، واستخدامها خلال التشخيص المرضي في العمليات الجراحية للتعرف على حالة المريض وشعوره بالألم وتغيير جرعة المخدر فوراً وفقاً لتقليل الألم، وخصوصاً مرضى القلب الذين لا يمكنهم الحصول على جرعة كبيرة من المخدر. ويمكن للمناجر الاستفادة من هذه التقنيات بتحليل وجوه ومشاعر المستخدمين لدى المرور أمام منتجات معينة.

يمكن استخدامها في الطائرات المسيّرة ذاتية القيادة Drones التي تستطيع حمل كاميرات بوزن 10 كيلوغرامات والتعرف على المشتبه بهم في التجمعات الكبيرة من مسافات تصل إلى 800 متر بعيداً عنهم وارتفاع 100 متر ومن زوايا مختلفة. ويمكن ربط هذه الطائرة المسيّرة بكاميرا متصلة بمصدر للطاقة على الأرض لتعمل لفترات طويلة جداً، مع نقلها للبيانات عبر كابلات متصلة بكمبيوترات على الأرض لحماية البيانات وضمان عدم اختراقها.



يمكن استخدام هذه التقنيات لمراقبة المارة وفي الفعاليات الرياضية

قد ازدادت بنحو 20 ضعفاً في 4 أعوام فقط. استخدامات متنوعة ويتوقع أن يصل حجم سوق تقنيات التعرف على الوجوه إلى 7 مليارات دولار في العام 2024، وبنسبة نمو تبلغ 16 في المائة في الفترة بين عامي 2019 و2024. وللمقارنة، فإن حجم هذا السوق في العام الماضي كان 3,2 مليار دولار. وتتمحور كبرى الاستخدامات لهذه التقنية في المراقبة الأمنية للقطاع العام، مثل إصدار الوثائق الثبوتية، والحدود بين الدول، ودوريات الشرطة الأمنية، والتعرف على هوية مرتكبي الحوادث الإجرامية والإرهابية من التسجيلات والصور الملتقطة. كما

جنوب شرقي آسيا من حيث الملاحة، وتغير كمية الدهون الموجودة في وجوه المستخدمين بعد اكتساب أو فقدان الوزن، وغيرها من العوامل والمتغيرات الأخرى. ونجم عن ذلك أن جميع الخوارزميات المستخدمة في الفترة بين 2013 و2018 كانت ذات نتائج أفضل مقارنة بخوارزميات الفترة الممتدة بين 2010 و2013. وللمقارنة، وجد تقرير لهيئة الوطنية الأميركية للمعايير والتقنية NIST صدر في العام 2018 بأن 0,2 في المائة من البحث من قاعدة بيانات يبلغ حجمها 26,6 مليون صورة كانت خاطئة، مقارنة بنسبة 4 في المائة في العام 2014 أي أن نسبة النجاح والتقدم

أحزينا أم خائفاً، وغيرها من المشاعر الأخرى. ولكن جميع هذه التقنيات تشترك باستخدامها لتقنيات الذكاء الصناعي والتعلم العميق من البيانات الواردة له. وينجم عن استخدام الذكاء الصناعي التقدم المستمر مع مرور الوقت وازدياد حجم عينة الصور التي تجم مطابقتها، حيث يتعلم الذكاء الصناعي من الأخطاء التي يرتكبها والتي يصححها له البشر، ومن النجاحات التي يقوم بها التي تعزز من إدراكه لآلية التحليل الصحيحة في كل حالة، مثل اختلاف تحليل وجوه السيدات عن الرجال، وأصحاب البشرة الداكنة مقارنة بالبشرة الفاتحة، وتقارب وجوه سكان

حزينا أم خائفاً، وغيرها من المشاعر الأخرى. ولكن جميع هذه التقنيات تشترك باستخدامها لتقنيات الذكاء الصناعي والتعلم العميق من البيانات الواردة له. وينجم عن استخدام الذكاء الصناعي التقدم المستمر مع مرور الوقت وازدياد حجم عينة الصور التي تجم مطابقتها، حيث يتعلم الذكاء الصناعي من الأخطاء التي يرتكبها والتي يصححها له البشر، ومن النجاحات التي يقوم بها التي تعزز من إدراكه لآلية التحليل الصحيحة في كل حالة، مثل اختلاف تحليل وجوه السيدات عن الرجال، وأصحاب البشرة الداكنة مقارنة بالبشرة الفاتحة، وتقارب وجوه سكان

### خداق تقنية التعرف على الوجوه

● انطلاقاً من خوف المستخدمين على خصوصيتهم، استطاع شاب روسي تطوير خوارزمية تقترح وضع مساحيق التجميل بطرق وأنماط معينة تستطيع خداق خوارزميات التعرف على الوجه، ولكنه لم يشترها حتى لا يستطيعها الجرمون. كما وطور شاب ألماني جهازاً يستطيع حياة أنسجة لارتدائها على الوجه بهدف خداق نظم المراقبة، مثل وضع شال يغطي الفم يحتوي على رسومات لعيني وشفاة. وكشفت مجلة «فوربس» عن وجود قدرة على إجراء تعديلات

● انطلاقاً من خوف المستخدمين على خصوصيتهم، استطاع شاب روسي تطوير خوارزمية تقترح وضع مساحيق التجميل بطرق وأنماط معينة تستطيع خداق خوارزميات التعرف على الوجه، ولكنه لم يشترها حتى لا يستطيعها الجرمون. كما وطور شاب ألماني جهازاً يستطيع حياة أنسجة لارتدائها على الوجه بهدف خداق نظم المراقبة، مثل وضع شال يغطي الفم يحتوي على رسومات لعيني وشفاة. وكشفت مجلة «فوربس» عن وجود قدرة على إجراء تعديلات

## ملحق تلفزيوني يدير حسب الطاب البرامج والأفلام والاسطوانات



واشنطن، غريغ إيلمان\*

ستعرفون فيما يلي إلى اثنين من الأجهزة التي جذبت الاهتمام في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية الذي أقيم بمدينة سان فرانسيسكو في لاس فيغاس. ● جهاز «دابي» للتحكم بخدمات وبرامج التلفاز. يشكل العنصر على ما ترون مشاهدة التلفزيون تحدياً كبيراً في ظل توفر عدد كبير من البرامج وخدمات التدفق، والقنوات التي يمكنكم الاختيار منها. ولكن «دابي» من شركة «دابلي» صمم لتسهيل الأمور عليكم، أي أنكم لن تتخاروا بعد اليوم أي علب مضافة للتلفاز أو تطبيق أو محطة لتجودوا برنامجكم أو فيلمكم المفضل لأن «دابي» سيقوم بهذه المهمة. للوهلة الأولى، سيبدو لكم هذا الجهاز المستقل كطاولاة مع مسندها الخاص. يكفي أن تعلموا «دابي» بما تريدون مشاهدته وسيغير عليه في خدماتكم. ينفي هذا الجهاز الترفيهي المنطور حاجتكم إلى أجهزة التحكم المستخدمة، لأنه عند طلبكم، يشغل محركه الخاص بالمحتوى المدعوم بالذكاء الصناعي، والذي يستخدم مزيجاً من صوابات التحكم اللمسية والقدرات الصوتية ليبحث بشكل فوري ويعثر لكم على المحتوى الذي تريدونها سواء على التلفاز أو منصات التواصل الاجتماعي ويشغله. سعر المنتج عبر موقع الشركة الإلكتروني: 399 دولاراً.

## برامج وتقنيات لتحويلها إلى ملفات رقمية

### كيف تحتفظون بمحتوى الاسطوانات والأشرطة المسجلة على هواتفكم الذكية؟

تحويل الأقراص المدجة. هل ما زلت تحتفظون بأقراص مدجة ولتكن لا تملكون جهاز تشغيل للأقراص أو محرك كومبيوتر خاص بها؟ تباع محوّلات USB منفصلة للأقراص المدجة عبر الإنترنت وأقل من 20 دولاراً. بعد وصل أحد هذه المشغلات، يمكنكم وضع الأقراص واستيراد النغمات بواسطة تطبيق الموسيقى الخاص بأبل لأجهزة ماك، أو «ميندوز ميديا بلاير» لأجهزة ويندوز.

خدمات تحويل - إسناد المهمة لجهة أخرى. قد لا زلت تحتفظون بأقراص مدجة ولتكن لا تملكون جهازاً لتسجيل وتشغيل الأشرطة؟ يمكنكم شراء أجهزة تشغيل الأشرطة مع اتصالات USB للكومبيوتر أو أقراص الذاكرة الفلاشية من مواقع إلكترونية بنحو 20 دولاراً. تتميز هذه الأجهزة بفعالية عالية في رقمنة المحاضرات القديمة، والتاريخ العائلي، وغيرها من التسجيلات. أما في حال كنتم ما زلت تحتفظون بأحدى هذه الآلات، تحققوا من منافذها. يمكنكم وصل سلك بمقبس 3,5 ملم من الجانبين (جهاز التشغيل والكومبيوتر) أو موصل «آر.سي.اي»، بسلك 3,5 ملم من ثم بمنفذ الكومبيوتر السلي (إذا كان يتصفن واحداً) أو قد تتمكنون من استخدام وسيط USB كذلك المستخدم في رقمنة الاسطوانات.

## برامج وتقنيات لتحويلها إلى ملفات رقمية

### كيف تحتفظون بمحتوى الاسطوانات والأشرطة المسجلة على هواتفكم الذكية؟

تحويل الأقراص المدجة. هل ما زلت تحتفظون بأقراص مدجة ولتكن لا تملكون جهاز تشغيل للأقراص أو محرك كومبيوتر خاص بها؟ تباع محوّلات USB منفصلة للأقراص المدجة عبر الإنترنت وأقل من 20 دولاراً. بعد وصل أحد هذه المشغلات، يمكنكم وضع الأقراص واستيراد النغمات بواسطة تطبيق الموسيقى الخاص بأبل لأجهزة ماك، أو «ميندوز ميديا بلاير» لأجهزة ويندوز.

خدمات تحويل - إسناد المهمة لجهة أخرى. قد لا زلت تحتفظون بأقراص مدجة ولتكن لا تملكون جهازاً لتسجيل وتشغيل الأشرطة؟ يمكنكم شراء أجهزة تشغيل الأشرطة مع اتصالات USB للكومبيوتر أو أقراص الذاكرة الفلاشية من مواقع إلكترونية بنحو 20 دولاراً. تتميز هذه الأجهزة بفعالية عالية في رقمنة المحاضرات القديمة، والتاريخ العائلي، وغيرها من التسجيلات. أما في حال كنتم ما زلت تحتفظون بأحدى هذه الآلات، تحققوا من منافذها. يمكنكم وصل سلك بمقبس 3,5 ملم من الجانبين (جهاز التشغيل والكومبيوتر) أو موصل «آر.سي.اي»، بسلك 3,5 ملم من ثم بمنفذ الكومبيوتر السلي (إذا كان يتصفن واحداً) أو قد تتمكنون من استخدام وسيط USB كذلك المستخدم في رقمنة الاسطوانات.

## برامج وتقنيات لتحويلها إلى ملفات رقمية

تحويل الأقراص المدجة. هل ما زلت تحتفظون بأقراص مدجة ولتكن لا تملكون جهاز تشغيل للأقراص أو محرك كومبيوتر خاص بها؟ تباع محوّلات USB منفصلة للأقراص المدجة عبر الإنترنت وأقل من 20 دولاراً. بعد وصل أحد هذه المشغلات، يمكنكم وضع الأقراص واستيراد النغمات بواسطة تطبيق الموسيقى الخاص بأبل لأجهزة ماك، أو «ميندوز ميديا بلاير» لأجهزة ويندوز.

خدمات تحويل - إسناد المهمة لجهة أخرى. قد لا زلت تحتفظون بأقراص مدجة ولتكن لا تملكون جهازاً لتسجيل وتشغيل الأشرطة؟ يمكنكم شراء أجهزة تشغيل الأشرطة مع اتصالات USB للكومبيوتر أو أقراص الذاكرة الفلاشية من مواقع إلكترونية بنحو 20 دولاراً. تتميز هذه الأجهزة بفعالية عالية في رقمنة المحاضرات القديمة، والتاريخ العائلي، وغيرها من التسجيلات. أما في حال كنتم ما زلت تحتفظون بأحدى هذه الآلات، تحققوا من منافذها. يمكنكم وصل سلك بمقبس 3,5 ملم من الجانبين (جهاز التشغيل والكومبيوتر) أو موصل «آر.سي.اي»، بسلك 3,5 ملم من ثم بمنفذ الكومبيوتر السلي (إذا كان يتصفن واحداً) أو قد تتمكنون من استخدام وسيط USB كذلك المستخدم في رقمنة الاسطوانات.



\*خدمة «نيويورك تايمز»



\*خدمة «نيويورك تايمز»



\*خدمة «نيويورك تايمز»

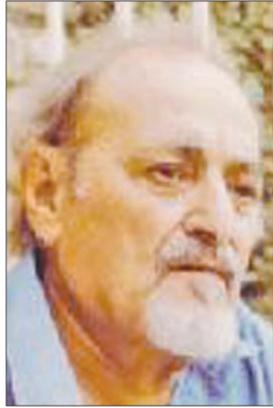


ثقافة  
CULTUREلم تعد قصيدة النثر العربية معنية بالبحث عن شرعيتها وتقصي أصولها في الموروث الأدبي  
أذن مضادة لتثوير الشعر

الجدل التاريخي الأيديولوجي، وداخل عملية إنتاجية مصنعية ضخمة لا حد لها. لم تعد قصيدة النثر العربية، اليوم، معنية بالبحث عن شرعيتها وتقصي أصولها في الموروث الأدبي العربي، ولا تبدو مهجوسة بمقارعة القصيدة العمودية ونفاستها على المنابر التي تحتلها، أو حتى تغيير موجات بثها لتناسب الأبعاد التكوينية للذات العربية. فهي قصيدة فردانية تكتب على قاعدة استمداج الذات مع موضوعية النثر الذي يعادل نثرية الحياة. وهذا هو جوهر نظرية الشعر كما يراها والاس ستيفنز، أي بما هي نظرية للحياة. على الأقل بالنسبة لفصل من الشعراء الذين لا يجدون ذواتهم إلا في الغنائيات الحديثة لقصيدة النثر.

ذلك هو المدأ الأهم الذي قامت عليه قصيدة النثر، أي بوصفها قريبة للديمقراطية، كما بشر بها والت وايمان. إذ لا يمكن التغافل عن الرابط ما بين هذا الشكل الكتابي وحقيقة الإحساس بمعنى وجدوى الديمقراطية بمعانيتها الإنسانية وتطلعاتها الحقوقية. وهو ما يعني أن قصيدة النثر العربية بكل هذا التثقف النصي، المتاني من سهولة التجرؤ على إتيانها، إنما هي صوت إنسان يحاول إقناع نفسه وقراءه بأن النص الشعري النثري هو الأوفر والأنسب لمحاكاة نثرية الحياة، وأنه بات يكتب نصاً مستقبلاً للخصوص ذات الرنين اللفظي فقط، وإن كان عاجزاً عن إقناع الجمهور بأن ما ينتججه جهاز مفاهيمه فيه من الغنائيات ما يشبه إيقاع اللحظة.

\* ناقد سعودي



يوسف الخال



أنسي الحاج



أدونيس

«قصيدة النثر من بودلير إلى أيامنا»، عندما أكدت على ضرورة اتخاذ قصيدة النثر شكلاً حديثاً للمكتابة الشعرية. قصيدة النثر بنصورها «ستصبح نوعاً أدبياً جذرياً وشكلاً يستجيب لحاجات الغنائية الحديثة، لأنه يجب أن نسلم بأن قصيدة النثر منجز أدبي، وأن كل العالم يوافق حالياً على وجودها كنوع أدبي». وهي المنطقة المنتسبة للوعرة التي يستوي فيها الشعر بالفعل، أي ما يصلح عليه باستواء الأضداد الشعرية والنثرية في مصطلح الحدائق.

حتى أدونيس، أحد رُسل الحدائق الشعرية العربية كان يكرر بان اللغة العربية لغة شعرية، وذلك من منظوره ووعيه الخاص الذي يرى من خلاله قدرة اللغة العربية على الذود عن شرعيتها داخل التعقيدات الكونية لقصيدة النثر. وهو تصور عانده طابور

الوجود، إلى جانب مرادوات عنيفة لطمس قصيدة النثر، ليس كبديل وحسب، بل حتى كخيار. من هذا المنطلق ينبغي التعامل مع شكل الإنبعاث النصي المباحات للقصيدة العمودية في المشهد

ذلك اللون الإبداعي، ومروره على الذائقة العربية بسهولة، ومن دون مساجلات واحتجاجات أدبية وأيديولوجية، فدرس الأنواع الأدبية والأجناسية من أصوليات المنهج المدرسي العربي والذائقة العربية كذلك، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالشعر بصفته خزان القيم الجمالية والعرفية للإنسان العربي. ولذلك بدأ التفكير في تغيير مواضع التعبير الشعري بمحاكاة القرار التاريخي لتغيير طرائق التفكير في الوجود أكثر من كونه مجرد نزوة شكلية. وذلك هي النقطة التي انتهى إليها السجل، كما تشي بذلك قصيدة النثر في جوهرها، حيث يمكن بموجب ذلك التصور تفسير ضراوة العناد الذي أبدته الذائقة العربية، وما زالت تتدببه، كحالة عصيان شكلي يخزن في ضميراته رفضاً لخضامين وروح التماس الجديد مع

التفكير الشعري الأحدث. وهو ملحم مريك استدركه أدونيس فيما سماه «أوهام الحدائق»، التي ترتكز فقط على معاداة الأوزان، في الوقت الذي كان فيه محيي الدين الألفاني ينادي بالحدائق اللامنية، وعدم إهمال حدائق النص ذاته، مندداً في كتابه «أبناء الحدائق العربية» بمن سماهم أصنام الحدائق الذين فرضوا «رؤية قاصرة للحدائق تعزلها عن سياق الحياة، وتحولاتها السياسية والاجتماعية وتحصرها في تشطير البيت الشعري وتجريد الشكل واللون». والشاعر «قدم وأخر، وعرف ونكر، وحذف وأضمر، وأعاد وكرر». وهو منحى تنظيري يتوقف عند جان كوهن في نظريته «الإنزياح» إلا أن بعض رموز قصيدة النثر أرادوا تضخيم ذلك اللون للنماء على إطلاقه منضعة انطلاقاً لمفارقة السلفية الشعرية العربية، وكانهم يستأنفون كتابة الشعر من صفر تنظيري، بمعنى التثوير بنص حدائتي الملامح، فردي النزعة بالضرورة، حيث اشترط يوسف الخال في كتابه «الحدائق في الشعر» أن يعبر الشعر عن «رؤيا الشاعر الشخصية الفريدة».

عندما التقط بودلير خيط الضوء للنجيل لقصيدة النثر صرخ «إنها خطرة كالحرية» انطلاقاً من معرفته العميقة بما تعد به كإداة تعبير واسعة ومغوية لكل من أراد التعبير عن وجوده، وهذا هو التحدي مازق وإمكانيات قصيدة النثر العربية، لأن تثوير عمود الشعر، وتجريف الوزن، بقدر ما فتح الباب على اتساعه للتجريب المتطرف، والتفكيك المتحمادي عبر اللغة، والسير بالتعبير الشعري عكس اشتهاوات رباح التفكي، بقدر ما أثار السؤال الوجودي عن ماهية الشعر الجديد ويعاند الوزن والقفافية وربيع أجراس القصيدة العمودية، ولكنه لا يصح بمعام

محمد العباس \*

معرض «الدار البيضاء»... محاورات وندوات  
وتوزيع جوائز «ابن بطوطة لأدب الرحلة»

جانب من توزيع جوائز «ابن بطوطة في أدب الرحلة»

التي يندرج ضمن ما يعرف بالسير الغريبة، في حضور كاتبته زكية داود بمشاركة محمد معروف الدفالي وتسيير عبد القادر الريتاني، مناسبة للحدث عن عبد الله إبراهيم، الشخصية السياسية والثقافية التي ارتبط اسمها برئاسة أول حكومة مغربية، الذي كانت له أدوار طلابية في تدبير الشأن السياسي في مرحلته، بما عرف عنه من حس وطني ونضالي.

## ندوات

أظهرت ندوة «تجارب في الشعرية العربية»، بمشاركة زكريا محمد (فلسطين)، ومحمد بوجميري، وإيمان الخطابي، وجمال أماش، وتسيير محمد بودويك، أن لكل شاعر رؤيته الفنية وعالمه الإبداعي الخاص؛ وهو ما يحقق تنوعاً، في الظاهر، على مستوى استعمال اللغة والإيقاع واستحضار التصوير والخيال؛ بحيث لا يكتمل الحديث عن هذه التجربة الشعرية أو تلك إلا بالحديث عن الخلفيات الفكرية والمرجعيات الأدبية التي يتم الاستناد إليها أثناء فعل الكتابة.

من جهتها، اقترحت ندوة «المنجز وسؤال الذات في الفلسفة المغربية المعاصرة»، بمشاركة محمد المصباحي، ولحكيم بناني عن العرب، وعزير حدادي، وتسيير عبد الطيف فتح الدين، رسداً تحليلياً لموضوعية الذات في الفلسفة المعاصرة بالمغرب، اعتباراً لمرکزيتها البيئية في عالم المنجز الفلسفي المغربي المتراكم على مدى أجيال متتابعة. أما ندوة «المرجعيات الدستورية لاستقلالية النخبة العامة ومهامها»، فركزت على دستور 2011 الذي جعل

الدار البيضاء، عبد الكبير الميناي

بقرارات متنوعة، توزعتها لحظات احتفالية وندوات وموائد مستديرة ومحاورات وتوقيع إصدارات وعروض للأطفال واليافعين، تتواصل، بالدار البيضاء، فعاليات المعرض الدولي للنشر والكتاب، في دورته 26، وسط إقبال ملحوظ.

عشية أول من أمس، ضمن فقره «الحظات احتفالية»، كان الموعد، على هامش المعرض، مع لابل توزيع جوائز «ابن بطوطة لأدب الرحلة» 2020، بحضور الحسن عبيادة وزير الثقافة والرياضة والشباب والناطق باسم الحكومة المغربية، ومحمد عبد النباوي الوكيل العام للملك رئيس النيابة العامة، ونوري الجراح مدير عام «المركز العربي للأدب الجغرافي» ارتياداً، وخلاوة التمشقة عضو لجنة تحكيم الجائزة.

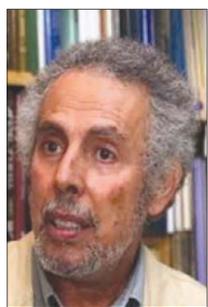
كان «المركز العربي للأدب الجغرافي» ارتياداً «الأفاق»، قد أعلن، في وقت سابق، عن فوز الكاتب والروائي المغربي أحمد المديني، بالجائزة في صنف «الرحلة المعاصرة «سندباد»» الذي شاركه في روايات الكاتب، محمد حاتمي عن «المعرفي» والإدبي في «الرحلات المغربية»، بينما ألت جائزة «اليوميات»، للكاتب العراقي فاروق يوسف، عن «شاعر عربي في نيويورك...» على خطى فريدريك غارسييا لوركا في مانهاتن». وذهبت جائزة «فرع الترجمة» للكاتب السوري أمراحي، عن ترجمة كتاب «نوحو العالم...» رسائل «من الهند» لجويدو غوتسانو. وفي صنف «المنصوص» الرحلية المحققة»، ومن أصل 53 مخطوطاً، نال الجائزة مناصفة الباحث المصري محمد فتحي الأخصر، عن «الرحلة المصرية»، في المرحلة الصديقي، والباحث التونسي محمد الزاهي، عن

فأي تناقض يمارس ضمن هذا الفهم والوعي للحدائق أمام السلوك غير الحدائتي؟

إن هذا القلق أمام فكرة الحدائق ليس قلقاً جديداً، فقد سماها الشاعر الكاتب العراقي فوزي كريم في كتابه الشهير «ثياب الإمبراطور» بالوصفة السحرية، متحدثاً عن الشعر العربي الذي يدعى الحدائق (فإن كثيراً من شعرنا العربي الذي نطالع اليوم قد أخذ صبغة من تلك الكلمة السحرية بفعل كيميائي صبغة حديثة تشبه بروج الحزن، أما جوهرها فنمتشجج صرحة الصنعة والسبع اللفظي والمهارة الذهنية)، كما تسأل الناقد السعودي عبد الله الغدأمي أيضاً في كتابه المهم «النقد الثقافي»، وفي أسطره الأولى أيضاً، حيث قال: «هل الحدائق العربية حدائق رجعية؟ (...). هل هناك أنساق ثقافية تسربت من الشعر وبالشعر لنؤسس لسلك غير إنساني وغير ديمقراطي؟». وهنا، تعود إلى الأسئلة أيضاً: كيف يمكن أن نعرف أن هذا النص حدائتي دون غيره؟ وكيف نحكم على الشاعر بأنه حدائتي؟ وهل إطلاق صفة حدائتي على الشاعر هو حكم معياري بجدوة نصه أم أنه توصيف لمنظ شعري يكتنف نصه، مثلما نقول هذا شاعر كلاسيكي أو رومانسي أو واقعي؟

الأسمر ملتبس إلى حد كبير كما أتصور. ولا توجد حدود واضحة لكل الأسئلة التي تراودنا حول مشروع الحدائق الذي يغرينا فيه خط النهاية، فنسرح خطواتنا لنصل، لكن موانع المجتمع ومعوله دائماً تطل المسافة، فنبقى نكتب ونكتب ونكتب حتى نصل قضاؤنا ولغتها المتضخمة مع العملة النقدية التي تواجه التضخم، فنضطر أن نحمل معك المئات من الأوراق النقدية لتشتري بها سلعة بسيطة جداً، وهذا ما حصل معنا أيام الحصار. وهنا، تذكرت ما كتبه فلوريان كولاس في كتابه العظيم «اللغة والاقتصاد»، حين قال: «إن الكلمات تُسك كما تُسك العملات، وتظل متداولة ما دامت سارية المفعول فهي (أي الكلمات) عملة التفكير، ونحن نملك منها أرصدة ممتلئة، بقدر ما نمتلك ناصية لغة معينة. وعندما نتفاهم مع أحد، فإننا نتفق على ثمن يجب دفعه، وعندما لا نكون متخمين، فإننا لا ندفع إلا كلاً زائفاً».

\* شاعر وكاتب من العراق

ازدنا تمسكاً بها لأنها غامضة وغير مفهومة مما يعني أنها مغرية  
الحدائق... سحر المفردة وغياب النص

فوزي كريم

أفواهنا من الجوع، أفواهنا التي لا تسكت وهي تترنن في الحدائق، وكنا نكتب نصوصاً تتجول حول العالم، فيما كنا نرحل من زمن السفر لأي بلد، ولا نعلم البلدان إلا لأجثين أو هارين من النظام، ومن الحصار، ومن كل شيء، نكتب عن انتصار الذات في القصيدة، فيما تعاني ذواتنا في الواقع أشد أنواع القمع والاعتزاز، نكتب ما كنا نتصوره حدائقية في نصوصنا، طارحين وجهة نظرنا بالعالم كله، فيما كانت القرية متحكمة بسلوكونا وتصرفاتنا، نكتب عن النساء والحب، ونطال بجرية المرأة، فيما كنا نلغف بسلا بكل أستر العالم خوفاً من عيون الغرباء، نردد بسرّاً ما يقوله أدونيس:

عش القأ  
رُذ سعة الأرض  
بينما سلوكونا الطبيعي كان مع «ريد من بصمة» وهو بررد: وما أنا إلا من غزيرة إن غوث غوث وإن ترشد غزيرة أرشد نتحدث في الحدائق في زمن تختم عليه الديكتاتورية، وتطبق بكفيها على كل الحريات، بينما العالم لا يؤمن بحدائق في ظل عدم التداول السلمي للسلطة، ونؤمن بالحدائق ونترنن بها كثيراً، وربما حتى هذه اللحظة لم يتغير كثير من سلوكيات بعضنا، رغم الانتفاخ والكتابة على الحائط الافتراضية لهذا العالم، إلا أننا نقضم الحدائق المفعول فهي (أي الكلمات) عملة تفكير، لهذا نجد صراعات القرية متفشية فوق حائط «فيسبوك» أو «تويت»، ونجد الصراعات الطائفية مبلوثة في أحد الاكتشافات الخفية في هذا العالم، بل إن القوى المغرية أمثال «ادعش» وغيرها، استثمرت السوشيال ميديا استثماراً كبيراً، لتبث من خلاله الرعب والخوف،

عارف السامعي\*

لا أنظر أن مفردة تحمل إغراءً وإشباعاً قوياً أكثر من مفردة «الحدائق»، في حقل الأدب والثقافة بشكل عام، فلا يوجد جرش أجمل من جرسها، وهو جرش معنوي أكثر منه محسوساً، لأن غالبية الكتاب والشعراء يهذرون أنهم القاصون على هذه المفردة، ومن سيقض عليها، فإنه -بالتالي- ستكون بين يديه مفاتيح الحياة الإبداعية، وهكذا، منذ فتحنا أعيننا على الحياة الثقافية، وعلى الوجود الشعري تحديداً، ونحن في الباننا شيء واحد، وهو مفردة «الحدائق» طبعاً، دون أن نقرأ عنها شيئاً، ولا نفهمها دالماً، بل كلما قرأنا عنها ازدنا غموضاً، وفي الوقت نفسه ازدنا تمسكاً بها، لأنها غامضة وغير مفهومة، مما يعني أنها مغرية وساحرة، لذا يجب التثبت بها، لأنها قارب عبورنا بحر الأدب والشعر.

كل هذا ونحن لا نعرف معناها بالتحديد، ما عدا أشياء بسيطة كأن نصورها في وجوه بعض الرواد، وبعض رؤا المفاهيم الثقافية أيام التسعينات، ولكننا كنا في وسط المصعقة التي تتصارع حول هذا المصطلح، وكان «الحدائق» بذر ماء يتقاتل حوله العطاشي، بحيث يحاول كل طرف أن يطرد الطرف الآخر بعيداً عن ذلك البئر، ويمنع رؤاه من شرب أي قطرة ماء، أو غسل اللين منه.

فما الحدائق؟ وما حدودها؟ وكيف يمكن أن نقبض على مواصفاتها؟ ومن الشاعر الحدائتي؟ هل هو النص أم الناص أم المجتمع؟ هل الحدائق مرتبطة بالزمن أم أنها سائلة لا زمان لها ولا مكان؟ هل أبو نواس حدائتي فيما شاعر معاصر مثل محمد بحر العلوم -على سبيل المثال- تقليدي؟ هل الحدائق مدرسة أدبية أو مذهب أدبي يشبه الرومانسية أو الواقعية أم هي حالة وسلوك حياتي؟ وهل تنمو الحدائق في النظم الديكتاتورية؟ ومن يسقي شجرتها التي لا تنفخس إلا هواء الحرية؟ هل الحدائق هي القطفة التامة مع الماضي أم هي استنفاذ اللحظة التاريخية والبناء فوقها؟ وهل للحدائق علاقة بالإبداع أم أن الإبداع شيء أو المصنوع شيء آخر، وبهذا يمكننا أن نجد نصوصاً حدائتي ولكنها غير مثيرة ولا مبدعة؟ وهل الحدائق مرتبطة بالشكل أم بالجوهر؟ وهل المجتمع

الأهلي اكتفى بالتعادل مع وحدة أبوظبي... والنصر والتعاون يصطدمان بالسد والشارقة

## الهلال يبدأ حملته الآسيوية بثنائية في خودرو الإيراني

كريمي، توغل بها بين مدافعي الشرطة قبل أن يحولها عرضية، أكملها المدافع حسام كاظم (إلى شباكه بالخطا (23).

واستوعب دفاع استقلال في الوقت المنتهي من الشوط الأول اندفاع لاعبي الشرطة لا سيما مازن فياض بحثاً عن هدف التعادل، الذي توصل في مطلع الشوط الثاني، إلى أن تمكن من هز الشباك الإيرانية عندما انتزع اللاعب نفسه خطأ من شاهين طاهر خاني داخل منطقة الجزاء، ونفذ فائز الركلة المجموعة الأولى في مسابقة دوري أبطال آسيا في كرة القدم.

وبدأ الطرفان الشوط الأول في مرمى فريقه) هدف استقلال، بينما عادل المضيف العراقي عبر علي فائز (47) من ركلة جزاء.

وبدأ حذر انعكست عليه سلماً في عمر المباراة، ظهرت أفضلية الحرة الصفر مثوية في ملعب فرانسو حريري.

وبعد انقضاء نحو ثلث ساعة من عمر المباراة، ظهرت أفضلية الفريق الإيراني بشكل واضح عبر سيطرته على مجريات اللقاء والوصول إلى مرمى الحارس أحمد باسل أكثر من مرة. لكن تقدم استقلال جاء عن طريق هدف عمسي، عندما تسلم ميلاد زكي بور كرة من زميله علي الأخيرة.



فرحة هلالية بالثنائية في الشباك الإيرانية (تصوير: سعد العنزي)

استقلال الإيراني 1 - 1 أس الانثين ضمن الجولة الأولى لمنافسات المجموعة الأولى في مسابقة دوري أبطال آسيا في كرة القدم.

وسجل حسام كاظم (23) خطأ في مرمى فريقه) هدف استقلال، بينما عادل المضيف العراقي عبر علي فائز (47) من ركلة جزاء.

وبدأ حذر انعكست عليه سلماً في عمر المباراة، ظهرت أفضلية الفريق الإيراني بشكل واضح عبر سيطرته على مجريات اللقاء والوصول إلى مرمى الحارس أحمد باسل أكثر من مرة. لكن تقدم استقلال جاء عن طريق هدف عمسي، عندما تسلم ميلاد زكي بور كرة من زميله علي الأخيرة.



جانب من مباراة الوحدة الإماراتي والأهلي السعودي (تصوير: محمد المناع)

لكن الفريق الأوزبكستاني استعاد التقدم بعد ثلاث دقائق إثر عرضية من دوستنيك خامداموف سدها سيران زاحفة في مرمى ناصر.

وحافظ باختاكور على سجله خالياً من الخسارة في آخر سبع مباريات أقيمت على أرضه في المسابقة (5 انتصارات وتعادلين)، إثر ركلة ركنية، فشل حارس مرمى باختاكور الدريك سويونوف في التعامل معها، فأردت منه وتهبات العراقي في فخ التعادل مع ضيفة

بينهما في المسابقة، بعدما سقط امامه في مواجهتهما في نسخة 2009 (1 - 2) في دبي وصفر - 2 في طشقند).

وهي المشاركة السابعة في دوري الأبطال للفريق الإماراتي الذي لعب في النسخ الست السابقة باسم الأهلي قبل أن يتم دمجها في 2017 مع نادي الشباب ودبي ولجمل اسم الحالي. وكان باختاكور الطرف الأفضل في اللقاء، وافتتح التسجيل بعد خطأ دفاعي في التميرير من عبد

سيران (70) هدفي باختاكور، والإسباني بيدرو كوندري (67) هدف شباب الأهلي العائد إلى المسابقة القارية بعد غيابه عن السنتين الماضيتين. وعانى شباب الأهلي

وصيف نسخة 2015 من الأرض المحتلة بسبب غزارة الأبطال التي تساقطت على أرض الملعب قبل المباراة وخلالها، ووجد لاعبه صعوبة بالغة في تناقل الكرة. وفشل شباب الأهلي متصدراً ترتيب الدوري الإماراتي، في فة عقدة مضيئة، إذ خسر ثالث مواجهة

سهلة عندما واجه الرمي الإيراني ولعب الكرة بجانب القائم (25).

وأخذ الحارس الإيراني سيد مهدي رحمتي مرماه من محاولة خطيرة بتصديه لكرة جوفينكو القوية وتحولها للركنية (29).

ونابت العارضة الإيرانية عن الحارس رحمتي عندما تصدت لكرة كارينو (39)، قبل أن ينجح اللاعب السابق لليفنكا البرتغالي في هز الشباك في الدقيقة الأخيرة ضمن منافسات المجموعة الأولى، ارتطمت بالمدافع علي نعمتي وسقطت داخل شباك الحارس الإيراني.

وفي الشوط الثاني، واصل الهلال أفضليته وصوب جوفينكو كرة قوية بمحاذاة القائم (56)، قبل أن يتوغل كارينو عن الجهة اليسرى ويجول كرة عرضية إلى غوميس الذي أودعها المرمى بكل سهولة (69).

ولاحت فرص محدودة للفريق الإيراني، منها في الدقيقة 86 عبر تسديدة ليلدا سرلك، تصدى لها الحارس السعودي عبد الله المعيوف (86).

وفي إطار المجموعة ذاتها، ثبت باختاكور الأوزبكستاني عقده لكن محاولة الإيطالي سيباستيان جوفينكو علت العارضة بقليل، لتليها محاولة هدف المسابقة في الموسم الماضي غوميس بكرة قوية أعدها المدافع حسن جعفري قبل تجاوزها خط المرمى (18). وفوت سالم الدوسري فرصة

دبي، طارق الرشيد

استهل الهلال السعودي حملة الدفاع عن لقبه في مسابقة دوري أبطال آسيا في كرة القدم، بفوز سهل نسبياً على شهر خودرو الإيراني 2 - صفر في مباراتهما ضمن منافسات الجولة الأولى للمجموعة الثانية أول من أمس الإثنين في دبي، فيما اكتفى الأهلي السعودي بالتعادل الإيجابي مع مستضيفه البرتغالي الإماراتي حينما التقيا في أبوظبي ضمن منافسات المجموعة الأولى، وسجل للاهلي عبد الفتاح عسيري في الدقيقة 60، لكن تشانغ وو نجح في الوقت الفاتل بإبدارك التعادل ليحصل الفريقان على نقطة لكل منهما.

وسجل هدفي اللقاء في استاد نادي الوصل في زعبل، النيروفي أندري كارينو (45) والفرنسي بافيتيمي غوميس (69)، ما أتاح للفريق السعودي تصدراً مجموعته بفارق الأهداف عن باختاكور الأوزبكستاني الفائز أمس على ضيفة شباب الأهلي دبي الإماراتي 1 - 2.

وسيطر الهلال على مجريات الشوط الأول بالكامل، وكان أن يفتتح التسجيل في الدقيقة 12، لكن محاولة الإيطالي سيباستيان جوفينكو علت العارضة بقليل، لتليها محاولة هدف المسابقة في الموسم الماضي غوميس بكرة قوية أعدها المدافع حسن جعفري قبل تجاوزها خط المرمى (18). وفوت سالم الدوسري فرصة

## 25 سعودية يشاركن في دورة تطوير كرة القدم للسيدات



محاضرة سويسرية وسط مجموعة من الفتيات السعوديات في دورة تدريب لكرة القدم أمس (تصوير: بشير صالح)

مرافق وملاعب يستطيع التدريب فيها ولعب رياضة كرة القدم. فاليئة تحتاج لملح هذا المجال ودعمه بشكل كبير، وتابع: «هناك العديد من الاختلافات بين الرجال والسيدات في رياضة كرة القدم، فالأشياء الأساسية إذا نظرنا لكرة القدم في إنجلترا نجد أن المعايير والمهارات التقنية والتكتيكية مختلفة تماماً، ولكن الآن أصبحت النساء يتطورن وهناك محترفات، وأصبحت المهنية في هذا الجانب أفضل مما كانت عليه، وهذا التطور بلا شك سيساهم بنجاح الاحترافية لرياضة كرة القدم النسائية، خاصة في ظل دعم المجتمع لهذه الرياضة».

## أمرابط: أقسم بالله لست على خلاف مع حمد الله

ونستطيع تطبيق خططنا بالشكل الجيد»، نافياً أن دوري أبطال آسيا لم يكن ضمن اهتماماته النسخة الماضية. مضيفاً: «لم أقل هذا الكلام أبداً وكل مباراة تلعبها من أجل هدف واحد وهو الفوز ولكن الوضع الطبيعي أن نعانى في بعض المباريات من صعوبات يعاني منها أي فريق يلعب مثل هذه البطولات القوية».

ولفت فيتوريا إلى تفهمه موجة الغضب من جماهير النصر وقال: «لقد قدمنا عملاً كبيراً من عدد الفرص المحققة لتسجيل الأهداف ولكن كنا نحتاج قليلاً من الفاعلية والكرة كذلك عاندتنا ولو لم تعاندنا لم يكن هناك انتقادات». مشيراً إلى أنهم يعملون من أجل زيادة الفاعلية وتحفيز اللاعبين بشكل إيجابي من أجل الوصول لأفضل مستوى.

من جانبه، شدد نجم خط وسط النصر المغربي نور الدين على صعوبة المباراة وقال: «ستكون مباراة كبيرة بين فريقين بطلين ونحن مستعدون لهذه المباراة وسنلعب من أجل الفوز».

وحول انخفاض مستوى الفريق قبل عام وأمرابط بشكل خاص قال: «نحن أبطال الدوري الموسم الماضي لذلك كل الفرق لعب أمامنا بحماس أصبحوا يعرفون أسلوبنا ونحن مستعدون للقاء». وأضاف: «اليوم نحتاج

الرياض، عبد الله الهلاي

تأكد غياب المدافعين عبد الله مادو وعمر هوساوي عن لقاء النصر أمام السد القطري اليوم في أولى مباريات دوري أبطال آسيا، وذلك بسبب عدم جاهزية الفئتي، وشرع البرتغالي روي فيتوريا مدرب الفريق بجهيز الفئتي الشاب نايف الماس وعبد الإله العمري ليكونا أساسيين في لقاء اليوم.

وينظر أن يبدأ النصر لقاء اليوم بتشكيل مكون من الحارس الأسترالي براء جونز وفي خط الدفاع سلطان الغنم وعبد الإله العمري ونايف الماس وعبد الرحمن العبيد وفي خط الوسط عبد الله الخيري ومختار علي والبرازيلي جوليانو والمغربي نور الدين أمرابط ويحيى الشهري وفي خط الهجوم المغربي عبد الرزاق حمد الله.

ومن جهة أخرى، أعلن رئيس النصر صفوان السويكت عن توفير 15 ألف تذكرة مجانية لجماهير النصر للقاء اليوم وغرد عبر حسابه في «تويتر»: «جمهورنا الوفي... روح العالمي لا تتحمل إلا بكم... ولذا في مستهل مشوارنا الآسيوي نهدىكم 15 ألف تذكرة توزع في المتجر الرسمي وعند ملعب الملز».

وفي شأن آخر، اعتذر مدرب السد الإسباني تشافي عن حضور المؤتمر الصحافي فيما أكد البرتغالي روي فيتوريا مدرب النصر بالمؤتمر الصحافي قلقه من الغيابات وقال: «بلا شك، إن عدم جاهزية بعض اللاعبين تقلقتنا بعض الشيء ولكننا سوف نلعب بأفضل اللاعبين ونقدم مباراة تسعد جماهير النصر فنياً واتمنى أن نحقق الفوز والنقاط الثلاث».

وأضاف فيتوريا: «لدينا تحد جديد ومن الحضور الإعلامي الكبير تجز أهمية وقوة هذه المباراة، حيث سنلعب مباراة صعبة ضد منافس جيد سبق أن لعبنا ضده الموسم الماضي مباراتين، فزنا في الأولى ولم نوفق في الثانية، ولكن هذا تاريخ اليوم لدينا قصة مختلفة حيث سيفوز من يهتم بأدق التفاصيل».

وأشار فيتوريا إلى أن المباراة سوف تعتمد على الذكاء بشكل كبير وقال: «اتمنى أن نكون في الموعد النهائي».

## 40 فارساً وفارسة أشعلوا ساحة المنافسة في جدة

### إطلاق بطولة نسائية للفروسية الشهر المقبل

جدة، عائشة جعفري

شارك في جدة، قبل أيام، نحو 40 فارساً وفارسة في البطولة الوطنية الصغرى لقفز الحواجز، حيث شهدت البطولة 109 حضور من الفرسان والفارسات على مستويات مختلفة، من المبتدئين والمحترفين والهواة، ومن تقل أعمارهم عن 16 عاماً.

كما شهدت البطولة عودة الفارسة أروى المطبقاني، لساحات الفروسية في المملكة، بعد غياب دام 10 سنوات، وذلك لتشجيع الأجيال الجديدة على خوض التجربة، فضلاً عن مشاركة الفارسة جوري غازي بادوكو، ذات العشر سنوات، التي لفتت أنظار الجماهير بسبب مهارتها وتمكنها من ركوب الخيل. وتوجت الفارسة أروى المطبقاني، 25 فائزاً تحت إشراف الاتحاد السعودي للفروسية، وهم الفائزون الأوائل في خمسة أشواط، وفاز 10 مشاركين في الشوط السادس للمبتدئين، ويعتمد الفوز في هذه الجولة على اختيار قدرة الجياد على القفز ومهارة الفارس من خلال تخطي العديد من الحواجز المختلفة، دون حساب عامل الوقت، وذلك ضمن البطولة الوطنية الصغرى لقفز الحواجز التي أقيمت في جدة، وقال الدكتور محفوظ محمد طالب الحربي، حاكم دولي، ورئيس اللجنة الفنية لقفز الحواجز بالاتحاد السعودي للفروسية: «الاتحاد أظهر اهتمامه بفتحة الناشئين والمبتدئين، التي أظهرت مستوى عالياً من التفوق والنجاح، مما يحق الطموح والأهداف، ويسهم في تطوير رياضة القفز بالمملكة، كذلك منافسات الفئات الأكثر احترافية كانت مليئة بالإثارة والتشويق».

وأضاف الحربي: «تم تعديل معايير التحكيم في الشوط

بالعاصمة السعودية، مشيرة إلى أن الالتقاء بمدرجات سعوديات شيء جيد لمستقبل كرة القدم، منوهة بأن ردة فعل المدرجات وحماسنه ومناقشتهن يؤكد حرصهن على الاستفادة من هذه الدورة التي تتطلع من خلالها على مدى 4 أيام لتحقيق الأهداف الموضوع للفترة. وقالت السويسرية بلانكو في حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «نريد أن نعرف ما هي الاحتياجات المطلوبة من أجل تنفيذها وتطبيقها على أرض الواقع، وسنعمل على هذا المشروع وتوفير كل ما يتعلق بهذه الرياضة، وكذلك نتعرف على دور المرأة في المملكة العربية السعودية على مستوى المجال الرياضي، وبالتحديد

الرياض، عماد الفوز

شهد معهد إعداد القادة بالهيئة العامة للرياضة أمس دورة تطوير كرة القدم للسيدات بمشاركة 25 مدربة سعودية، بحضور المدربة السويسرية ماي كروز بلانكو، مدربة تطوير كرة القدم للسيدات في الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، حيث ستستمر الدورة حتى 13 من فبراير (شباط) الجاري، وستنقلها كيفية تطوير كرة القدم في الجانب النظري والعملي.

وأعربت المدربة السويسرية ماي كروز بلانكو، مدربة تطوير كرة القدم للسيدات في الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، عن سعادتها بوجودها

## غاب شهراً عن مباريات الشباب

### المرج جاهر لموقعة الجمعة

الرياض، تركي الذيابي

عاد المدافع الشاب متعب المرج للمشاركة في التدريبات الجماعية مع فريقه الشباب، بعد تعافيه من الإصابة التي غيبته عن صفوف الفريق العاصمي قرابة الشهر، حيث كانت آخر مباراة شارك بها أمام نادي الحزم في الجولة 14 من منافسات الدوري السعودي للمحترفين. وتغيب المرج عن المشاركة مع الشباب في آخر 3 جولات من الدوري أمام الهلال المقررة في 1 - 2 في لقاء أقيم على ملعب مدينة الملك سلمان بن عبد العزيز الرياضية ضمن مواجهات الجولة 17 من منافسات الدوري السعودي للمحترفين، تراجع من خلالها فريق الشباب إلى المركز الثامن برصيد 25 نقطة.

## التعاون: نملك الكفاءة الفنية رغم «صعوبة الشارقة»

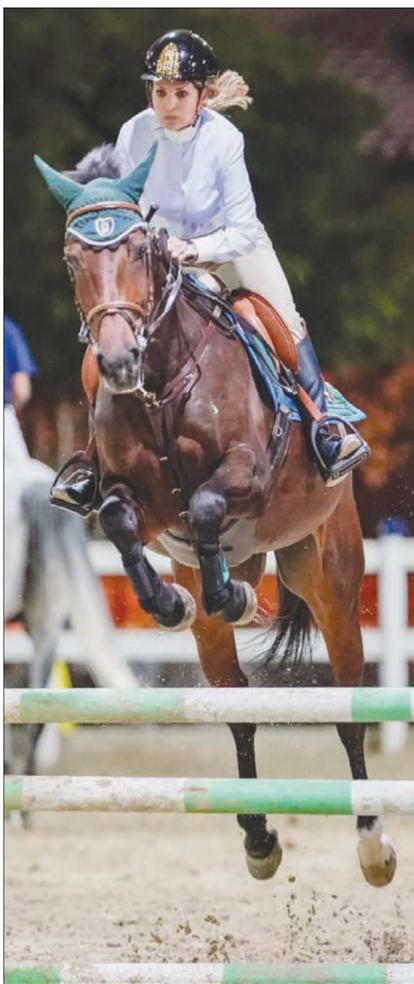
الرياض، «الشرق الأوسط»

شدد البرتغالي فيتور كامبيلوس المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بنادي التعاون السعودي على صعوبة المباراة المقررة أمام مضيفه الشارقة الإماراتي اليوم الثلاثاء في الجولة الأولى من مباريات دور المجموعات بدوري أبطال آسيا.

ويتنافس التعاون والشارقة ضمن المجموعة الثالثة التي تضم أيضاً الدحيل القطري وبيرسبوليس الإيراني. وقال كامبيلوس في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس الإثنين للحديث عن مباراة اليوم: «نملكنا لهذه

المباراة بحرص وحماس كبيرين خلال الفترة الماضية وهي بلا شك ستكون مباراة صعبة أمام فريق منظم وقوي... شاهدت مباريات عديدة للشارقة الذي يضم لاعبين أجانب ومحليين على مستوى عال». واثقاً المدرب البرتغالي على الاستقبال الذي حظي به الفريق في الإمارات قائلًا: «شكر نادي الشارقة على الاستقبال الرائع الذي وجدناه منذ وصولنا».

وعن وضع الفريق قبل مباراة اليوم، قال كامبيلوس: «لدينا إصابات وغيابات لكن ال11 لاعبا الذين سيشاركون لديهم القدرة والكفاءة العالية... ثقني كبيرة بالفريق الذي سنبدا به».



البطولة كانت فرصة للفارسة أروى مطبقاني للمشاركة بعد غياب طويل (الشرق الأوسط)

بعد استعادته الصدارة إثر انتصار مثير في الدوري المحلي على جاره ميلان

## كونتي: من حق الإنتر الحلم بلقب الدوري الإيطالي

هزيمة حامل اللقب. وتقدم فيرونا الذي يدرسه إيفان يوريتش بعد الفوز إلى المركز السادس ما يعزز فرصه في اللعب في الدوري الأوروبي. في المقابل أثار حكم الفيديو المساعد مزيداً من الغضب في نادي نابولي وبارما بعدما اشتكى الفريقان من حرمان كل منهما من ركلة جزاء خلال هزيمتهما أمام ليتشي ولاتسيو على الترتيب.

وسقط مهاجم نابولي أركاديوش ميليك في منطقة جزاء ليتشي خلال التحام مع لاعب منافس، وتلقى إنذاراً لادعاء التعرض للعلقلة، وهو ما لم يعجب فريقه ليتقدم مديره كريستيانو غونتيلي بشكوى رسمية للاتحاد جراء ذلك. كما شعر روبرتو دافيرسا مدرب بارما بالغضب لعدم معاقبة لاتسيو بعد أن جذب أحد لاعبيه قميص لاعب من بارما في منطقة الجزاء.

وقال المدرب: «أنتم تعرفون ما هي المشكلة وهي أنهم يعتبرون لاعبين أغبياء بسبب عدم مخالفتهم للقوانين».

على جانب آخر، أعلن نادي سبال تعيين لويغي دي بياجو، المدرب السابق لمنتخب إيطاليا تحت 21 عاماً، على رأس الجهاز الفني للفريق حتى نهاية الموسم، بدلاً من المقال ليوناردو سيمبليتيشي.

وأشار النادي إلى أن المدافع السابق دي بياجو، 48 عاماً، وقع عقداً يمتد حتى نهاية يونيو (حزيران) المقبل، وسيتولى الإشراف على الفريق في أول مباراة رسمية له، ضد مضيفه ليتشي في المرحلة الرابعة والعشرين السبت. وأقصد سبال إلى أن سيمبليتيشي، 52 عاماً، أقبل من منصبه بعد سلسلة النتائج السيئة التي حققها منذ مطلع الموسم على رأس الإدارة الفنية للفريق الذي يحتل المركز الأخير في ترتيب الدوري.

وخسر سبال أول من أمس على أرضه أمام ضيفه ساسوولو 1 - 2 ليرفع عدد خساراته إلى 16 في 23 مباراة، وأربع في آخر خمس مباريات.



لوكاكو نجم الإنتر (رقم 9) يسجل برأسه رابع أهداف فريقه في مرمى ميلان (أ.ب.)

بعض وسائل الإعلام الإيطالية إلى أن هناك توقعات بإقائه. وكانت الهزيمة غير متوقعة 2 - 1 أمام هيلاس فيرونا قد زادت من الضغوط على ساري ورشحت وسائل إعلام إلى أن النادي يفكر في إعادة مديره السابق ماسيميليانو اليغري للمنصب. ووجه ساري اللوم لسلوك لاعبيه الذي تنقصه الجدية قائلاً: «إذا أردنا أن يفوز يوفنتوس في المباريات فلا يمكن تحقيق ذلك عن طريق ارتكاب أخطاء بسبب تصرفات لا توحى بالجدية. علينا العمل بجدية أكثر والاستئصال عند الحاجة وليس الكسل».

وتوجت النتيجة أسبوعاً رائعا لفيرونا الذي تعادل خارج ملعبه مع ميلان ولاتسيو قبل

الدقيقة الأخيرة من الزمن الأصلي للمباراة، قبل أن يؤكد لوكاكو حصول الإنتر على النقاط الثلاث بالهدف الرابع بضربة رأس في الوقت بدل الضائع محرراً هدفه في الدوري هذا الموسم.

وعلق إبراهيموفيتش على تبادل أداء ميلان خلال الشوطين قائلاً: «توقفنا عن اللعب، تراجع إيمان الفريق وتوقفنا عن الضغط ولم نمر الكرة بالشكل الكافي. بداية من هدف التعادل، 70، وكان البديل الدنماركي كريستيان إريكسن على بعد سنتيمترات قليلة من تسجيل هدفه الأول مع النادي بتسديدة من ركلة حرة من مسافة بعيدة اصطدمت بالعارضة، رد عليها إبراهيموفيتش برأسية في القائم من مسافة قريبة في

دقيقتين أظهر بروزوفيتش مهارة كبيرة في تسديدة كرة قوية من عند حافة منطقة الجزاء في الدقيقة 51 قبل أن يكسر التشبلي الكسيس سانتشيز مصيدة التسلسل ويمرر إلى فيسينو ليدرك التعادل.

وقلب فريق كونتي المباراة رأساً على عقب عندما حول ستيفان دي فراي كرة عرضية من ركلة ركنية برأسه بشكل مهاري في الرمي بالدقيقة 70، وكان البديل الدنماركي كريستيان إريكسن على بعد سنتيمترات قليلة من تسجيل هدفه الأول مع النادي بتسديدة من ركلة حرة من مسافة بعيدة اصطدمت بالعارضة، رد عليها إبراهيموفيتش برأسية في القائم من مسافة قريبة في

من التسجيل عن طريق هاكنز شالهان أوغلو الذي أطلق تسديدة منخفضة من خارج منطقة الجزاء ارتدت من القائم. وتقدم ميلان على نحو مستحق قبل خمس دقائق على نهاية الشوط الأول عندما مرر إبراهيموفيتش إلى ريبيتش ليسجل من مدى قريب.

وهز إبراهيموفيتش الشباك بنفسه في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول بضربة رأس عند الزاوية البعيدة بعد ركلة ركنية نفذها فرنك كيسي، ليصبح المهاجم السويدي أكبر لاعب يسجل في مباراة قمة ميلانو الشهيرة وعمره 38 عاماً و129 يوماً.

كان إنتر انتفض بشكل مثير مع بداية الشوط الثاني، وخلال

صاحب المركز الثالث والذي يتأخر عنه بنقطة واحدة. وقسمال كونتي: «علينا حوض مباريات مهمة بدءاً من مواجهة نابولي، ثم لاتسيو الذي أصبح قوياً بمرور السنوات، لا يمكننا أن نحقق كل شيء بين يوم وليلة، لكننا نواصل البناء. هؤلاء اللاعبون أثبتوا أنهم يمتلكون قوة وشجاعة».

ويبدأ ميلان بقوة واقترب من الفوز على فريقه في الدقيقة 4 - 2 مساء السبت، فاستعاد منه الصدارة بأفضلية فارق الأهداف بتساويهما بالنقاط (54 نقطة)، في حين تجمد رصيد ميلان عند 32 نقطة في المركز الثامن. كما رفع إنتر رصيده في «دربي» المدينة إلى 71 فوزاً مقابل 62 خسارة و57 تعادلاً.

تتاوب على تسجيلها الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش في الدقيقة (51) والأوروغوياني ماتياس فيسينو (53) والهولندي ستيفان دي فراي (70) والبلجيكي روميلو لوكاكو في الدقيقة 90.

واستعاد إنتر من خسارة يوفنتوس إلى فوز مثير 4 - 2 على الجار اللدود ميلان في القمة المحلية بينهما بختام المرحلة الثالثة والعشرين للبطولة.

وقال كونتي: «لا يزال من المبكر جدا الحديث عن شيء لا يمكننا حالياً سوى أن نحلم به».

وأضاف «يمكننا أن نحلم، أمامنا فترة في غاية الصعوبة، وبعد ذلك سنتضح أمامنا وبصورة أفضل فرصنا وما يمكننا القيام به فعليا».

ويشفيق إنتر ميلان في الصدارة على يوفنتوس البطل بفارق الأهداف في حين يحتل لاتسيو الذي سبواجه إنتر ميلان المركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن فريقه الصدارة.

وفي ظل وجود نقطة واحدة تفصل بين الفرق الثلاثة الأولى في القائمة فإن السباق على لقب الدوري لم يكن بهذه القوة والصعوبة خلال هذه المرحلة طوال آخر 18 عاماً.

ويبدأ ميلان المباراة بقوة وكان الطرف الأكثر سيطرة وخطورة في الشوط الأول الذي أنهاه متقدماً بهدفين نظيفين سجلاهما الكرواتي أنتي ريبيتش في الدقيقة 40 والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش (45)، لكن الإنتر انتفض في الثاني، وكانت له الغلبة وسجل رباعية

ميلانو، الشرق الأوسط،

اعترف أنطونيو كونتي مدرب إنتر ميلان أنه بالفعل أصبح يحلم بالفوز بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم عقب صعود فريقه للصدارة بعدما قلب تأخره بهدفين في الشوط الأول إلى فوز مثير 4 - 2 على الجار اللدود ميلان في القمة المحلية بينهما بختام المرحلة الثالثة والعشرين للبطولة.

وقال كونتي: «لا يزال من المبكر جدا الحديث عن شيء لا يمكننا حالياً سوى أن نحلم به».

وأضاف «يمكننا أن نحلم، أمامنا فترة في غاية الصعوبة، وبعد ذلك سنتضح أمامنا وبصورة أفضل فرصنا وما يمكننا القيام به فعليا».

ويشفيق إنتر ميلان في الصدارة على يوفنتوس البطل بفارق الأهداف في حين يحتل لاتسيو الذي سبواجه إنتر ميلان المركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن فريقه الصدارة.

وفي ظل وجود نقطة واحدة تفصل بين الفرق الثلاثة الأولى في القائمة فإن السباق على لقب الدوري لم يكن بهذه القوة والصعوبة خلال هذه المرحلة طوال آخر 18 عاماً.

ويبدأ ميلان المباراة بقوة وكان الطرف الأكثر سيطرة وخطورة في الشوط الأول الذي أنهاه متقدماً بهدفين نظيفين سجلاهما الكرواتي أنتي ريبيتش في الدقيقة 40 والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش (45)، لكن الإنتر انتفض في الثاني، وكانت له الغلبة وسجل رباعية

كونتي مدرب الإنتر بدأ يحلم بلقب (أ.ب.)

## معاونة برشلونة مستمرة

### رغم الفوز الصعب على بيتيس

مدريد، «الشرق الأوسط»



لينغليه سجل هدف الفوز لبرشلونة ثم تعرض للطرد (رويترز)

وقال سيرجي روبرتو لاعب برشلونة: «كان من المهم جدا بالنسبة لنا الفوز بعد الخروج من الكأس في الدقيقة الأخيرة، كان علينا فقط مواصلة اللعب بالطريقة نفسها وهذا ما فعلناه». وأضاف: «كان من المهم أن نستعيد مستوانا وأن نبداً في تحقيق الفوز خارج ملعبنا مرة أخرى حتى نعود للديار سعداء».

وأوضح: «وجدنا المساحات بشكل أكبر في الشوط الثاني، وزادت بعد البطاقة الحمراء الأمر كان متعباً للغاية، لكن في النهاية حصلنا على النقاط الثلاث وهو الأهم».

وتابع: «نحتاج إلى بعض الوقت للتكيف مع خطة كيكي سيتين، لكن بعد الفوز يصح العمل أسهل».

رأس برشلونة صاحب المركز الثاني (قبل أن يطرد هو المنافس فقير) انتصاره الأول خارج ملعبه في الدوري في أربع مباريات وساعده على تقليص الفارق مع ريال مدريد المتصدر إلى ثلاث نقاط مرة أخرى بعد مرور 23 جولة بعدما فاز غريمه التقليدي 4 - 1 على أوساسونا في وقت سابق.

وكانت المواجهة المتقلبة بمثابة نهاية مناسبة لأسبوع مثير مر به برشلونة فقد خلاله الجناح عثمان ديمبلي بسبب إصابة خطيرة، بينما وجه ميسي انتقادات حادة إلى المدير الرياضي إيريك أبيدال وخسر الفريق الكتلوني 1 - 0 أمام أتلتيك بلباو ليخرج من كأس ملك إسبانيا.

صنع النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي ثلاثة أهداف ليحقق برشلونة فوزاً صعباً 3 - 2 خارج ملعبه على ريال بيتيس في ختام منافسات المرحلة الثالثة والعشرين الدوري الإسباني.

وعوض برشلونة تأخره مرتين بفضل ثلاثة تمريرات حاسمة من نجمه الأرجنتيني الذي اختير أفضل لاعب بالمباراة، لكن رغم الفوز ما زال الفريق يعاني. واجرى المدرب كيكي سيتين، الذي واجه الفريق الذي أشرف عليه بين عامي 2017 و2019، ثلاثة تغييرات على تشكيلة برشلونة التي خسرت أمام بلباو الخميس، مشركاً الفرنسي أنطوان غريزمان والتشيلي ارتورو فيدال وجوننيور فيربو بدلاً من أنسو فاني والكرواتي إيفان راكيتيتش وجوردو الباء، فيما غاب المدافع جيرارد بيكبه للإيقاف، وحل مكانه الفرنسي صامويل أومتيتي.

ودخل برشلونة إلى اللقاء بعد أسبوع شهد مشاحنات بين ميسي والمدرب الرياضي الفرنسي إريك أبيدال بشأن تصريحات الأخير عن تصرفات اللاعبين تحت إشراف المدرب السابق أرنستو فالغيريدي.

وتأخر برشلونة في الدقيقة السادسة من ركلة جزاء نفذها سيرجيو كيناليس بعد أن أظهرت مراجعة حكم الفيديو المساعد أن المدافع الفرنسي كليمو لينغليه لمس الكرة بيده، لكن لاعب الوسط الهولندي فرنكي دي يونغ عادل النتيجة على الفور إثر تمريرة رائعة من ميسي.

واستعاد بيتيس تفوقه في الدقيقة 26 عن طريق نيل فغير الفائز بكأس العالم مع منتخب فرنسا، لكن برشلونة هز الشباك مرة أخرى قبل نهاية الشوط الأول عندما مرر ميسي إلى سيرجيو بوسكيتس ليحول لاعب الوسط الكرة في الرمي من مدى قريب. ومنح هدف لينغليه بضربة

## الطريق ممهدة أمام سان جيرمان ومواجهة قوية بين ليون ومرسيليا

### رين يخشى مفاجآت بيلفور المغمور في كأس فرنسا اليوم

باريس، «الشرق الأوسط»



نزوزي لاعب رين المنضم حديثاً للفريق يأمل وضع بصمته في مسابقة الكأس (أ.ب.)

خطر التراخي قليلاً، ولكن الأمر ليس كذلك ضد منافس كبير لليون الخسارة في مبارياته الـ13 الأخيرة في الدوري، وتحديدًا منذ سقوطه 4 - 0 في بارك دي برانس في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فيما مني ليون بخسارتين في مبارياته الثلاث الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الفوز في الدوري.

وكان البرتغالي أندريه فيلاش بواش مدرب مرسيليا أعرب عن ارتياحه عقب سحب القرعة، واعتبر رحلة فريقه إلى ليون بـ«الخبر الجيد والحافز الكبير للاعبين».

وقال فيلاش بواش: «إنها ليست قرعة سيئة، إنها فرصة كبيرة لخوض مباراة كبيرة، الحافز موجود بالفعل، لو أوقعنا القرعة ضد فريق صغير آخر، فقد نواجه

ولن تكون مهمة ليون سهلة أمام مرسيليا الذي لم يذق طعم الخسارة في مبارياته الـ13 الأخيرة في الدوري، وتحديدًا منذ سقوطه 4 - 0 في بارك دي برانس في 27 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فيما مني ليون بخسارتين في مبارياته الثلاث الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الفوز في الدوري.

وكان البرتغالي أندريه فيلاش بواش مدرب مرسيليا أعرب عن ارتياحه عقب سحب القرعة، واعتبر رحلة فريقه إلى ليون بـ«الخبر الجيد والحافز الكبير للاعبين».

وقال فيلاش بواش: «إنها ليست قرعة سيئة، إنها فرصة كبيرة لخوض مباراة كبيرة، الحافز موجود بالفعل، لو أوقعنا القرعة ضد فريق صغير آخر، فقد نواجه

على ليون «السلبية» التي يشعر بها «حول الفريق»، وقال: «علينا أن نتخلص من هذه السلبية. ليس ممنوعاً أن نكون سعداء بما حققناه»، مذكراً بأن النادي يتصدر الدوري بفارق 12 نقطة عن أقرب مطارديه مرسيليا وأنه حقق مشواراً رائعاً في دور المجموعات في دوري الأبطال (5 انتصارات وتعادل واحد).

يذكر أن مشوار باريس سان جيرمان في المسابقة القارية العريقة توقف عند الدور ثمن النهائي في المواسم الثلاثة الأخيرة، وهو لم يبلغ ربع النهائي منذ موسم 2015 - 2016.

وتتجه الأنظار غداً أيضاً إلى ملعب غروباما الخاص بنادي ليون، حيث سيكون مسرحاً للعبة الملتهبة بين صاحب الأرض وضيفه مرسيليا صاحب المركز الثاني في الدوري.

يبدو رين حامل اللقب وباريس سان جيرمان وضيفه مرشحين لبلوغ الدور نصف النهائي لمسابقة كأس فرنسا لكرة القدم التي تشهد مواجهة قوية بين ليون وضيفه مرسيليا.

ويفتتح رين الدور ربع النهائي اليوم بحلوله ضيفاً ثقيلًا على بيلفور من الدرجة الثانية، الذي فجر مفاجأة من العيار الثقيل في ثمن النهائي بإقصائه مونبلييه ببركلات الترجيح.

ويستعد رين، ثالث الدوري، إلى مواصلة مشواره في المسابقة التي توج بلقبها الموسم الماضي بالفوز على باريس سان جيرمان في المباراة النهائية، وسيحاول العودة إلى سكة الانتصارات التي غابت عنه في المباريات الأخيرة بالخسارة أمام ليل صفر - 1 والتعادل مع بريست صفر - صفر.

وكان رين أطاح بمضيفه أنجيه من الدور ثمن النهائي عندما تغلب عليه 5 - 4 بعد التمديد، إثر انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل 3 - 3. ويحل باريس سان جيرمان، متصدر الدوري وحامل لقبه في العامين الأخيرين، ضيفاً على ديجون العاشر في مهمة تبدو في المتناول بالنسبة للفريق الباريسي المنتشي بانتصاراته الخمسة المتتالية في الدوري، آخرها على ضيفه ليون 4 - 2 الأحد في ختام المرحلة 24. وتأتي مواجهة ديجون قبل أسبوع من حلول باريس سان جيرمان ضيفاً على بوروسيا دورتموند الألماني في ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا التي يلهث منذ مواسم وراء الظفر بلقبها للمرة الأولى في تاريخه.

وحرض المدير الرياضي لسان جيرمان البرازيلي ليوناردو على تأكيد أن فريقه «لا يخوض مباراة حيازة أو موت ضد بوروسيا دورتموند، وإذا خسرتنا، فسنحاول العام المقبل».

وانتقد ليوناردو عقب الفوز

## أصغر حارس مرمرى في الدوري الإنجليزي الممتاز تحول من لاعب غير كفاء إلى عنصر أساسي في صفوف بورنموث خلال عام

## آرون رامسدیل: ممتن جداً لإيدي هاو لمنحني فرصة ثانية

وأصبح لدي خبرة أكبر ومعرفة أفضل وأعرف كيف أنصرف في المواقف المختلفة».

الأسبوع الماضي، عاد رامسدیل إلى شيفيلد يونايتد (في المباراة التي انتهت بفوز شيفيلد يونايتد بهدفين مقابل هدف وحيد) وهو النادي الذي باعه إلى بورنموث مقابل 800 ألف جنيه إسترليني قبل ثلاث سنوات، عندما كان يبلغ في دوري الدرجة الثانية، وهو اليوم الترويج فيه المدير الفني كريس وايلدر. يقول رامسدیل متمسكاً: «إنه يذكرني بذلك الأمر كثيراً». ويمتلك رامسدیل ذكريات رائعة مع شيفيلد يونايتد، لكنه في الوقت الحالي يعد أحد الركائز الأساسية في نادي بورنموث، الذي يقاتل من أجل البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز.

لقد كان صعود رامسدیل بهذا الشكل السريع مفاجئاً للكثيرين، لدرجة أنه قبل ثلاثة أيام من أول مشاركة له في الدوري الإنجليزي الممتاز أمام ناديه السابق في اليوم الأول من الموسم، وقبل 24 ساعة من قيام المدير الفني للفريق، إيدي هاو، بإبلاغه بأنه سيكون الخيار الأول له في مركز حراسة المرمى، كان رامسدیل غير موجود بالمرة عن لعبة «الفانتازي» في الدوري الإنجليزي الممتاز. وبالتالي، كان يتعين على هذا الحارس الشاب أن يسأل الفريق الإعلامي بنادي بورنموث عن السبب وراء ذلك.

يقول رامسدیل: «أعتقد أنني كنت الشخص الوحيد في هذه اللعبة الذي اختار رامسدیل في فريقه. لقد شاركت في المباراة الأولى وحصلت على نقطتين. لقد قمت بفحص اختيارات الأخرين ووجدت أن نسبة اختياري لم تصل حتى إلى 0,1 في المائة. لكنني اخترت نفسي وهذا يكفيني تماماً». وبعد الفوز الذي حققه بورنموث على تشيلسي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كان رامسدیل هو أكثر حارس مرمرى تحقيقاً للنقاط في لعبة «فانتازي».



رامسدیل يعترف بأنه تسبب في إزعاج مديره الفني لكنه تعلم الدرس

بذلك، بدلاً من أن أتركها من دون غسيل أو أن أخدنها معي إلى المنزل لكي تقوم والدتي بغسلها، وساقوم بترتيب فراشي، والترم بمواعيدي، حتى أذهب إلى التدريب وأنا في أفضل حال». ويضيف: «لقد اكتسبت خبرات هائلة من خلال اللعب مع فريق هبط للقسم الأدنى، عندما كنت اللعب مع نادي شيفيلد الذي هبط من دوري الدرجة الثانية، ورايت أشخاصاً يفقدون وظائفهم، ولعبت مع فريق نجح في الصعود للقسم الأعلى، وهو نادي ويمبلدون، ورايت السعادة الغامرة على وجوه الجميع هناك. أنا الآن أعرف متى أتحدث ومتى أمتنع عن الحديث، وأمتلك خبرات كبيرة فيما يتعلق بكيفية التعامل داخل غرفة خلع الملابس. لقد نضجت بشكل جيد

يقول رامسدیل عن ذلك: «من المؤسف أننا لم نقدم أداءً جيداً في تلك المباراة، لأنني كنت أتمنى الاحتفال مع الجماهير». ويعترف رامسدیل بأخطائه، ويانه في بعض الأحيان قد يسمح لشعوره بالثقة أن يتحول لشعور بالخطرة والتعالي، ويعتقد أنه يعاني من هذا الأمر منذ أن استعفى نادي بولتون عن خدماته وهو في الخامسة عشرة من عمره، لكنه يشعر بأنه قد نضج بالشكل الكافي الآن بحيث لا يسمح بحدوث ذلك مجدداً. ويقول: «الآن سأذهب إلى المنزل وأطبخ بعض الطعام أو أتناول وجبة خفيفة بدلاً من عدم تناول الطعام إطلاقاً أو تناول قطعة من الشوكولاته. وسأغسل ملاسي بنفسي بدلاً من الاستعانة بأي شخص للقيام

بالتدريب مع المنتخب الإنجليزي في مارس (آذار) الماضي. يقول رامسدیل: «لو اقتصر الأمر على مجرد حمل الكرات في معسكر تدريب المنتخب الإنجليزي فهذا يكفيني. لقد عدت إلى ويمبلدون، وخسرنا باريعة أهداف نظيفة أمام غلينغهام، وارتكبت خطأ ساذجاً أدى إلى دخول هدف في مرمانا، وتعرضت للانتقادات من الجميع».

ويضيف: «لقد تعرتت، لكن لو عاد بي الزمان لفعلت نفس ما فعلته في نفس هذه المواقف. لقد اكتسبت الكثير من الخبرات أثناء الفترة التي لعبت خلالها على سبيل الإعارة، سواء من الناحية الشخصية أو المهنية، وهو ما ساعدني على التأقلم مع أجواء اللعب في الدوري الإنجليزي

لنادي «إيه إف سي ويمبلدون»، الذي كان يتذلل آنذاك جدول ترتيب دوري الدرجة الثانية، ليقتبع الموسم. يقول حارس المرمى الشاب عن ذلك: «كان من الجيد بالنسبة لي أن أذهب إلى ويمبلدون وأشارك في المباريات، لكنني كنت أعتقد أن مسؤولي نادي بورنموث لم يكونوا يرغبون في رؤيتي لبضعة أسابيع بسبب ما فعلته». ويرى رامسدیل أن اللعب لمدة أشهر مع فريق يعاني في مؤخرة جدول ترتيب دوري الدرجة الثانية كان بمثابة تجربة لا تقدر بثمن. لقد قدم مستويات رائعة خلال تلك الفترة، وقد استدعاه المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، غاريث ساوثغيت لكي

سنتطلق في المساء، وقد تحركت الحافلة الساعة العاشرة والنصف صباحاً. وجاءت مسؤولية العلاقات بالنادي إلى منزلي وأيقظتني من النوم، حيث كنت قد تأخرت عن موعد التدريب بنحو ساعة، ونحو 20 دقيقة عن موعد تحرك الحافلة أيضاً».

ويضيف: «لقد كانت هذه لحظة حاسمة، لأنني كنت في المنزل بينما كان الفريق يلعب ولم يكن بإمكانني القيام بأي شيء حيال ذلك. لقد كنت مذهولاً من هول ما حدث. لقد سافر والدي من ستوك ليكون معي في تلك الليلة وفي الليلة التالية لكي يتأكد من أنني على ما يرام. لقد كانت هذه هي اللحظة التي تأكدت عندها من أن الأمور لن تكون وريدة بعد ذلك، وبأنني أصبحت اللعب مع الفريق الأول وليس فريق الناشئين، وأنا ممتن للغاية لأن المدير الفني منحني فرصة ثانية. وأعتقد أنني قمت باستغلال هذه الفرصة جيداً».

ويفرض نادي بورنموث غرامة مالية على رامسدیل وأعاره

شيفيلد.

يقول رامسدیل: «لقد نمت وتأخرت عن موعد تحرك حافلة الفريق. كان يتعين علينا أن نكون في الحافلة الساعة التاسعة والنصف لتسحبنا والاستعداد لهذه المباراة التي كانت

آرون رامسدیل حارس بورنموث يحتفل بعد تألقه في مواجهة أستون فيلا (رويترز)

لندن، بن فيشر

لم يجد آرون رامسدیل الكلمات المناسبة لوصف تحوله من لاعب غير كفاء إلى أحد العناصر الأساسية لنادي بورنموث وترشيحه ليكون الحارس الأساسي للمنتخب الإنجليزي خلال السنوات القادمة، حيث قال: «من الصعب جداً تلخيص الأمر ببضع كلمات. قبل ثمانية عشر شهراً فقط، لم أكن قريباً بأي حال من الأحوال من الانضمام لصفوف الفريق الأول في بورنموث. ربما كنت أتسبب في إزعاج الكثيرين، وخاصة المدير الفني ومدربي حراس المرمى، لأنني لم أكن أستغل إمكانياتي بالشكل الصحيح، فقد كان مستويي متذبذباً للغاية، حيث كنت أعبء بشكل جيد في يوم ما، ثم أظهر بشكل يرثي له في اليوم التالي». وبدأت قصة صعود رامسدیل بالصدفة قبل 14 شهراً، عندما كان من المقرر أن يكون من بين بدلاء بورنموث في مباراة الدور ربع النهائي لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة على ملعب «ستامفورد بريدج»، وكانت هذه هي المرة الأولى التي سينضم فيها لقائمة الفريق منذ عودته من الإعارة في نادي شيفيلد.

يقول رامسدیل: «لقد نمت وتأخرت عن موعد تحرك حافلة الفريق. كان يتعين علينا أن نكون في الحافلة الساعة التاسعة والنصف لتسحبنا والاستعداد لهذه المباراة التي كانت

آرون رامسدیل حارس بورنموث يحتفل بعد تألقه في مواجهة أستون فيلا (رويترز)

## توقعات ما قبل الموسم جاءت مخالفة تماماً لما حدث على أرض الواقع سواء على قمة الجدول أو أسفله

## نتائج ليفربول وليستر وشيفيلد يونايتد صدمت متابعي الدوري الإنجليزي

غوارديولا في ألم عصب. وفيما يتعلق بمسألة تقديم أداء أفضل كثيراً عن المتوقع، تفوق ليفربول بالتأكيد على الجميع. في الواقع عدد محدود بخلافي توقعوا فوز ليفربول بالدوري الممتاز هذا الموسم، قياساً على أداء الفريق الموسم الماضي والتحسين المستمر في الأداء تحت قيادة بورغن كلوب، لكن قطعاً لم يتوقع أحد أن يحصل الفريق 73 نقطة من إجمالي 75 نقطة ليخلق مثل هذه الفجوة الهائلة بينه وبين أقرب منافسيه. بمسألة هذا الأمر وإن جردت هويته غير معلنة، وبالنظر إلى جدول الدوري الممتاز حالياً، نجد أن أحدًا لا يمكنه سوى الإساءة بكريس وايلدر ولاعبيه في فريق شيفيلد يونايتد الذين بدلاً من أن يحاصروا داخل معارك الهروب من الهبوط بقفون اليوم على مسافة نيجة أو نتيجتين إيجابيتين عن متابعي النقاط، ويتفق الجميع على أن شيفيلد يونايتد قدم موسماً مبهراً، ومع هذا لا يزال لا يملك نصف ما يملكه ليفربول من النقاط. في الواقع، إذا أضفت نقاط كل من شيفيلد يونايتد وتوتنهام هوتسبر معاً، تصل إلى النقاط 73 التي حصدها ليفربول. والات، تبدو هناك مساحة كافية لإطلاق توقع واحد آخر. سيواجه كلوب ولاعبوه صعوبة في مضاهاة المستوى الحالي خلال موسم المقبل وربما يتربص الأندية هذا الموسم، بخل مستوي أداء أفضل عن حصص 73 نقطة من 25 مباراة يمثل في حصص 75 نقطة من 25 مباراة. ورغم كل ما قد يحمله جدول ترتيب الأندية هذا الموسم، بخل مستوي أداء أفضل عن حصص 73 نقطة من 25 مباراة يمثل في حصص 75 نقطة من 25 مباراة.



عكس التوقعات: ماكبيرن يقود شيفيلد لنتائج رائعة... وفان دايك على القمة مع ليفربول.. وماديسون يتألق مع ليستر المنطق

وشيفيلد يونايتد قريباً من قمة بطولة الدوري، بينما ربما يحتل وستهام يونايتد القاع، بينما يتسع مانشستر يونايتد وأرسنال في منتصف جدول ترتيب الأندية. وعند النظر إلى الجدول الواقعي، نجد أن وستهام يونايتد قريب إلى القاع، بينما يقف ليستر سيتي وشيفيلد يونايتد قريباً من القمة، ويقف مانشستر يونايتد وأرسنال في المنتصف. ومع ذلك، يبقى هناك اختلاف واحد لافت.

رغم وجود ليستر سيتي وشيفيلد يونايتد قريباً من قمة الجدول، فإن هذا لا يعني أن أياً منهما قريب من ليفربول. حتى مانشستر سيتي ذاته ليس قريباً من ليفربول، والمؤكد أن فارق 22 نقطة تسبب لجوسيب

بريدان رودجرز قيادة ليستر سيتي في المنافسة في بطولة دوري أبطال أوروبا، أو تقديم ستيف بروس مثل هذا الأداء الرائع في إرسال الاستقرار في صفوف نيوكاسل يونايتد. إلا أن الأمر اللافت حقاً مدى رداءة مستوى أداء وستهام يونايتد وواتفورد. وعلى ما يبدو، نجح الأخير في الحصول على مدرب بمقدوره منح الفريق فرصة للقتال على الأقل، بينما يبدو ديفيد مويز في حالة اندهاش مستمرة تجاه مدى ترددي الأوضاع منذ رحيله عن وستهام خلال فترة توليه الأولى قبل عام، وإذا منحنا أو خصمنا نقاطاً حسب مدى تحدي الأندية للنتائج التي توقعناها على امتداد الموسم حتى الآن، سيتالي ليستر سيتي

الأخيرة، وإن كان أغلب المراكز فيما بين الاثنين ليس بها ما يمكنه التباهي به. الملاحظ أن الكثير من المراكز البينية في القائمة المتوقعة كانت خاطئة هي الأخرى، وهنا يكمن الجزء الطريف من هذا الأسلوب في التوقع الذي يبدو أقرب إلى أسلوب العراف الشهير نوستراداموس. بصورة إجمالية، لدينا مانشستر سيتي في قمة البطولة للعام الثالث على التوالي، بينما يحل توتنهام هوتسبر وتشيلسي في المركز الثالث والرابع، بينما يقبع كل من نيوكاسل يونايتد وبرايثون وشفيلد يونايتد في القاع.

ولدى مقارنة الجدول المتوقع بالأثر الفعلي في الوقت الحالي، نجد أن ناديين فقط يحتلان مسار الموسم الكروي الجديد، أن الصحافة توجه الدعوة إلى جميع المرشحين المنظمين في متابعة مباريات الدوري الممتاز عند بداية كل موسم لطرح جدول ترتيب نهائي يتوقعه الموسم. بعد ذلك، يجري تجميع النتائج المتوقعة للحظات على سريته هوية المشاركين وطرح نمط من الآراء المحتملة. ومع أن هذا لا يخدم مسألة طرح تكهنات دقيقة، مثلما يدرك القراء، فإنه على الأقل يعفي أي افتراضات بخصوص أدائها في الدوري الممتاز على أساس أدائها في دوري الدرجة الأولى الموسم السابق.

لندن، بول ويلسون

من الصعب التكهن على وجه الدقة بما يخبئه موسم ما خلال بدايته في أغسطس (آب)، لكن المؤكد أن فريقاً حصده 73 نقطة من إجمالي 75 متاحة، وصعود ليستر سيتي وأداء شيفيلد يونايتد تحت قيادة كريس وايلدر أنهل متابعي كرة القدم الإنجليزية جميعاً. اللافت أن مثل تلك العطلات الشتوية لها جانب سلبي بدأت أعداد متزايدة في ملاحظته، ذلك أنه مع غياب مباريات بطولة الدوري الممتاز يمكن للمرء الحديث عنها في الوقت الحالي، ولن تتوقف المناقشات حول كرة القدم بوجه عام حتى عودة المباريات التنافسية القوية. الآن ومع الإجماع في جدول ترتيب نهاية الدوري الممتاز، وذلك بعد مرور 25 مباراة من الموسم، من الواضح أنه لا يزال من الممكن حدوث الكثير من المستجدات ما بين الآن ونهاية الموسم، ومع هذا يبدو أن معظم الملاحم الكبرى للموسم تحددت بالفعل.

لندن، بول ويلسون

من الصعب التكهن على وجه الدقة بما يخبئه موسم ما خلال بدايته في أغسطس (آب)، لكن المؤكد أن فريقاً حصده 73 نقطة من إجمالي 75 متاحة، وصعود ليستر سيتي وأداء شيفيلد يونايتد تحت قيادة كريس وايلدر أنهل متابعي كرة القدم الإنجليزية جميعاً. اللافت أن مثل تلك العطلات الشتوية لها جانب سلبي بدأت أعداد متزايدة في ملاحظته، ذلك أنه مع غياب مباريات بطولة الدوري الممتاز يمكن للمرء الحديث عنها في الوقت الحالي، ولن تتوقف المناقشات حول كرة القدم بوجه عام حتى عودة المباريات التنافسية القوية. الآن ومع الإجماع في جدول ترتيب نهاية الدوري الممتاز، وذلك بعد مرور 25 مباراة من الموسم، من الواضح أنه لا يزال من الممكن حدوث الكثير من المستجدات ما بين الآن ونهاية الموسم، ومع هذا يبدو أن معظم الملاحم الكبرى للموسم تحددت بالفعل.

لندن، بول ويلسون

يتضمن أعمالاً من 16 دولة

## «البحر الأحمر السينمائي»... أول مهرجان دولي في السعودية

كريم، والذي يدور أحداثه حول ممثل يقبل عمل مترجم للاجئين ليتمكن من البقاء في برلين، لكنه يكشف أن حكايات اللاجئين ما هي إلا كوابيس لحكايات الحرب التي عاشها بنفسه في العراق. أمّا المشاركة اللبنانية تأتي من خلال فيلمي: «تحت الأرض» من إنتاج حبيب عطية، ومولكا مهني، وتآليف وإخراج هادي غندور، والذي تدور أحداثه حول ثلاث إخوان، يؤسسون فرقة موسيقية، يتحدون من خلالها القوات التي احتلت مدينتهم، و«أنا أرزة»، من إنتاج زينة بدران، وتآليف لؤي خريش، وإخراج ميرا شعيب، والذي تدور أحداثه حول أرزة التي تسرق سواراً ذهبياً من أختها ليبي لشراء دراجة حتى تتمكن من العمل، وما يعقب ذلك حينما تكشف الحقيقة.

يتناول رحلة امرأة سعودية تسافر إلى فلوريدا بحثاً عن الرجل الذي تركها. وفيلم «شرف» من إنتاج طلال عايل، وتآليف منال العويبي، وإخراج هند الفهد، وهو يعرض تأثير حادثة اقتحام الحرم المكي الشريف عام 1979 على الحرية الثقافية والاجتماعية لجيل كامل من خلال قصة «هيله»، السينما.

أمّا المشاركة المصرية من خلال فيلم «رحلة الرصاص» من إنتاج محمد حفطي، وخلود سعد، وتآليف وإخراج محمد حماد، والذي تدور أحداثه حول لقاء صديقة بين قاطع الطرق المتوحش «عوذ» والشاب المثقف «يوسف»، يؤدي إلى صداقة غير متوقعة، وحياتية مليئة بالآلام والخيانة والموت.



يتمد من الصحراء الشاسعة، إلى صخب المدينة الحديثة، وفيلم «رحلة إلى ديزني» من إنتاج حسين سلام، وتآليف وإخراج مها الساعاتي، وهو



جائزة البيسر وفقاً لما نشره حساب المهرجان في «تويتر» المتعددة التي تربطها العادات والتقاليد وترات ثقافي غني، وقيلم «والنجم إذا هوى» من إنتاج موسى الخنيان، وتآليف وإخراج محمد سلمان الصفار، وهو فيلم أنثولوجي عن امرأة واحدة، ومملكة واحدة، وحكاياتها

التجريبي وأقسام أخرى. فيما تمنح جائزة «البيسر» لأفضل مخرج، إضافة إلى 50 ألف دولار، وتمنح جائزة «البيسر» لأفضل سيناريو وممثل وممثلة ومساهمة سينمائية. كما سيتم تخصيص جائزة لأفضل فيلم سعودي في كل أقسام المهرجان. وتتمد جوائز «البيسر» اسمها من التكوينات المرجانية الخلابية التي تزخر بها البيئة البحرية في البحر الأحمر. وتتضمن الأعمال المختارة من الدورة الأولى للمهرجان اختيار 12 فيلماً من قبل لجنة دولية من بين 120 مشروعاً سينمائياً من 16 دولة.

وقام المهرجان ككشف عن أقسامه الرئيسية؛ منها مسابقة دولية رسمية، ومسابقة للفيلم العربي القصير، مع قسم مخصص للفيلم السعودي الطويل، فضلاً عن أقسام للسينما التفاعلية، والكلاسيكية، والفيلم التجريبي وأقسام أخرى. كما تمتح جائزة «البيسر» لأفضل مخرج، إضافة إلى 50 ألف دولار، وتمنح جائزة «البيسر» لأفضل سيناريو وممثل وممثلة ومساهمة سينمائية. كما سيتم تخصيص جائزة لأفضل فيلم سعودي في كل أقسام المهرجان. وتتمد جوائز «البيسر» اسمها من التكوينات المرجانية الخلابية التي تزخر بها البيئة البحرية في البحر الأحمر. وتتضمن الأعمال المختارة من الدورة الأولى للمهرجان اختيار 12 فيلماً من قبل لجنة دولية من بين 120 مشروعاً سينمائياً من 16 دولة.

وقام المهرجان ككشف عن أقسامه الرئيسية؛ منها مسابقة دولية رسمية، ومسابقة للفيلم العربي القصير، مع قسم مخصص للفيلم السعودي الطويل، فضلاً عن أقسام للسينما التفاعلية، والكلاسيكية، والفيلم التجريبي وأقسام أخرى. كما تمتح جائزة «البيسر» لأفضل مخرج، إضافة إلى 50 ألف دولار، وتمنح جائزة «البيسر» لأفضل سيناريو وممثل وممثلة ومساهمة سينمائية. كما سيتم تخصيص جائزة لأفضل فيلم سعودي في كل أقسام المهرجان. وتتمد جوائز «البيسر» اسمها من التكوينات المرجانية الخلابية التي تزخر بها البيئة البحرية في البحر الأحمر. وتتضمن الأعمال المختارة من الدورة الأولى للمهرجان اختيار 12 فيلماً من قبل لجنة دولية من بين 120 مشروعاً سينمائياً من 16 دولة.

بينها أفضل فيلم وأفضل فيلم أجنبي وأفضل مخرج

## حفل الأوسكار منح الكوريين أفضل جوائز



المخرجة السورية وعد الخطيب وفيلمها «من أجل سما» تلقى ترشيحاً (أ.ف.ب)



جانب من حفل توزيع جوائز الأوسكار في كاليفورنيا مساء أول من أمس (رويترز)

هوليوود، محمد رضا

باستثناء فوز «طفيلي» (Parasite) بأفضل فيلم وجائزة أفضل فيلم دولي في الدورة الثانية والتسعين من جوائز الأوسكار التي أقيمت يوم أول من أمس، تحققت معظم التوقعات الأخرى وخرج بالجوائز الكبيرة كل فيلم وكل سينمائي تنبأ المتابعون بفوزه. ربنيه زلويغر أنجزت الأوسكار عن دورها في فيلم «جوذي» وهذا كان متوقفاً بشدة، واكن فينكس وصل إلى السدة وهذا بدوره كان مفروغاً من أمره بسبب دوره في «جوكي» لورا ديرن حظت بأوسكار أفضل ممثلة مساندة (أول أوسكار لها من 25 سنة) عن «حكاية زواج» وبرايد بت شق طريقه مجدداً ليفوز بأوسكار أفضل ممثل عن دوره في «أدت مرة في هوليوود».

بالتالي من لم يفز كان شريكاً في هذه التوقعات: ليوناردو ديكابرو في مجال أفضل ممثل، كونين تارتينو في سباق أفضل مخرج، وكل فريق أفلام «الإنجليزي» و«حكاية زواج» و«نساء صغيرات» بين أفلام أخرى.

سمات تاريخية

بذلك يمكن القول إن الفائز الأكبر هي التوقعات التي لم تكن بحاجة إلى بلورة سحرية للتنبؤ بها. بعد أشهر من التنافس والنطاحن والجوائز، انتهى الرزم أميركياً (وإلى حد بعيد عالمياً) بالجوائز التي أعلنت تباعاً وعلى نحو متسارع في بعض الأحيان كون البيت مرتبطاً ببرامج أخرى منها ما انطلق بتداول الإنتاج وفي سواء وماذا فاز بجائزتي أفضل المقدمة ماذا فاز «طفيلي» عنوة عن فيلم «بونغ جون» و«بونغ جون» و«بونغ جون» و«بونغ جون» و«بونغ جون».

هل حقاً كان الفيلم الكوري يستحق الجائزة أكثر من فيلم «1917» أو من «الإنجليزي» أو سواهما؟ كيف يجوز للأعضاء المخترعين في أكاديمية العلوم والفنون السينمائية التصويت لصالح فيلم واحد مرتين متتارين؟ هل هناك من خلل؟ هناك جواب على ما يبدو سؤالاً محيراً ومنيعاً وهو أن «طفيلي» هو الفيلم القوي الوحيد بين الأفلام التسعة الذي تقع أحداثه في عالم اليوم. فيلم آخر وحيد يشتركه هذا الوضع هو «حكاية زواج»، لكن أحداً يُذكر لم يعتبره منافساً شرساً ولا حتى قوياً. لذلك تعفر منذ أسابيع في الحفاظ على وجهه السابق وخبا وهو بعد ما زال في مرحلة الترويج له.

الأفلام السبعة كلها لها سمات تاريخية: إنها الستينات والسبعينات بالنسبة لفيلم «أفورد ضد فيراراي» ليجيمس مانغولد و«أدت مرة في هوليوود» والاربعينات وما بعد في «الإنجليزي» ومطلع القرن الماضي في «نساء صغيرات» والفترة النازية في «جوجو رايت» والثمانينات بالنسبة لـ «جوكي»، أما «1917» فهو يعود إلى عشرينات القرن الماضي خلال الحرب العالمية الأولى.

في زمن مضى لم يكن لفيلم غير أميركي أن يدخل الترشيحات



فريق عمل «طفيلي» الكوري و«سيلفي» على السجادة الحمراء قبيل الحفل (رويترز)



المخرج الكوري مع جوائزته التي حصدها (أ.ف.ب)

وانتقاد الأوسكار وأعضائه الفاعلين لغياب التنوع ولطفليان اللون الأبيض، لكن هذا ما قام به الكوميديان كريس روك وستيف مارتن. كلمتاها في الصميم لكنها ليست إلا من النوع اللاحق للحقيقة وليس السباق لها. بكلمات أخرى، كان السيف سبق الغزل هذا العام عندما فوجئ الإعلام بان وجها واحداً من أصول أفرو - أميركية تم ترشيحه بين المرشحات. إنها البريطانية سينثيا إريغو عن دورها في فيلم «هاريتي» التي انضمت إلى كوكبة المرشحات لأوسكار أفضل تمثيل أول، الجائزة التي ذهبت إلى الممثلة رينيه زلويغر عن دورها في «جوذي».

لكن الحفاظ على الدور الذي لعبته سينثيا في «هنرييت» هو دور المرأة التي حاربت العبودية البيضاء خلال سنوات ما قبل الحرب الأهلية في منتصف القرن التاسع عشر، كما لو أن التقدير نتج عن تعاطف مع قضية تعود إلى أكثر من 150 سنة. في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه دعت الأكاديمية بعدد من الأعراف المختلفة لتقديم الفورات. لجانب كريس روك (الأفرو - أميركي) تمت الاستعانة بسبايك لي ورازبي بيتز وسلمى حايك. واختارت الأكاديمية تقديم شرائح من أفلام حملت سمات ومشارب مختلفة مثل تلك المناظر التي تم الاستعانة بها من فيلم «لا بابايا» ومن فيلم «سلامدوغ مليونير». لكن لا شيء يكفي لطرح جديد أو لنقله فعليه من عهد كان التنوع العرقي غائباً إجمالاً إلى حد يمارس هذا الغياب والتغيب ولو بنسبة أقل.

## الحازنون جوائز الأكاديمية 2020

أوسكار أفضل فيلم:	أوسكار أفضل تمثيل:
Parasite ملابس: أوسكار أفضل ممثل أول: واكن فينكس عن «جوكي»	أوسكار أفضل موسيقا مكتوبة خصيصاً للسينما: هيلدور غولاند عن «كافضل فيلم «غولاند غلوبز» كافيضل فيلم
أوسكار أفضل ممثلة: في دور أول: رينيه زلويغر عن «جوذي»	بجائزة «جمعية مديري التصوير الأميركية» وجائزة «جمعية المنتجين الأميركية» وانكملت بجوائز «بافتا» مروراً بعشرات الجوائز التقديرية من محافل مهمة. لكن الحال أن حكاية الجديدين الذين ينطلقان لإرسال رسالة مهمة إلى قائد خلف خطوط العدو لتجنبه ترك مواقعه، لم تنجز المهمة إلا على الشاشة، أما في حفلة الأوسكار فانضم إلى باقي الأفلام التي لم تفر ما يكفي من الأصوات. لكن ما فقدته «1917» في سباق أفضل فيلم وأفضل مخرج حققه في مجال أفضل تصوير، وهذا كان متوقفاً بشدة بسبب خبرة وموهبة مدير التصوير روجر ديكنز التي لم يجارها أي عمل لأي مدير تصوير آخر هذا العام. ربما الأقرب إلى النتيجة الموازية نوعاً تصوير رودريغو بريويو لفيلم «الإنجليزي». وهذا الفيلم الذي حققه مارتن سكورسيزي في «لحاجب «أدت مرة في هوليوود» من أكبر الخاسرين. على الأقل فيلم كونت تارنتينو منتج أحد مجالاً للفنون بأوسكار أفضل ممثل مساندة، لكن كل من ظهر وترشح عن «الإنجليزي» في فئة التمثيل (أما بطالفيلم «جوجو رايت» فلم يظهر في عداد المرشحين أساساً. ثلاثة أفلام ذات سمات عربية نجحت في اختراق الترشيحات وأخفقت في الحصول على الأوسكار هي «أخوان» لبرام جبر (سباق الفيلم الروائي القصير) و«الإنجليزي» و«لاجل سما» لوعد الخطيب (سباق الفيلم التسجيلي الطويل).
أوسكار أفضل مخرج: بونج جون هو عن «طفيلي»	أوسكار أفضل فيلم قصير: تسجيلي طويل: «اميركان فاكوري»
أوسكار أفضل سيناريو: كتبت خصيصاً: «طفيلي»	أوسكار أفضل فيلم قصير: تسجيلي: «المركز»
أوسكار أفضل سيناريو: مقتبس: «جوجو رايت»	أوسكار أفضل فيلم قصير: تسجيلي: «المركز»
أوسكار أفضل تصوير: رودجر ديكنز عن «1917»	أوسكار أفضل فيلم قصير: تسجيلي: «المركز»
أوسكار أفضل توثيق: «فورد ضد فيراراي»	أوسكار أفضل فيلم قصير: تسجيلي: «المركز»
أوسكار أفضل فيلم قصير: تسجيلي: «المركز»	أوسكار أفضل فيلم قصير: تسجيلي: «المركز»
أوسكار أفضل فيلم قصير: تسجيلي: «المركز»	أوسكار أفضل فيلم قصير: تسجيلي: «المركز»

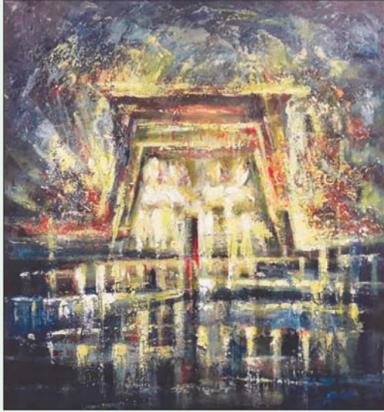
أكبر الخاسرين يأتي فوز «طفيلي» خارجاً عن المألوف، عوض فوزه بأوسكار أفضل فيلم أجنبي فقط (كما فعل فيلم «روما» لآلفونسو كوارون في العام السابق) فاز بأوسكارين في المجال (أفضل فيلم وأفضل فيلم عالمي) وبأوسكار أفضل مخرج وأوسكار أفضل سيناريو مكتوب خصيصاً. وهذا يقع للمرة الأولى في تاريخ الأوسكار. هذا جاء مفاجئاً إلى حد من حيث إن الأسابيع الأخيرة عززت احتمال فوز فيلم سام مندوز «1917» خصوصاً بعدما التقط، وهو في رضا البعض فقط.



التوقعات لم تكن بحاجة إلى بلورة سحرية للتنبؤ بها بعد أشهر من التنافس والنطاحن

مقارنة ما يُثير التعجب هو التالي: إذا ما كان الوضع هو ما سبق شرحة من طغيان دم جديد يفكر بلغة جديدة وينظر إلى السينما باعين مختلفة عن تلك التي للأجيال الثلاثة السابقة، لماذا إذن لم يتحسن الوضع بالنسبة للمثليين الأهلين؟ إنها معزوفة قديمة الآن الوقوف على منصة الأوسكار

## اللوحات تحفي بالخط العربي والزهور ونهر النيل جماليات تشكيلية بروح مصرية في معرض قاهري



معد فيلة في أسوان



«الهرم» ثيمة فنية تجريدية  
تعبّر عن رسوخ الحضارة المصرية



الألوان المبهجة الساخنة  
تظهر بها لوحات الزهور بالمعرض



إيحاءات من الخط العربي بشكل تجريدي

على الحضارة المصرية، وكيف أنها تزدهر جمالاً وبهاءً رغم مرور السنوات عليها». بين لوحات المعرض؛ يظهر «الهرم» ثيمة فنية مشتركة تربط بين المجموعات الثلاث السابقة، حيث يُستخدم رمزاً تجريبياً لتداخل الحضارات على أرض مصر، فنرى الهرم وسط حروف الخط العربي، أو وسط الأمواج، أو وسط الحقول. تقول رفعت: «الهرم يمثل



جماليات نهر النيل والمراكب الشراعية بداخلها

القاهرة، محمد عجم

برؤية فنية عميقة، يأتي معرض التشكيلية المصرية ثرياً رفعت، التي لا تختزل رؤيتها لحضارة بلادها في موضوع واحد، أو ثيمة محددة، حيث تتنوع موضوعاتها في زوايا مختلفة، تنتقل بينها بفرشاتها، عبر مفردات متعددة بشكل غير مباشر، لكن محصلتها تشير إلى تنوع المفردات التي تراكمت لتشكيل حضارة مصر.

تبدأ التشكيلية المصرية معروضها، الذي تحتضنه قاعة صلاح طاهر بدار الأوبرا المصرية، بمجموعة لوحات تحمل إيحاءات من الخط العربي، فهي ليست كلمات مقروءة بشكل مباشر، لكن تكوينات بمثابة أشرطة متداخلة، قدمتها بشكل تجريدي مفردات بصرية ذات دلالات، وبالوان مقاربة هادئة تشع إحساساً بالروحانية. تقول رفعت: «لا أقدم الخط العربي بشكله المباشر، حيث أبتعد عن كلاسيكياته التقليدية، وهي فكرة قدمتها قبل 30 عاماً في فترة الثمانينات عندما شاركت في إعداد جدارية بمحطات مترو الأنفاق كانت مشروع تخريجي في كلية الفنون الجميلة قسم التصوير الجداري، واليوم أقوم بإعادة الفكرة نفسها؛ فالحروف لا تُقرأ، لكنها تدعو إلى التأمل في اللوحة، وذلك حتى لا يمل المتلقي». وتلفت إلى أن من بين هذه اللوحات ما يحمل تأثيرات عربية وقبطية ومصرية قديمة، في إشارة إلى الهوية واجتماع الحضارات في مصر.

إذا كانت الحضارة المصرية القديمة عرفت استخدامات عدة للزهور، حيث استخدمت لتزيين مائدة القربان، وعنصراً جمالياً في العمارة والمعابد؛ فإن صاحبة المعرض خصصت المجموعة الثانية من أعمال معرضها لتدور حول الزهور، وخاصة الزهور البلدية، وهي أكثر الأنواع التي تفضلها وأكثر ارتباطاً بالأرض المصرية. لا تقدم رفعت الزهور بشكلها المعتاد، لكنها تلجأ إلى تقديمها بطريقة تأثيرية تجريدية، بشكل مبسط يفهمه المتلقي عند قراءة العمل الفني، معتمدة في ذلك على الألوان المبهجة الساخنة، التي تجذب عين المتلقي وتشتت نوعاً من البهجة والقيم الجمالية بين أركان المعرض.

إلى مدينة أسوان وأرض النوبة (جنوب مصر)، كانت رحلة التشكيلية المصرية، التي عملت مشاهد الطبيعة البكر هناك على إثارة وجدانها وفرشاتها، لتقوم بنقل ما تأثرت به إلى لوحاتها، التي تشكل المجموعة الثالثة للمعرض، مجسدة من خلالها الأرض التي شهدت مهد الحضارة المصرية.

تقول: «تأثرت برحلاتي إلى مدينة أسوان وأرض النوبة، حيث هدوء المكان وبهجة مشهد نهر النيل، مرور السنوات عليها». بين لوحات المعرض؛ يظهر «الهرم» ثيمة فنية مشتركة تربط بين المجموعات الثلاث السابقة، حيث يُستخدم رمزاً تجريبياً لتداخل الحضارات على أرض مصر، فنرى الهرم وسط حروف الخط العربي، أو وسط الأمواج، أو وسط الحقول. تقول رفعت: «الهرم يمثل

## جناح «أرض لندنة» يعرض حلولاً بديلة للإسمنت البورتلاندي تراعي السلامة البيئية مشاركة إماراتية تركز على الاستدامة في بينالي البندقية

دبي، الشرق الأوسط،



يركز الجناح على استخدامات الملح والمركبات المعدنية (تصوير: دينا الخطيب)



جانب من المشاركة الإماراتية في بينالي البندقية (تصوير: دينا الخطيب)



الإمارات بالتعاون مع السركال أفنيو، نظم القييمان الفنيان للجناح الوطني لدولة الإمارات في بينالي البندقية 2020 مساحة في معرض 47 في السركال أفنيو، قدما فيها بعض العينات المستخرجة من منطقة السبخة بجانب مجموعات من الصور وعدد من تجاربها العملية وذلك في إطار الاستعداد للمشاركة في المعرض الدولي للمعمارة 2020. وتتولى مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان مهام الخوض الرسمي للجناح الوطني، بدعم من وزارة الثقافة وتنمية المعرفة. وتمتلك دولة الإمارات مقراً دائماً لها في منطقة الأرسنالي، وتعد هذه المشاركة العاشرة للدولة منذ إنشائها، وتأتي لأول مرة في بينالي البندقية عام 2009. كما أنها المشاركة الرابعة لها في المعرض الدولي للمعمارة.

وتصافر الجهود. ويلبّي معرض الجناح الوطني دعوة سركيس للأجنحة الوطنية المشاركة في بينالي البندقية للوقوف على قدرة العمارة في تعزيز أواصر التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات في ضوء تزايد عمق الإنقسامات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والرقمية.

وانطلاقاً من دعوة سركيس في التركيز على دور المهندس المعماري، الذي يغفل عنه الكثيرون، بوصفه منسقاً للحوار وداعماً مبدئياً، تعاون القييمان الفنيان اللبنيان هاشم سركيس بعنوان «التعايش» حافزاً للقيمين الفنيين للوقوف على دور الهندسة المعمارية في معالجة التحديات العالمية التي تستلزم مزيداً من التعاون

أعمالهما وحلولهما المبتكرة مستلهمة من أحد المصادر الطبيعية الوفيرة في دولة الإمارات، وهما يهدفان من خلالها إلى إقامة معرض غامر يتبلور مفهومه حول العيش في كوكب الأرض. ويستضيف الجناح الوطني لدولة الإمارات هذا المعرض خلال الدورة الـ 17 من المعرض الدولي للمعمارة، المقام خلال الفترة 23 مايو (أيار) و29 نوفمبر (تشرين الثاني) 2020.

ويشكل بينالي البندقية 2020، المقام تحت إشراف القيم الفني المعماري اللبنيان هاشم سركيس بعنوان «التعايش» حافزاً للقيمين الفنيين للوقوف على دور الهندسة المعمارية في معالجة التحديات العالمية التي تستلزم مزيداً من التعاون

يشكل بينالي البندقية 2020 حافزاً للقيمين الفنيين للوقوف على دور الهندسة المعمارية في معالجة التحديات العالمية

انطلاقاً من دعوة سركيس في التركيز على دور المهندس المعماري، الذي يغفل عنه الكثيرون، بوصفه منسقاً للحوار وداعماً مبدئياً، تعاون القييمان الفنيان اللبنيان هاشم سركيس بعنوان «التعايش» حافزاً للقيمين الفنيين للوقوف على دور الهندسة المعمارية في معالجة التحديات العالمية التي تستلزم مزيداً من التعاون

يطرح معرض الجناح الوطني لدولة الإمارات المقام ضمن فعاليات بينالي البندقية 2020 حلولاً عملية من شأنها أن تحدث تأثيراً إيجابياً على صعيد الجهود المبذولة في الحفاظ على السلامة البيئية ضمن قطاع البناء والإنشاءات. وتقوم فكرة المعرض على سير أغوار استخدامات الملح والمركبات المعدنية، الموجودة في السبخات (الأراضي المالحة المسطحة) واسعة الانتشار في دولة الإمارات التي تتشكل فيها ترسبات ملحية بفعل الطبيعة، وتسخيرها في تطوير مواد بناء مستدامة.

ويشرف على معرض الجناح الوطني، المقام تحت عنوان «أرض لندنة»، القييمان الفنيان أوائل الأعور وكينيتشي تيراموتو، وتمثل محاولتهما من التجارب العلمية والأبحاث في المساعي المبذولة نحو تطوير حلول تكنولوجية تحل بديلاً للإسمنت البورتلاندي عبر استخدام المكونات الملحية المعدنية الموجودة بكثرة في منطقة السبخة الفريدة من نوعها في دولة الإمارات.

وفي هذه المناسبة، قال أوائل الأعور وكينيتشي تيراموتو، القييمان والمصممان المعماريان المؤسسان في استوديو التصميم «أوي واي» (المعروف سابقاً باسم «إيدا للتصميم»): «تسهم صناعة الإسمنت بنحو 8 في المائة من انبعاثات الغاز الدفيئة، وذلك خلال إنتاج مادة الخرسانة التي تُعد ثاني أكثر المواد استهلاكاً على مستوى العالم، ومن هنا تبرز أهمية تطوير مواد بناء بديلة دون إلحاق الضرر بالسلامة البيئية كون ذلك يُعد ركيزة أساسية في صياغة مستقبل مزدهر قائم على أسس مستدامة. وتُعد السبخة أحد المناطق الجيولوجية الغنية في دولة الإمارات، فهي تحتوي على مكونات معدنية وطبيعية يمكن تسخيرها في تطوير مواد بناء طبيعية ومستدامة قادرة على استبدال استخدامات الإسمنت البورتلاندي من حيث الحجم والتكلفة والمتانة. وإنما ننتقل من خلال معرض «أرض لندنة» إلى الخوض في غمار التجريب العملي للوقوف على إمكانيات مادة الملح بالاعتماد على أسلوب البحث العلمي».

ومن جانبها، قالت ليلي بن بريك، مديرة التنسيق في الجناح الوطني لدولة الإمارات في بينالي البندقية: «يُعد المعرض الدولي للمعمارة في بينالي البندقية، الذي يُقام مرتين سنوياً، منصة بارزة توفر حواراً متصلاً يجمع لقيماً متميزين من المعماريين والقيمين الفنيين والمفكرين الدوليين للتعاون معاً ومشاركة أفكارهم. وتتمثل هذه المشاركة الحضور العاشر لدولة الإمارات في بينالي البندقية، في حين سيباهم القييمان الفنيان بشغف كبير في إثراء هذا الحوار العالمي القائم حول تحقيق الاستدامة البيئية ومواجهة التغير المناخي من منظور محلي متفرد. وتأتي

## تطرح في السوق السعودية هذا العام

# لابتوبات قابلة للطي وكومبيوترات بتقنية «الجيل الخامس»

لندن، هشام الكوكة

أثناء فعاليات «معرض إلكترونيات المستهلكين العالمي (CES) 2020» الشهر الماضي في مدينة لاس فيغاس الأميركية، استعرضت الشركات العالمية آخر منتجاتها التقنية التي تميزت بخروجها عن المألوف، ومن ضمنها شركة «لينوفو» التي أعلنت عن أول كومبيوتر شخصي قابل للطي في العالم «ThinkPad Fold X1» بالإضافة إلى لابتوب «يوغا 5 جي» الذي يعد من أوائل أجهزة الكومبيوتر العاملة بتقنيات الجيل الخامس. وتقول الشركة إنها ستطرح الأجهزة في السوق السعودية قريباً.

لابتوب «لينوفو باد إكس1» تم تصميمه بمزيج من سبائك خفيفة الوزن والسبائك الكربون المغطاة بغطاء جلدي أنيق. ويعد الجهاز كومبيوتراً محمولاً متكاملًا، يأتي بشاشة «OLED» قابلة للطي بحجم 13,3 بوصة، ولا يتخطى وزنه كيلو غراماً واحداً. أيضاً يدعم اللابتوب تقنيات

الجيل الخامس ليوفر اتصالاً مستمراً بالإنترنت، ليرتقي بمستوى الكومبيوترات المحمولة إلى أفاق جديدة، وليعزز الإنتاجية بشكل كبير لدى العدد المتزايد من المستخدمين الذين يحتاجون إلى البقاء على اتصال أثناء التنقل. كما يمنحهم أيضاً أفضل تجربة ترفيهية، من خلال شاشته القابلة للطي. أما عن توافر الجهاز في المنطقة، فقد صرح مروان بساط، المدير العام لشركة «لينوفو» في السعودية، بأنه سيتوفر محلياً في منتصف عام 2020. أما عن جهازها الآخر،



لابتوب «لينوفو باد إكس1 فولد» القابل للطي

فتههدف «لينوفو» من خلال إطلاقها كومبيوتر «5G Yoga» إلى توفير اتصال 5G بتجربة متميزة تتجاوز تكنولوجيا الهواتف الذكية. ويعد هذا الجهاز الكومبيوتر المحمول «2 في 1» أول جهاز كومبيوتر شخصي يعمل بمودم «كوالكوم سناب دراغون إكس 55 (Snapdragon X55)» الذي يوفر سرعات تحميل تصل إلى 3 أضعاف سرعة تحميل 4G.

وهذا اللابتوب، وعلى غير العادة، يعمل أيضاً بمعالج «كوالكوم سناب دراغون 8 سي إكس (Snapdragon 8cx)» الذي يتميز باستهلاكه البسيط للطاقة فيصمد الجهاز بشحنة واحدة مدة 24 ساعة ولا يحتاج إلى مروحة تبريد؛ ليجل مشكلة لظلم يعاني منها المستخدمون كالضجيج العالي الذي يصدر من المراوح أثناء العمل الثقيل. ومن ناحية التصميم؛ يتميز اللابتوب بخفة وزنه حيث لا يتعدى 1,25

كيلوغرام، ويأتي بشاشة قياسها 14 بوصة، ومكبرين للصوت، وقارئ للبطاقة لزيادة الحماية والخصوصية. ويعمل الجهاز بنظام تشغيل «ويندوز 10 برو»، ويأتي بذاكرة داخلية بسعة 512 غيغابايت من نوع «UFS3.0» التي توفر سرعات عالية في نقل وتخزين البيانات.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه وفقاً للنتائج الأولية الصادرة عن مؤسسة البيانات الدولية (IDC)، وصلت شحنات أجهزة الكومبيوتر إلى 70,4 مليون وحدة في الربع الثالث من عام 2019. وواصلت سوق أجهزة الكومبيوتر الشخصي زخمها في الربع الثالث من العام، وذلك بفضل النتائج الإيجابية التي حققتها أجهزة الكومبيوتر الشخصي والمحمولة. وتحل «لينوفو» المرتبة الأولى في السوق بحصة تقارب 25 في المائة، نظراً لسياستها المعتمدة على مراقبة التطورات الطارئة على الساحة وتطوير تقنيات من شأنها أن تعزز من تجربة المستخدم.



## مواد النانو يستخدمها العلماء مع وسائل الترميم التقليدية تقنية جديدة لصيانة «كارتوناج» الموميوات المصرية



خالد القطني

### من لسان شاعر إلى حنجره مطرب

تتجلى براعة الشعر الأندلسي، في قصائده وموشحاته وأزجاله، في تعلق الشعراء المحدثين والكثير من المطربين والموسيقين بما جاد به أهل الأندلس في الأوس. والأمثلة كثيرة. خطر في بالي منه ما فعله أمير الشعراء أحمد شوقي، في ذلك التراث. وكان منها ما جاء من وحي ابن زيدون في قصيدته الغزلية الكافية القافية، إذ قال:

ما للدماء تديرها عينك

فيميل في سكر الصبا عطفالك

لم يتمالك أحمد شوقي غير أن يعطينا قصيدة بأنغام تلك القافية الموسيقية، فيجود علينا بقصيدة مشهورة استهلها بهذه الكلمات:

شيعت أحلامي بغلب باك

ولمست من طرق الملاح شباعي

ورغم أن كلمات أحمد شوقي عجزت عن اللحاق بكلمات ابن زيدون، فإن المطرب الكبير محمد عبد الوهاب شاء أن يسبك كلمات أحمد شوقي، وليس كلمات ابن زيدون، في جنان أنغامه الموسيقية التي سحرنا بأنغامها. وكان عبد الوهاب قد التقط منها هذا الجزء الجميل الذي طالما هزنا في شبابنا، وما زال يهزنا ونحن إليه كلما سمعناه:

يا جارة الوادي طربت وعادني

ما يشبه الأحلام من ذكراك

مثلت في الذكرى هواك وفي الذكرى

والذكريات صدى السنين الحاكي

ولقد مررت على الرياض بريرة

غناء كنت حياها لكالك

حتى تترقق ساعدي فطواك

واحمر من خريهما خذاك

ونخلت في ليلين فركع والدجي

وتعتلت لغة الكلام وخاطبت

عيني في لغة الهوى عينك



مواد التقوية التقليدية للكارتوناج تعطي نتائج جيدة



الباحثة المصرية أسماء مصطفى تفحص إحدى العينات الأثرية

بعض المواد التقليدية قد تعطي نتائج أفضل عن استخدام مواد النانو منفردة، وهذا يؤكد أنه رغم التوافق الكيميائي لجزيئات نانو هيدروكسيد الكالسيوم المنفردة مع مكونات الكارتوناج إلا أنها لم تحقق نتائج جيدة إلا عند استخدامها مع مواد التقوية التقليدية، وبذلك لا يمكن الاستغناء عن مواد التقوية التقليدية في مجال ترميم الآثار. وتضيف: «يجب أن يكون هناك توافق بين مادة النانو ومادة التقوية التقليدية عند استخدامها كخليط، لكي يحدث تحسين لخواص المادة، وتبين أن أفضل مادة حسنت من خواص عينات الكارتوناج هي (الباليويد ب 72) المدعم بجزيئات نانو هيدروكسيد الكالسيوم».

وحول أسباب العمل على عينات تجريبية وليست حقيقية، تقول دفاطة مذكور الشرفة على الدراسة لـ «الشرق الأوسط»: «لا يمكن تعريض الآثار للتجارب، ولكن ما يحدث هو أنه لدى وزارة الآثار بعض القطع المتاحة للبحث العلمي، فأخذنا عينة من قطعة كارتوناج بمنطقة سفارة الأثرية، وقمنا بمحاكاة تلك القطعة، وأخذنا القطعة الجديدة لعملية التقدم الصناعي لإحداث تأثير يمكن أن يحدث بالقطعة الأصلية بعد آلاف السنين، ثم بدنا ننفذ تجاربنا على القطعة الجديدة، وعندما توصلنا لنتيجة موفقة قامت الباحثة باستخدام ما توصلت إليه في ترميم كارتوناج حقيقي، وتضمنت الرسالة صوراً للكارتوناج الحقيقي وعملية الترميم التي قامت بها الباحثة».

تم تعريضها مرة أخرى لعمليات صدى مقاومة العينات للظروف الجوية، ثم تم تقييم النتائج من خلال ملاحظة تأثير هذه المواد على المظهر العام للعينات، كما تم إجراء تقييم مورفولوجي للعينات باستخدام الميكروسكوب الإلكتروني الماسح، وفي النهاية تم تقييم تأثير مواد التقوية المختارة على تثبيت الفطريات المعزولة من كارتوناج غطاء القدم الأثري. وتقول الباحثة في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط»: «أظهرت نتائجنا أن استخدام مواد النانو منفردة (مثل جزيئات نانو هيدروكسيد الكالسيوم) لتقوية الكارتوناج لم يعط نتائج مرضية والمرجحة، حيث تبين أن

مجال علاج وصيانة الكارتوناج للعمل على تحسين خواصه، مع إجراء مقارنة بينها وبين مواد التقوية التقليدية للوقوف على مميزات وعيوب كل منهما. وشملت الدراسة تجارب لاختيار أنسب مواد التقوية لكارتوناج غطاء قدم، وذلك من خلال إجراء مقارنة بين مواد التقوية التقليدية والنانوية على عينات مشابهة للكارتوناج موضوع الدراسة، حيث تم تنفيذ عينات تجريبية مشابهة لتركيبة الكارتوناج الأثري ثم تم تعريض العينات للتقدم الصناعي المعتاد (إخضاع العينة لحرارة ورطوبة بشكل مكثف لإحداث تأثير يحدث خلال آلاف السنين)، ثم تم تقويتها بعد من مواد التقوية المخففة، ثم

على الصدر - مثزغ بوضع على الساقين - صندل وهو يلبس في القدم). ولاحتوائه على مواد عضوية وغير عضوية، فهو يحتاج إلى عناية تامة عند الترميم، ومن أهم المشاكل التي تواجه المرممين في هذا الإطار هو ضعف الكارتوناج وتعرضه للتلف بسبب سمكه الضئيل مما يعرضه للكسر والتلف، لذلك تعتبر عملية التقوية خطوة مهمة من خطوات الصيانة العلاجية للكارتوناج، من خلال استخدام مواد التقوية المناسبة مثل «راتنجات الأكريليك» و«مشتقات السيلولوز» التي تحسن من خواص المادة. وخلال الدراسة ألفت الباحثة الضوء على إدخال التكنولوجيا الحديثة (تكنولوجيا النانو) في

الكارتوناج نوع من أغلفة المومياء المصرية استخدمه القدماء المصريون للحفاظ على موتاهم لاعتقادهم بالبعث والخلود والحياة الأخرى بعد الموت، ونفذ الفنان المصري القديم الأغلفة بمشالية بالغة اختلفت من فترة زمنية لأخرى، والقاسم المشترك بين الفترات جميعها هو أن الكارتوناج يتكون من سواد عضوية وغير عضوية، سواء عندما كان عبارة عن طبقات من الكتان أو البردي المطلى بطبقة من الجبس (مزيج من الطلاء الأبيض يتكون من مادة الجبس، أو الأصباغ، أو أي خليط من هذه المواد)، وطبقة ألوان أحياناً طبقة تدهيب حيث المناظر الدينية والنبوض الجنائزية.

ويظهر الكارتوناج في أحيان أخرى على هيئة قطعة واحدة تغطي المومياء بالكامل أو على هيئة قطع منفصلة (قناع يغطي الرأس والتفتين - صدرية توضع

القاهرة، حازم بدر

بعد التأكد من قصور بعض المواد التقليدية التي يستخدمها المرممون الأثريون في تقوية وترميم كارتوناج الموميوات المصرية، إذ أدرت على طبيعة الأثر ولم تحسن من الخواص الفيزيائية والميكانيكية للكارتوناج بالقدر المطلوب، حاولت دراسة جديدة حلها، عبر اللجوء إلى ما يعرف بـ «تكنولوجيا النانو»، وحصلت الباحثة المصرية أسماء مصطفى حسين، بهذا الحل الجديد، على درجة الدكتوراه من كلية الفنون الجميلة بجامعة المنيا المصرية.

المومياء المصرية استخدمه القدماء المصريين للحفاظ على موتاهم لاعتقادهم بالبعث والخلود والحياة الأخرى بعد الموت، ونفذ الفنان المصري القديم الأغلفة بمشالية بالغة اختلفت من فترة زمنية لأخرى، والقاسم المشترك بين الفترات جميعها هو أن الكارتوناج يتكون من سواد عضوية وغير عضوية، سواء عندما كان عبارة عن طبقات من الكتان أو البردي المطلى بطبقة من الجبس (مزيج من الطلاء الأبيض يتكون من مادة الجبس، أو الأصباغ، أو أي خليط من هذه المواد)، وطبقة ألوان أحياناً طبقة تدهيب حيث المناظر الدينية والنبوض الجنائزية.

ويظهر الكارتوناج في أحيان أخرى على هيئة قطعة واحدة تغطي المومياء بالكامل أو على هيئة قطع منفصلة (قناع يغطي الرأس والتفتين - صدرية توضع

## فريق «نادي عامودا» لكرة القدم للبنات يفوز بالمرتبة الأولى في سوريا

سنوات، فالحرير ضاقت على حركة النساء أكثر من الرجال فلازمن المنازل، وكنت أبحث عن متنفس وبين فتيات ناشئات بتدريج تعلمن لعب كرة القدم وكسر القيد المفروض علي».

وانتسبت إلام بدران (22 سنة) كابتن فريق «عامودا للسيدات» إلى النادي قبل عامين، ولم تكن تتوقع أن تفوز بكأس البطولة الدوري السوري، وعبرت عن مشاعرهما قائلة: «صراحة كان هناك اعتراض من أهلي لأنها لعبة للرجال فقط، وعندما شاهدوا إصراري وتصميمي وإنهائها موهبتي بدأت اللعب كان حلمي أن أصل على مستوى بلد مرقته نيران واختمت حديثها قائلة: «عندما بدأت اللعب كان حلمي أن أصل على الكأس، اليوم تحقق وسأكمل لعب كرة القدم بعزيمة أكبر».



فريق كرة القدم «نادي عامودا» للبنات

تقول بارين: «أخترت كرة القدم لأنها موهبتي أولاً، ولعبة جماعية ثانياً. شعور لا يوصف من الفرح أن تحصل على المرتبة الأولى على

في نسختها ال19. كانت من بينها بارين أوسو ذات 14 ربيعاً. وعن بدايات لعبها بكرة القدم

في منتخب سوريا بكناس الأسم الأسيوية للسيدات الذي نُظّم في الأردن عام 2018.

عامودا (سوريا) كمال شيخو

الدوري وفاز بالمرتبة الأولى في المباراة النهائية الأسبوع الماضي، التي جمعت الأخير ضد فريق «العربي لسيدات السويدي» في الجولة الختامية بهدف دون رد، وكان فريقها فاز بالدوري الأخير على منتخب «جرمانا بدمشق للسيدات»، ضمن دوري بطولة كرة القدم للسيدات في العاصمة دمشق لتكون أول فريق يفوز ببطولة دوري القدم للسيدات.

وفي حديث مع «الشرق الأوسط» أخبرت سمر كيف أن الحرب الدائرة في بلدها أثرت على موهبتها وتأخرت في تحقيق حلمها: «عندما دخلت العاشرة من عمري التحقت برياضة كرة القدم، لكن بعد اندلاع الحرب انقطعت قرابة 5 سنوات، وفي سنة 2017 انتسبت لنادي عامودا واكملت مسيرتي الرياضية». وبدأت رحلة القلب الأول لنادي

عندما كانت الالعبة سحر في السادسة من عمرها انركت أنها موهوبة بكرة القدم، تروي الفتاة المحترفة من بلدة عامودا الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، كيف كانت تذهب بصحبة إختوتها الشباب إلى الملعب الرئيسي في مدينة القامشلي وتتبع عن مسقط رأسها نحو 20 كيلومتراً غرباً، لتشجيع فريق نادي الجهاد لكرة القدم، قُزرت انذاك أن تصبح لاعبة كرة قدم، واليوم فازت بلقب هداف البطولة لأول دوري لكرة القدم للسيدات في سوريا بعد تسجيلها 13 هدفاً في مرحلتي الإياب والنهاب.

سمر البالغة من العمر (21 سنة) تدرس في كلية الاقتصاد وتلعب مع نادي «سيدات عامودا» لكرة القدم الذي حصد كأس

## سودوكو

		7							
		3	1	4					
	9				8	4			
	9								
	5	2							
		3	6						
			8		5	1			
	6		9				6	3	
			8	2					

### الحل السابق

1	2	6	7	3	9	5	4	8	
3	7	4	2	8	5	6	9	1	
5	8	9	1	6	4	7	2	3	
6	4	7	3	1	8	9	5	2	
8	9	3	5	2	7	1	6	4	
2	5	1	9	4	6	8	3	7	
7	1	2	6	5	3	4	8	9	
4	3	5	8	9	1	2	7	6	
9	6	8	4	7	2	3	1	5	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانة، لتشكّل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تعلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## على مدار

بوسلمان» وتسجيلات لأغان رياضية. وأعرب المستشار الحمر عن شكره للفنان علي هذه الإهداءات القيمة، والتي تعد سجلاً وطنياً لمنجزاته الحافلة بالعطاء والإبداع وتوجياً لمسيرته الفنية الطويلة على المستويين الخليجي والعربي.

• هشام بن محمد الجور، سفير مملكة البحرين لدى مصر والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية، التقى أول من أمس، السفير معزز زهران، مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون مكتب الوزير. وأكد الجور عمق ومثانة العلاقات الأخوية الوطنية بين البلدين وما تشهد من تطور وتقدم مستمرين على الصعيد كافة، مشيراً إلى حرص البلدين الدائم على تعزيز التعاون والتسويق الثنائي المشترك والارتقاء به لأفاق أشمل بما يعود بالفهم والخير على كلا البلدين والشعبين الشقيقين.

• شوكت علي موريثيوس، سفير جمهورية موريشيوس لدى السعودية، استقبله أول من أمس، المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، بمقر المركز في الرياض. ويحث الجانبان جهود المركز

الإغاثية والإنسانية ومستجدات البرامج التي ينفذها في موريشيوس. وأشد السفير سودهن بالجهد المميزة للمركز التي يبذلها لتقديم العون للدول والشعوب المتضررة في العالم، وعلى وجه الخصوص مشروعاته الإنسانية والإغاثية في بلاده.

• الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح الإماراتي، شهد أول من أمس، إطلاق

الدكتور سعود الحربي، وزير التربية وزير التعليم العالي الكويتي، افتتح مؤتمر ومعرض تكنولوجيا التعليم في دورته الثانية، الذي تنظمه جمعية العلاقات العامة الكويتية بالتعاون مع الوزارة تحت شعار «تطوير التعليم في ضوء الاستراتيجيات العالمية»، والإعلان عن الفائزين بجائزة الكويت لتكنولوجيا التعليم. وأكد ضرورة تطوع التكنولوجيا وإدخالها في العملية التعليمية من أجل مواكبة متطلبات العصر، مضياً أن تطوير التعليم من خلال توظيف أحدث الأدوات والوسائل التكنولوجية في العالم حالياً ليس ترفاً، بل ضرورة تنموية للدول والشعوب.

• الدكتور الحسن عباية، وزير الثقافة والشباب والرياضة بالمغرب، زار أول من أمس، جناح جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المشارك في معرض الدار البيضاء الدولي للكتاب 2020. وعبر الوزير عن سعاده بزيارة جناح المملكة، مشيداً بتميزه في هذا العام والأعوام السابقة، ويدل على العلاقات المتميزة والحراك الثقافي الكبير بين المملكة العربية السعودية ومملكة المغرب. كما أشاد بجناح الجامعة ودوره ومكانته. وفي ختام الزيارة تسلم عباية هدية عبارة عن مطبوعات وكتب قيّمة من الجامعة.

• نبيل بن يعقوب الحمر، مستشار ملك البحرين لشؤون الإعلام، استقبل أول من أمس، الفنان أرحمه الذواذي الخالدي، حيث أهدها نسخاً من الأقراص مدمجة تحوي تسجيلاً لتنفيذ القائد الأعلى الحائز للدرج الذهبية والمركز الأول على مستوى العالم العربي في مهرجان الأذاعة والتلفزيون الذي أقيم بمصر، وتسجلاً لأغنية «شكرًا

## كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 5- مدينة سودانية.  
6- من أوجه القمر «معكوسة» - رعد «معكوسة».  
7- من الأطراف - حروف تصب «معكوسة».  
8- واضح «معكوسة» - هوا - غليل.  
9- مصيدة - تلبسه النساء.  
10- فلكة استوائية - طري.

### الرحل السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل

- 1- لعب كرة قدم فرنسي.  
2- لاستنسا، جمع بهر.  
3- شرق - مدينة إيرانية.  
4- ممثلة ومغنية مصرية - تقل على الهافت.



آرون راماديل: ممتن جداً لإيدي هاولمني فرصة ثانية



## مستقل السديري إنه وقور كالحمار

بعث لي الدكتور مسعد أحمد مسرور، من جامعة عدن، بالخبر التالي: أكد القائد الميداني حسين الحميداني لصحيفة «عدن الغد» أن المقاومة تحضر لتكريم سبعة من المحررين المشاركين في الجبهات القتالية لمقاومة الطغمة الحوثية الانقلابية، وذلك لما قدمته من عطاء وخدمة للمرابطين في الجبهات، وكذا في تطوعها بالحرب كمدركات، وحاملة للأسلحة المتوسطة، ونقل الذخائر، مضيقاً كذلك في استخدامها وسيلة لنقل الجرحى والمصابين من الجبهات الوعرة إلى المستشفى الميداني والمناطق الآمنة - انتهى.

ويسال الدكتور: لماذا هذا الحيوان المسالم تناوله كثير من الكتاب والأدباء في أعمالهم الإبداعية؟! وضرب الأمثال التالية لبعض العرب مع حميرهم التي اصطفوها:

توفيق الحكيم ومحمود السعدني وحمزة شحاتة، ومحمود عفيفي، أما من غير العرب: فهناك حمار الكاتب الإيراني الساخر شهريار مندني، وحمار الكاتب الروسي ميخائيل زوشينكو، وهناك القصيدة الجميلة في الحمار التي نظمها الشاعر الداغستاني رسول حمزاتوف... وغيرهم ممن لا يتسع المجال لذكرهم - انتهى كلام الدكتور.

من وجهة نظري: الحمار لعب دوراً في تاريخ الإنسان وحياته لا ينكر، ويكفي أن ذكره ورد في القرآن الكريم دلالة على قاعدته وخدمته للإنسان. وتخليلوا لو أنه لم يكن ذلك الحيوان المطيع الصابر على وجه الأرض قديماً، فكيف كانت ستكون حياة الإنسان؟! تماماً لو أنكم تتخيلون الآن: كيف تكون حياة الإنسان المعاصر لو اختفت السيارات والشاحنات والحراثات فجأة من على وجه الأرض؟! بل إن الطرق الجبلية في الأزمان الماضية كان للحمار الفضل في تحديد مساراتها، وكانوا إذا أرادوا وصل طريق من مكان إلى مكان، فإنهم يأتون بحمار ويسيروا خلفه ذات اليمين وذات الشمال، وفي الصعود وفي الهبوط، حتى يصلوا إلى غاياتهم، وبعدها يبدأون بالتسوية والرصف.

وأصدق مثال هو الطريق الموصول من مكة المكرمة إلى الطائف عبر جبال الهدا الشاهقة، التي يزيد ارتفاعها على 2000 متر من سطح البحر... كان للحمير الدور الأول في تحديد مساره منذ ما قبل عصر الجاهلية الأول، وما زالت آثاره باقية. وها هو الشاعر الدكتور شاعر الخوري يقول:

إذا صعد الحمار على جبال  
يهنئس طرقها لما يسير  
فذاك مهندس الطرقات أصلاً  
وما زالت تهندسها الحمير  
وعلى فقرة، كان العرب قديماً إذا أرادوا أن يصفوا رجلاً وقوراً، فإنهم يقولون عنه: إنه وقور كالحمار.

وهذا هو ما فعلته أنا عندما أردت أن أمدح أحدهم فقلت له بكل براءة: إنك والله وقور كالحمار، وكاد يمد يده علي، لولا تدخل الحاضرين.



الممثلة الهندية الأسترالية جاجي خيرا تقف أمام المصورين خلال الترويج لمتجر جديد في أمريستار الهندية أمس (أ.ف.ب)



## سمير عطالله فئة التيبوس

سوف يُذكر وباء كورونا بعد القضاء عليه تحت عناوين كثيرة. وسوف تُدرّس أعراضه ومسبباته وظروفه ومناخات نشوئه، وكيفية الوقاية منه وإيجاد لقاح له، تماماً كما عُثِر من قبل على الأوبئة الكارثية التي ضربت البشرية، مثل الجدري والكوليرا والهواء الأصفر والإنفلونزا، والتي ظهرت دائماً في بيئة ملوثة بالأوساخ، التي هي سماء الجراثيم القاتلة والأمراض وقصر الأعمار. ولم تتغير نسبة الأعمار في الجنس البشري، إلا مع ازدياد النظافة وأدواتها وتحسن البيئة. لكن الدرس الأكثر أهمية للكارثة الصينية لن يكون طبياً ولا علمياً ولا غذائياً ولا استمرار شعب غير جائع في تناول حساء الخفافيش. الدرس سوف يكون في كيفية التوقّي من التيبوس. وكيف للأمن أن تحمي نفسها من العقل الأقرب في تركيبه إلى عناد تيس الماعز الذي يجز القطيع خلفه إلى الحافات الخطرة، ولا يميّز العشب السام من العشب الصالح.

حاول الطبيب لي وينليانغ تحذير سلطات ووهان من جراثومة تشبه وباء السارس، تهدد الولاية. لكن أحد تيبوس المقاطعة أمره بالسكوت وعدم نشر الذعر، فكان أن انتشر كورونا وانتشر معه الموت في الصين وإنحاء العالم، وتكبّد الاقتصاد الصيني واقتصادات كثيرة أخرى ما يكفي لإطعام جوعى العالم. والاستغناء عن حساء الخفافيش، المعروفة أيضاً بالفئران الطائرة.

غباء مسؤول واحد أو أكثر يؤدي إلى كارثة عالمية. يكون الغباء أكثر ضرراً عندما يكون صاحبه أكثر عناداً. وفي أي حال، العقل لا يمكن أن يكون عنيداً. العقل يتمهل ويصغي ثم يقرر. قال لي مرة ضابط بسيط من رجال الدرك إنه يفترض البراءة في جميع المعنيتين، حتى الذين مائة في المائة يوقن بمسؤوليتهم الجرمية. كم من المؤسسات المالية الكبرى سقطت في التاريخ بسبب عناد مسؤول فيها. لكن المسألة وقعت. ولذلك قالت الحكمة المتوارثة عبر التاريخ «إن درهم وقاية خير من قنطار علاج». ولو أن الطبيب وينليانغ وقع على مسؤول من فئة العقلاء في ووهان لكان وفر على بلاده ودولته ودول العالم مضاعفات القرار الوحيد الذي فُكر فيه ذلك التيبوس: إيباك أن تخبر أحداً بالأسوأ، لا نريد نشر الذعر في ووهان. وكاد يكمل، نريد نشر الموت والهجرة الكبرى والعداء بين الناس، بحيث لا يعود الجار يقبل النجاسة من جاره. ولا نعرف إذا كان ذلك المسؤول لا يزال حياً، في العادة أمثاله يشنون أنفسهم.

## ينقل 10 أدوات علمية مهمة تقدر كلفتها بـ1,5 مليار يورو

# مسبار في رحلة فضائية لاستكشاف العواصف الشمسية

ويكمن الهدف الرئيسي للمهمة في «فهم كيف تتكون الشمس غلاذياً الجوي وتحكم به»، على ما قالت آن باركوس المسؤولة عن إدارة المهمة والحمولة في وكالة الفضاء الأوروبية. يقع عنها حالبا سوى المناطق المدارية، كذلك ستستخدم 4 أدوات قياس «ميدانية» أخرى لسبر أغوار البيئة المحيطة بالشمس.

لا تواجه مشكلة في الطاقة بل في درجات الحرارة» المرتفعة جداً. وستضاف البيانات الجديدة إلى تلك التي جمعها مسبار «باركر» الذي أطلقته «ناسا» في 2018 واقترب مسافة أكبر بكثير من 600 درجة مئوية. وقال إيان والترز مدير المشروع في شركة «إيرباص» التي صنعت المسبار: «عند الاقتراب جدا من الشمس، وصرحت هولي غيلبرت مديرة قسم علوم الفيزياء الشمسية في «ناسا» «لدينا هدف مشترك هو تحقيق أكبر استفادة علمية من هذه المهمة وأظن أننا سننجز». وأوضح الباحث في المعهد الوطني الفرنسي للدراسات العلمية ماتيو بروتوميه لوكالة الصحافة

الذي تبلغ سرعته القصوى 245 ألف كيلومتر في الساعة، إلى مسافة 42 مليون كيلومتر من الشمس، أي أقل من المسافة بين الأرض والشمس. وبعيد إطلاق المسبار، قال دانييل مولر الذي يعمل في مشروع وكالة الفضاء الأوروبية: «اعتقد أن الأمر كان مثالياً، فجأة أصبح لدينا الانطباع بأننا متصلون

ميامي - لندن: «الشرق الأوسط» لدراسة العواصف المشحونة بجزيئات ويمكن أن تسبب أعطالاً على الأرض، أطلق المسبار الأوروبي الأميركي «سولار أوربيتر» ليل الأحد/الثنين من فلوريدا باتجاه الشمس للقيام بذلك خلال العقد المقبل. وفي إطار شراكة مع وكالة الفضاء

## 500 مليون خلية عصبية في رأس الحبار

القاهرة، حازم بدر  
أثارت قدرات الذكاء الواضحة في الحيوان البحري، الذي يسمى «الحبار»، انتباه الباحثين منذ فترة طويلة، وذلك لقدرته على تغيير الألوان، بما يسمح له بالاندماج في خلفيات مختلفة والتواصل مع الأقران، ونجح أخيراً فريق بحثي من جامعة «كوبنلاند» بأستراليا في كشف السر وراء ذلك.

ويستخدم الفريق البحثي التكنولوجيا الحديثة لاستكمال أول خريطة تعتمد على التصوير بالرنين المغناطيسي لعقل الحبار، ليكتشفوا أنه يمتلك حوالي 500 مليون خلية عصبية، وهو رقم أعلى من الفئران (200 مليون خلية)، ومقارب لما يحتويه دماغ الكلاب، وأعلنوا هذه النتائج في العدد الأخير من دورية «أي ساينس».

ووفق ما جاء بالدراسة، فقد عمل الفريق البحثي في الأساس على تكيف الأفكار والتقنيات من الأبحاث السابقة على دماغ الغار مع الكثير من التعديلات، لعمل أول تصوير عالي الدقة لدماغ الحبار. ووجد الفريق البحثي 145 وصلة عصبية، أكثر من 60 في المائة منها مرتبط بانظمة الرؤية والحركة، وذهبوا خلال الدراسة إلى أنه توجد العديد من الدوائر العصبية مكرسة للتخمين والتواصل المرئي، مما يمنح الحبار قدرة فريدة على تجنب

## قصف يحمل الزوار إلى باطن الأرض منجم للنحاس يتحول إلى متحف في ألمانيا



كل فرد في المجموعة يرتدي خوذة

قليلة. وأصبح المجرى المائي ضيقاً للغاية. ويقول فيشه: «إذا كان أي منكم يعتقد أنه لا يستطيع القيام بهذا الانتظار هنا حتى تعود». لا يريد أحد الانتظار هنا. ويسلم مرشد الرحلة في المرحلة وسادات للزُكب. ويبلغ ارتفاع المسار 60 سنتيمتراً فقط في هذه المرحلة. وبالزحف على أربع يتم طرقنا إلى الفتحة فيما تلمس ظهور الجميع السقف. وأخيراً، في نهاية مسار الزحف، توفر مساحة فارغة مكاناً للراحة.

المياه بغزارة. والجدران القاحلة مغطاة بالوان فريدة متداخلة تتراوح من درجات البني القوية إلى الأبيض والأخضر والتركواز والأزرق والأسود. ومنذ هجر المنجم في عام 1885 حلت المياه دائمة التدفق المعادن من الصخور الجيرية التي شكلت بعد ذلك قشرة على الجدران. تتقف المجموعة الآن أمام بريمسبرغ وهو مسار منحدر. ويقول فيشه: «هنا كانت تسير العربات المحملة بالنحاس الخام نزولاً إلى الرواق الرئيسي، بينما

## زوجة لاعب تثير ضجة برفضها جلوسه على مقاعد البدلاء



اللاعب السويدي إيميل فورسبرغ

لندن: «الشرق الأوسط» ولم يستعج المدير الفني للايزبرغ في مباراة أمس، باللاعب السويدي الذي كان أحرز هدفاً في لقاء الدور الأول بين الفريقين، الذي انتهى بالتعادل بهدف لكل فريق. ولم تزد مشاركات فورسبرغ (28 عاماً)، في الدور الثاني من الدوري على فترات قصيرة، لا سيما بعد أن ضم لايزبرغ في فترة الانتقالات الشتوية الماضية منافساً مباشراً له وهو ووضعت لزوجها تثير ضجة على هذا المنشور، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وكتبت الزوجة الغاضبة على «إنستغرام» منشوراً قالت فيه: «لا يوجد على ظهر هذا الكوكب إنسان مسموح له أن يعامل أحداً على أنه روث، لا تنس هذا»، ووضعت لزوجها تثير ضجة على هذا المنشور، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وكتبت الزوجة عبارتها بعد انتهاء مباراة قمة الدوري الألماني بين بايرن ميونيخ ولايزبرغ مساء الأحد، التي انتهت بالتعادل من دون أهداف.